

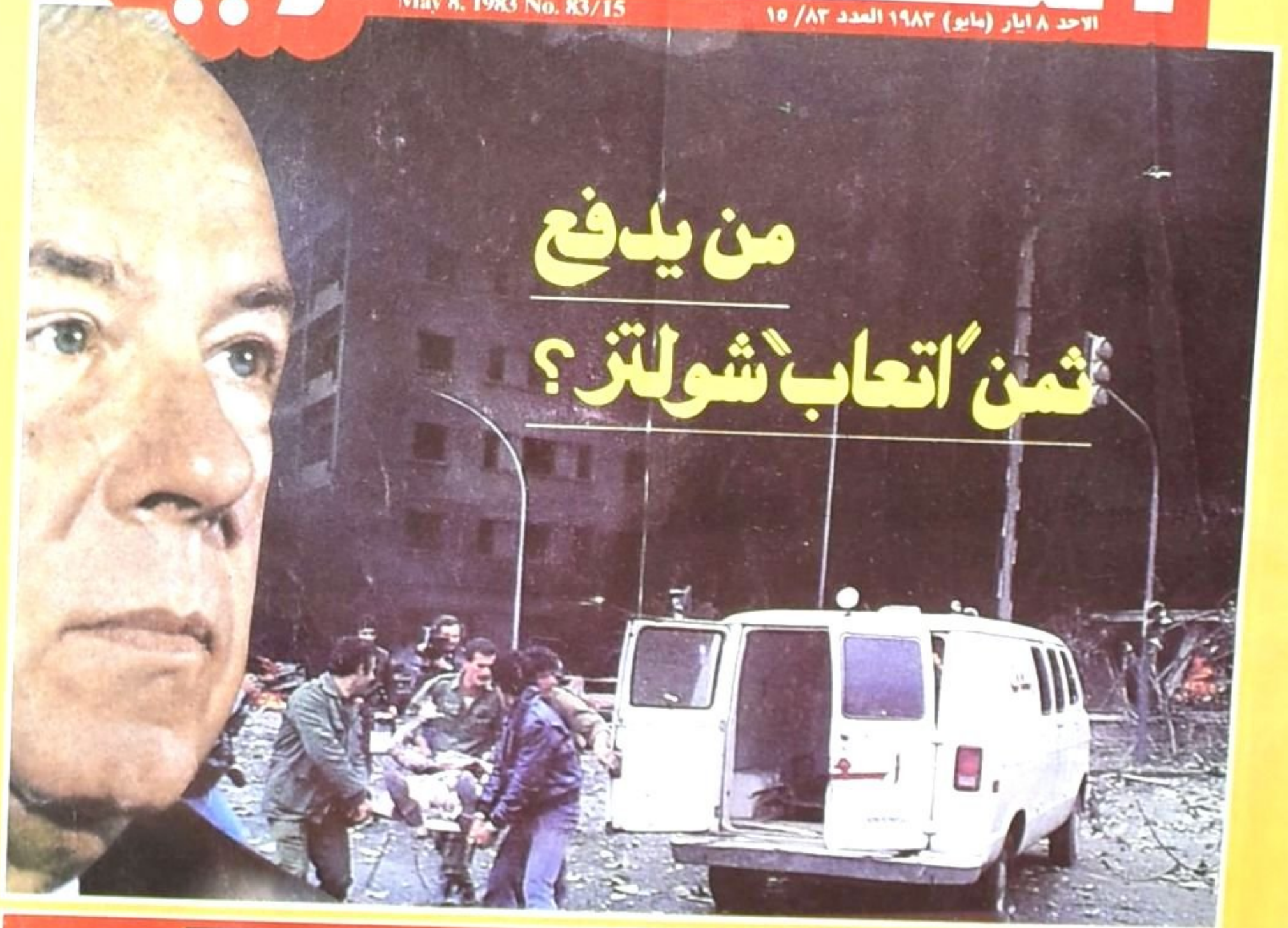
جائزة لينين لشاعر فلسطين

# الحرية

AL-HOURRIAH

May 8, 1983 No. 83/15

الاحد 8 ايار (مايو) 1983 العدد 83 / 15



من يدفع  
ثمن 'اتعاب' شولتز؟

الحرية  
في  
عين  
الحلوة:  
هاجس  
الحياة



الياس الهبر  
يتحدث  
للحرية  
عن عمال  
لبنان



# الكلمة الاولى عاصف "خريف الغضب"

الاهالي» الوطنية المصرية يروي هيكل كيف ان السادات استغرب انه مازال يمارس المهنة الصحافية بعد ان عزله من «الاهرام» اذ كان السادات يعتبر ان الصحافة والصحفي جزء من جهاز الدولة ، اذا ما اتخذ قرار بحقها او بحقه انتهى الامر .  
المهم في الموضوع ان فهم السادات هذا لم يدفن في منطقتنا مع موت السادات . فالرسالة السعودية بشأن الاعلام والصحافة ( ننشرها في صفحة الاخبار العربية ) تؤكد ان هذا المفهوم الاستبدادي الفرعوني له جذور قوية في منطقتنا وان حرية التعبير والرأي قضية نضالية في معظم العالم العربي .  
المحرر

في صفحاتنا الداخلية قراءة تقييمية لما نشر من حلقات كتاب محمد حسين هيكل حول تجربة السادات . ويبدو ان الحملة ضد كتاب هيكل في مصر وبعض الدول العربية الاخرى ليست الا في اولها . فالكتاب رفع بعض الحجارة عن عرش للافاسي ، وهو بالتأكيد لم يرفع كل الحجارة . كما ان الكاتب لم يقدم بنقد جذري للتجربة الساداتية - التي شارك هو في سنواتها الاولى بشكل نشط - ، بل هو اعطى على الاقل مادة اضافية لمن يريد ان يجري تقييما جديا لهذه التجربة المساوية في تاريخ الشعب المصري والمنطقة .  
في مقابلة اجراها معه الصحافي التقدمي صلاح عيسى ونشرتها صحيفة «

## المدتويات



مهمة شولتز تبدو مهمة مستحيلة ، ولما احتمال فشلها ، تبدو الابواب مفتوحة امام كل الاحتمالات بما فيها المواجهة العسكرية .  
قراءة للوقائع عربيا ولبنانيا واسرائيليا .

ص 6 - 11



اول ايار رمز لهم طبقي ونضالي دائم . فبعد المواجهة مع اتحاد عمال فلسطين والملف عن الطبقة العاملة الاردنية في العدد الماضي ، ننشر في هذا العدد مادة حول الطبقة العاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، ومقابلة مع الرفيق الياس المهر القائد العمالي اللبناني حول اوضاع الجماهير العمالية في لبنان .

ص 16 - 18  
ص 21 - 22



«الاعترافات» التي ادلى بها نور الدين كيا نوري زعيم حزب تودة ايران ، تلقي ضواها فجا على التحولات الجارية في ايران في خضم الحرب مع العراق ، حيث تمكن التيار الديني الرجعي من تثبيت اقدامه على اكثر من صعيد .

ص 29 - 30



«الحرية» في عين الحلوة ، ومخيمات الشريط الجنوبي ولي صيدا وصور ، مندوب «الحرية» في بيروت انتقل الى كل هذه المواقع وتحدث مع الناس وسجل مشاهداته لوضع هذه المناطق الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي .

ص 33 - 35



محمود درويش نال جائزة لينين لهذا العام . الشاعر السوري البارز ممدوح عدوان يكتب عن محمود درويش بهذه المناسبة مقيما مسيرته الشعرية والشخصية . كما تتضمن «الثقافة» مساهمات ابداعية للشاعر هاشم شفيق والقاص محمود قدري ، ومساهمات نقدية للروائي غالب هلسا والشاعر راسم الدهوني .

ص 38 - 47

# العربية

اسبوعية سياسية عربية تصدر عن شركة ت ه ج للششرق قبرص  
جادة هوميروس - نيقوسيا  
هاتف: ٥٩٢٢٤ ، ٥٩٢٣٥  
مكتب دمشق: من ب ١١٤٨٨ دمشق - سوريا  
هاتف: ٤٤٠١٣ - ٤٤٦٥٩٨

رئيس التحرير: داود تلمحي  
امانة التحرير  
سيمون خوري  
زكريا محمد  
سهيل صباح  
الاخراج الفني  
صائب العلياني

## AL-HOURRIAH

A political and cultural Arab weekly

Published by:  
T.H.O. (Publishers) Co. Ltd.  
2, Homer Avenue, Nicosia, Cyprus.  
Tel: 59234 / 59235

Damascus office  
P.O. Box. 11488 Damascus Syria  
Tel: 440103/446598

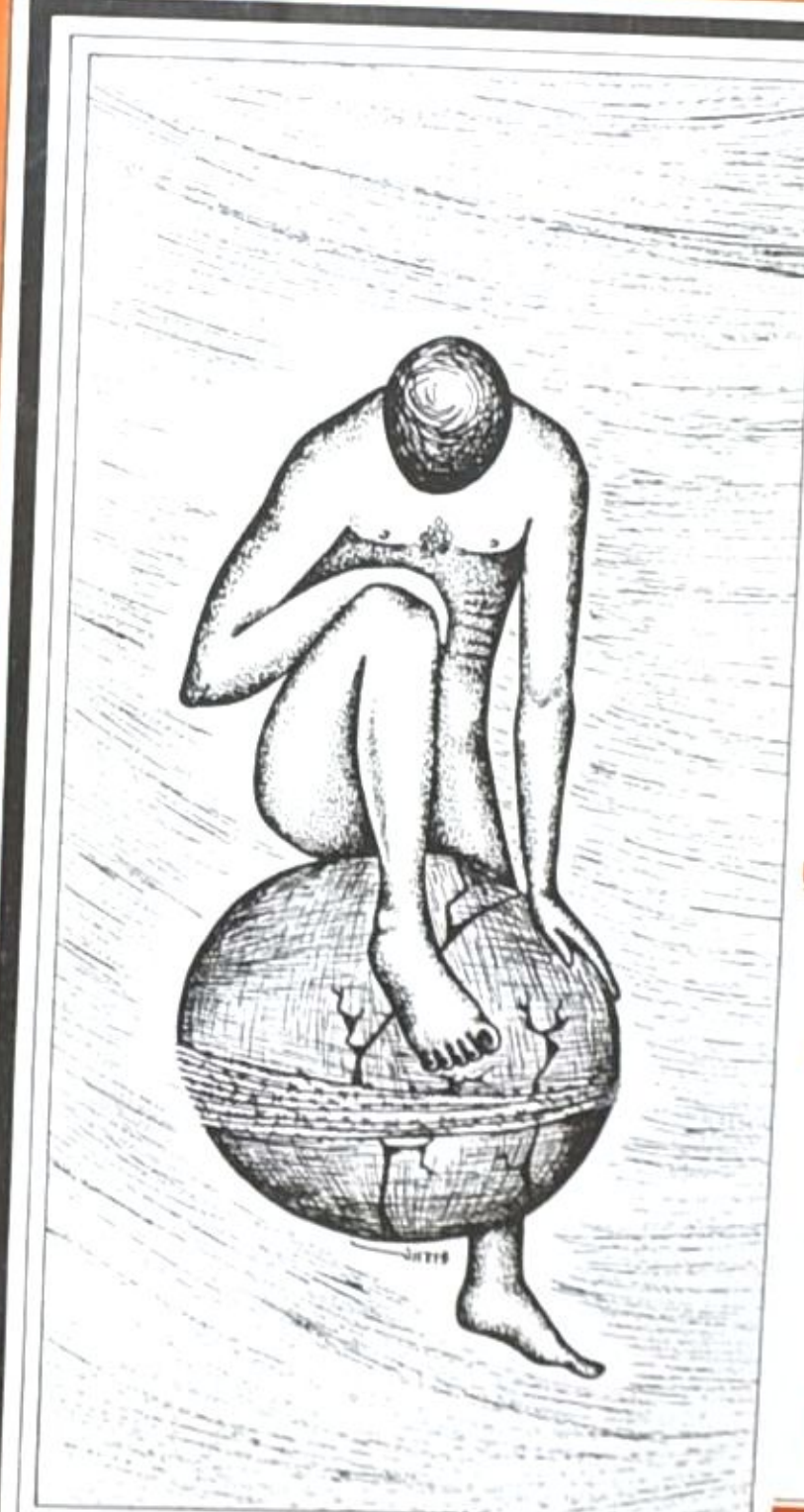
### الاشتراكات

• سورية ولبنان: ١٥٠ ل.س / ل.د.  
• سائر الدول العربية والدول الاشتراكية: ٦٠ دولار • الدول الاسلامية والبريتانيا وجنوب افريقيا: ٧٠ دولار • الهند والباكستان: ٨٠ دولار • المكسيك والدواشتر الروسية: ٨٠ / انشاؤنة • اسبانيا: ٨٠ / انشاؤنة • امريكا الشمالية: ١٠٠ / انشاؤنة • امريكا الجنوبية واليابان: ١٠٠ / انشاؤنة • اسبانيا: ١٠٠ / انشاؤنة • اسبانيا: ١٠٠ / انشاؤنة

### سعر النسخة

سورية	٢٠ ل.س
لبنان	٢٠ ل.د
اليمن	٢٠٠ فلس
الجمهورية الجزائرية	٤٠ دينار
الجزائر	٤٠ دينار
نورث	٤٠٠ مليم
المغرب	٤,50 درهم
الكويت	٢٥٠ فلس
الجمهورية العربية السورية	٤٠٠ درهم
البحرين	٤٠٠ درهم
العراق	٤٠٠ فلس
الاردن	٢٥٠ فلس
الامارات	٢٥٠ درهم
قطر	٢٥٠ ريال
البرازيل	٢٥٠ ريال
الولايات المتحدة	٢,50 دولار
الهند	٢,50 دولار
الباكستان	٢,50 دولار
الهند	٢,50 دولار
الولايات المتحدة	٢,50 دولار
الهند	٢,50 دولار
الولايات المتحدة	٢,50 دولار

البرازيل: مكتب دمشق أو مكتب قبرص  
الولايات المتحدة والاسبانيا: مكتب قبرص  
الولايات المتحدة والاسبانيا: مكتب قبرص  
الولايات المتحدة والاسبانيا: مكتب قبرص



رسومات  
للنحاتر  
محمود  
ممدوحان





# ماذا اذا كانت مهمة شولتز مستحيلة فعلاً؟

احدى المجلات الاسبوعية الاميركية كتبت على غلاف عددها الاخير الكلمات التالية: «الشرق الاوسط: مهمة شولتز المستحيلة» والتعبير ليس بعيدا كثيرا عن الواقع كما اتضح من الايام العشرة الاولى لمهمة وزير الخارجية الاميركي المكوكية.

فالوزير الاميركي يسعى الى ايجاد صيغة تؤمن لاسرائيل مطالبها الرئيسية وتسمح للبنان بالبقاء على علاقاته العربية، وتوفر لاميركا نفوذا ثابتا في هذه البقعة من الشرق الاوسط. وقد ثبت الان ان هذه المهمة تتخزها التناقضات، حيث ان «الامن» الاسرائيلي يتعارض مع مصالح لبنان العربية، وترسيخ الوجود الاميركي في المنطقة يتطلب توازنا اميركيا في العلاقة بين اسرائيل وعرب اميركا، وهو ما ليست واشنطن على استعداد لمعارضته.

ويعطى مشروع الاتفاق الذي توصل اليه الوزير الاميركي في مطلع الاسبوع الماضي دليلا اخر على ذلك: **فالمشروع الذي حملة الوزير اللبناني ايلي سالم** لدمشق لاخذ رأي القادة السوريين فيه يتضمن النقاط التالية فيما يتضمن:

— الاقرار بحق اسرائيل، في المطاردة البحرية والجوية لاي خصوم لها على امتداد لبنان كله.

— اقامة لجان مشتركة اسرائيلية — لبنانية للاشراف على الوضع «الامني» في الجنوب، وهذه اللجان — التي تمارس عمليا مهمة الدوريات المشتركة دون ان تحمل اسمها — تقوم بالاشرف على الوحدات العسكرية اللبنانية في جنوب لبنان.

— اي تحقيق فوق المنطقة العازلة (اي جنوب لبنان) من قبل الطيران اللبناني او اي طيران اخر يتطلب موافقة اسرائيلية مسبقة.

— يتم الاحتفاظ بثلاث الى خمس محطات انذار رادارية في لبنان احداها في سفح جبل الباروك.

— تتعهد الولايات المتحدة لاسرائيل بتحقيق تطبيع في العلاقات وتبادل اقتصادي مفتوح بين لبنان واسرائيل خلال ستة اشهر من بدء الانسحاب الاسرائيلي.

— ويتعهد لبنان بالغاء اية مؤسسات فلسطينية في لبنان بما في ذلك المؤسسات الاجتماعية، كما يلتزم الاعلام الرسمي اللبناني بوقف الحملات الاعلامية على اسرائيل والامتناع عن مهاجمتها.

ورغم ان بعض النقاط بقيت حتى كتابة هذه الاسطر معلقة بما في ذلك مسألة سعد حداد التي يمسك الاسرائيليون بموقفهم تجاهها، الا انه واضح تماما مما ذكرناه ان ما هو مطروح هو **استسلام لبناني كامل** اين منه استسلام السادات.

وكان طبيعيا ان ترفض سوريا مثل هذه الصيغة التي لاتضر بأمن سوريا والمنطقة العربية فحسب بل تمس بالصميم السيادة اللبنانية واستقلال لبنان ومستقبله. وكان طبيعيا ايضا ان تحدد سوريا مرة اخرى موقفها بعدم الانسحاب من لبنان في حال ابرام مثل هذا الاتفاق المذل والخطر في ان واحد.

واذ تؤكد اسرائيل بالمقابل — وعلى لسان احد وزرائها مردخاي بن بورات — انها لن تتسحب قبل انسحاب القوات السورية وان لديها خططا للبقاء في جنوب لبنان لفترة طويلة، تبدو الامور

وكأنها عادت الى نقطة الصفر. وتبدو الاحتمالات، من وجهة النظر الاميركية محصورة بالاساس ضمن خيارين:

— اما التسليم بالامر الواقع وترك لبنان مقسما عمليا، واطلاق يد الاسرائيليين نهائيا للسيطرة على جنوب لبنان وربما ضمه في فترة لاحقة.

— واما القيام بتدخل اميركي نشط لتغيير المعطيات الراهنة. وهذا التدخل لا يمكن ان يكون الا على صعيدين: فاما ان تغيير واشنطن موقفها من اسرائيل وتضغط عليها للانسحاب غير المشروط من لبنان، وهو ما ليس وارادا بالمثل في اي مستقبل منظور، واما ان تضغط على لبنان وبالتالي على سوريا والدول العربية التي تعتبر السلطة اللبنانية العلاقة معها حيوية بالنسبة للبنان. وهذا هو الاحتمال الأرجح.

وواضح مرة اخرى ان الضغط الاميركي قد يتخذ كل الاشكال بما فيها **الشكل العسكري**. اي ان استمرار التصلب السوري سيقود بالضرورة الى اعطاء اميركا الضوء الاخضر لاسرائيل لممارسة «ضغوط» عملية. وهي السياسة التي تتبعها اميركا منذ عام 1967، وبشكل اخص منذ تفجير الحرب اللبنانية عام 1975.

والمساهمة في توفير الظروف لانفجار حرب الخليج عام 1980.

وفي هذا الاطار يشكل لقاء القمة السوري — الفلسطيني يوم الثلاثاء الماضي خطوة وطنية هامة طال انتظارها. فاي انفجار جديد في المنطقة سيغنى بالدرجة الاولى الطرفين الفلسطيني والسوري. واي «ضغط» اميركي يمارس ان سلما او حربا سيستهدف بالضرورة فرض التراجعات على سورية واحداث المزيد من الاخلال في وضع منظمة التحرير بما يسهل مهمة انصار نزع صفة تمثيل الشعب الفلسطيني عنها — وهم كثر في المنطقة.

كما ان الوضع يتطلب الى جانب التركيز على هذه العلاقة الثنائية **المركزية** في استراتيجية المواجهة الوطنية العربية، العمل الجاد على اعادة **جمع الدول الوطنية العربية** ودفعها للقيام بدور نشط موحد في وجه الابتزاز الاميركي — الاسرائيلي كما في وجه التفاهات الرجعي العربي للوصول الى حلول وسط بانسة مع مشاريع اميركا واسرائيل.

فما اشيع عن انجرار بعض الاطراف الوطنية العربية في البحث عن مثل هذه الحلول، يقتضي ولغة جادة، ويتطلب العودة الى تمثيل العلاقات بين اطراف جبهة الصمود والتصدي، رغم ما اصاب هذه الجبهة من وهن بعد شلها المريع طوال العام المنصرم.

وفي صلب استراتيجية المواجهة ايضا **تصليب العلاقة مع الاتحاد السوفياتي** الذي اثبت في الاشهر القليلة الماضية ان له دورا هاما وله قدرات كبيرة للتأثير على مجرى الاحداث في المنطقة كما في العالم. وان التحالف الثابت والمبدئي معه هو حجر الزاوية في مواجهة مخططات الامبريالية الاميركية في المنطقة كما على الصعيد الكوني.

فلتواجه قوى الصمود هذا التحدي الجديد بصلابة وحزم، فمضير المنطقة كلها ولسنوات طويلة قد يتوقف على نتيجة هذه المواجهة.

واشل زريان



**واشنطن:**

☆ اوساط الادارة الاميركية تؤكد على ضرورة «انجاح» مهمة شولتز في الشرق الاوسط. وترى هذه الاوساط ان فشل وزير الخارجية الاميركي لن ينعكس على وضعه الشخصي فحسب، وهو من اقرب المقربين للرئيس الاميركي، بل سينعكس بالضرورة على مستقبل ريفان السياسي. ويتساءل المراقبون في واشنطن كيف يمكن ان تنجح مهمة شولتز اذا لم تقم الولايات المتحدة باتخاذ «مبادرات» استثنائية لتذليل العقبات امام مخططاتها.

**م.ت.ف:**

☆ **المشروع السعودي — المغربي** الذي يدعو الى تجميل مشروع ريفان باضافة اشارة في نصه او الى جانبه، تتناول حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على اساس ثلاثة خيارات بعد المرحلة الانتقالية «اما الانضمام لاسرائيل او الانضمام لاردن او الاستقلال»، هذا المشروع لقي بعض الاستجابة في بعض الاوساط الفلسطينية، بما في ذلك داخل منظمة التحرير. هذه الاوساط تلتقي مع الاطراف العربية التي تعتقد ان الخيار «السياسي» هو الخيار الوحيد المفتوح حاليا امام منظمة التحرير، وان مفتاح هذا الخيار هو المشروع الاميركي المعدل. الاغلبية في منظمة التحرير ترى في هذا الموقف خطرا على وحدة المنظمة وعلى حقوق الشعب الفلسطيني وتحذر من الانسياق في هذه المتاهات، التي لن تقود الا الى تدمير المنظمة واعادة الاوضاع عشر سنوات الى الوراء على الاقل على صعيد النضال الفلسطيني.



**باريس:**

☆ تخشى السلطات الفرنسية ان تكون **التحركات الطلائية اليمينية** الراهنة هي بداية سلسلة من المحاولات لارباك السياسة الداخلية الفرنسية واضعاف الحكم «الاشتراكي». ومن المعروف ان السلطة الفرنسية تعيش هاجس التجربة التشيلية — رغم الفارق بين التجريبتين — وهي تبرر على هذا الاساس التحولات اليمينية في سياستها الخارجية التي باتت سياسة ملحقة بالسياسة الاميركية، على اعتبار ان مثل هذه التنازلات على الصعيد الخارجي ستجعل الاميركيين يعضون النظر عن التجربة على الصعيد الداخلي وتحديدنا عن وجود اربعة وزراء شيوعيين في الحكومة الفرنسية. الصدمات الطلائية الاخيرة كما وهروب الرساميل المستمر تؤكد ان الاخطار مازالت قائمة وان البورجوازية الاحتكارية ومن ورائها احتكارات واشنطن — لا تفرط باي شيء من رصيدها ومن سيطرتها على الاقتصاد الفرنسي.



**صوفيا:**

☆ **البلدان الاشتراكية** مصممة على التصدي بحزم ونشاط للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط.

وتعتقد الاوساط الحاكمة في هذه البلدان ان المهم هو كسر زخم السياسة العبروانية الاميركية في اي منطقة من مناطق العالم وخاصة في المشرق الاوسط، وهي المنطقة الوحيدة التي تحقق فيها واشنطن مكاسب ملموسة ومضطردة منذ عدة سنوات وتتسم سياسة البلدان الاشتراكية بحزم حتى تجاه الدول والاطراف التي تلعب دورا مركزيا في السياسة الاميركية في المنطقة او تستجيب لها.



**طهران:**

☆ **الاجراء الايراني بطرد عدد كبير من الدبلوماسيين السوفيات** من طهران يأتي بعد الاعتقالات الواسعة التي تمت في صفوف حزب توده ليظهر مدى ازدياد نفوذ التيار اليميني في السلطة الايرانية، من جراء استمرار الحرب. المراقبون يلاحظون ارتياحا اميركا متزايدا لما وصلت له الحرب العراقية — الايرانية حيث قادت في ان واحد الى ارتقاء السلطة العراقية في احضان الرجعيين العربية وانفتاحها على الاميركيين، والى اضعاف التيار المعادي للامبريالية بحزم داخل السلطة الايرانية لصالح التيارات الشوفينية والرجعية.







الاسد وعرفات : مهمات كبيرة

### جولة شولتنس على الجبهتين اللبنانية والفلسطينية

## اتفاق سلام ام اتفاق حرب؟

منذ ان وصل جورج شولتنس وزير الخارجية الاميركي الى المنطقة اعلن اسمه «لا يستطيع الفشل» وانه سيمضي الى ان يتم التوصل الى اتفاق بين لبنان واسرائيل .  
وفي الوقت الذي يركز فيه شولتنس على الحلقة اللبنانية ، تجري في الكوئليس كواليس عواصم المغرب امريكا « حركة واسعة من اجل اعادة الحياة الى مشروع ريفان ، لكي يعاود شولتنس المنطقة وفي يده اقتسامان اثنان .

#### الجبهة اللبنانية

اما على الجبهة اللبنانية فان شولتنس اخذ بتقديم مقترحاته للحل «الوسط» بين اسرائيل ولبنان . وبما في هذا المجال انه يحضر تقدما .  
فلبنان القسم بين الاحتلال الاسرائيلي والهيمنة الاميركية يعطي الفرصة لامريكا للحديث عن الانتصارات وعن التقدم بعملية السلام .  
ولبنان الذي قدم نفسه عارضا امام المفاوضات الاميركياتي على حشد تعبيرا احد السواسميين اللبنانيين لغير راسب اطلاقا في افضال جولة شولتنس برفضه للشروط الاسرائيلية .  
وهكذا فان من المفترض الان ، ان يسكون شولتنس وضع اللبسات الاخيرة على مشروع اتفاق بين لبنان واسرائيل ، وهو سيوجهه الى دمشق حين ينتهي من وضع هذه اللبسات ، لكي يعرض على دمشق ان توافق على هذا الاتفاق . وعلى حد ما نقلته صحيفة «نيويورك تايمز» فان زيارة شولتنس لدمشق لن تتم قبل ان يسكون قد احضر

من يدفع ثمن الصفقات التي يعدها شولتنس؟

### خربت الاتفاق على انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان . ضوء اخضر للحرب

واذا ما وضعت الكرة في الملعب السوري بهذا الشكل فان الامر سيكون واضحا ولا لبس فيه : تحريض مباشر ضد سوريا وهذا ما ستكون اسرائيل سعيدة بحصوله . هذا الامر فهمه الجميع . فحتى صحيفة الاوبزفر فهمت هذا حين قالت ان من شان معاهدة توقع ضد رغبات سوريا ومصالحها وموافقتها « اذا وافق لبنان على عقدها ، ان تزود اسرائيل بالذرائع السياسية لمحاولة ضرب سوريا . . . حين تسمح لها الفرصة » .  
ولا يمكن هنا ، لاحد ان يشك بان الولايات المتحدة لا تدرک النتيجة المنطقية لتوقيع مثل هذا الاتفاق : اي التصعيد والحرب ، بل ان الواضح ان امريكا تسعى لهذه النتيجة تماما . ولكنها تريد ان تصل اليها في وضع تكون فيه سوريا كمن يعرقل عملية السلام !! حتى تسهل عملية ضربها بواسطة اسرائيل .

وعليه يمكن القول ان اتفاقية السلام التي يسعى شولتنس لتوقيعها بين لبنان واسرائيل هي اتفاقية حرب ضد سوريا ومنظمة التحرير .  
فسوريا لا تستطيع بديها ، ان توافق على اتفاقية تضع لبنان تحت الحماية الاميركية الاسرائيلية ولذا فان الحل الاميركي هو ان تضرب سوريا من جديد لاجبارها على الموافقة على مثل هذه الاتفاقية .  
واذا كان شولتنس يضع الحرب باتفاقية «السلام» التي يبردها ، فان الادارة الاميركية تحاول اغراق سوريا بجعله من الاشارات المهتمة والغامضة حول مصير الجولان لعسل سوريا تسامل خيرا من مثل هذه الاشارات ولا تثير المعارضة في وجه اتفاق لبنان .  
الا ان الشروط الاسرائيلية المفروضة على لبنان لا تمنح لمثل هذه الخدع الاميركية ان تصعد طويلا بحيث يمكن لاي كان ان يفهم مغزاها .

### الجبهة الفلسطينية

هذه هي الجهود الاميركية على الجبهة اللبنانية والتي يمكن وصفها بانها جهود حربية بغطا « سلس اما الجهود على الجبهة الفلسطينية والتي تتم بايد رجعية عربية فهي تهدف الى اعادة احياء مشروع ريفان مع تجميلات جديدة لتبليغه لمنظمة التحرير .  
وتقول مصادر فلسطينية موثوقة انه تجري الان نوع الرياض والرباط محاولات جادة لاجراء ما يسمى بزواج شرعي بين قمة فاس ومشروع ريفان وعملية الزواج هذه في الحقيقة اجراء بعض التعديلات على مشروع ريفان بهدف اظهاره وكأنه مشروع يقرب من قرارات فاس .



ايلى سالم في دمشق : عض الاصابع

### لبنان ولعبة عض الاصابع

وقبل ان يصل شولتنس الى دمشق في زيارته المفترضة ، فان ايلى سالم وزير الخارجية اللبناني قد جاء لكي يستطلع رد الفعل السوري . ويظهر حسب ما نقلته الصحف ان الرئيس حافظ الاسد حاول ان يقنع المفاوض اللبناني برفض الشروط الاسرائيلية المذلة مبينا له ان ما يجري الان هو لعبة «عض الاصابع» وان سير لبنان في هذه اللعبة سيحجر اسرائيل بالنهاية على سحب قواتها دون اية مكاسب .  
ولكن يبدو ان المفاوض اللبناني لا يفكر بمثل هذه الطريقة . فقد نقل عن ايلى سالم قوله للرئيس الاسد « ان المسؤول اللبناني مستعد لعض الاصابع ولكن بالقدر الذي يحتمله الوضع الان » وهذا يعني ان المفاوض اللبناني الراغب بالوصول الى اتفاق سريع على استعداد للقبول بالتنازلات الاساسية التي تطلبها اسرائيل خشية ان يطول زمن المفاوضات .  
ويبدو حتى ان لعبة «عض الاصابع» قد انتهت من الطرف اللبناني وانه قد وافق جوهريا على الكثير من شروط اسرائيل .  
وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الخارجية السوري عقب محادثات الرئيس الاسد مع ايلى سالم قال ان ما يجري ليس مفاوضات لان المفاوضات تتم بين طرفين متكافئين واعلان ان سوريا لن تسحب قواتها من لبنان اذا حقلت اسرائيل اية مكاسب لها في هذا البلد .  
والواقع ان موافقة المفاوض اللبناني على اتفاق يضر بمصالح سوريا سيكون بمثابة اشتراك في اللعبة الاميركية وفي قذف الكرة الى الملعب السوري .  
واذا ظن المفاوض اللبناني ان توقيع مثل هذا الاتفاق سيؤدي الى انقاذ لبنان فانه سيكون واهما بالتاكيد ذلك ان مثل هذا الاتفاق سيؤدي الى بقاء القوات الاسرائيلية في لبنان الى امد غير معروف بحجة بقاء القوات السورية في البقاع .



شولتنس في لبنان : سلم ام حرب

تقول هذه التعديلات باضافة عبارة «حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني» الى نص مشروع ريفان والنص على ان يجري استفتاء في الضفة الغربية وقطاع غزة على اساس ثلاثة خيارات : اما الحكم الذاتي ، او الارتباط بالاردن ، او الاستقلال .  
ويتم اجراء هذه التعديلات في حال موافقة منظمة التحرير على مشروع ريفان وعلى التفاوض على اساسه مع التعديلات وقبولها بتقويض الاردن لتمثيل الفلسطينيين .  
ولا يخفى عن عين احد ان هذه التعديلات تهدف الى خداع منظمة التحرير واقناعها بالتخلي عن التمثيل الفلسطيني . وكل هذه التغيرات والتزيينات انما تهدف لاقتناص هذا التمثيل وبعد اقتناصه يمكن شطها وتحويلها الى غير .  
وتقول المصادر الفلسطينية ان هذه التعديلات العربية المقترحة تتم بضوء اخضر من امريكا كما ان الرئيس الرعاعي شاونيسكو يشارك ايضا في الطبخة التي تعد وتترافق الاعراض التافهة المقدمة الى منظمة التحرير هذه مع الحملة الاميركية على منظمة التحرير انها سياسة العاصم والجزيرة القديمة !!

ان خطورة هذه الطبخة تتمثل بان اطرافا عربية جديدة قد دخلت على الخط وقبلتها وان عناصر معينة فلسطينية تزوج لها وتدعو الى قبولها ولذا فان تركيز النيران على المحاولة الجديدة لتعمير مشروع ريفان كتكتيب في هذه اللحظات اهمية جديدة وليس الخطر في ان تقدم امريكا مثل هذه التنازلات الشكلية فهذا يدل على مازقتها الذي يدفعها الى اتباع تكتيكات جديدة وانما الخطر كل الخطر ان يبادر بعضهم الى الامسك بالطعم والوقوع ضحية الخداع الاميركي .  
وهام الهجمة المزدوجة على سوريا ومنظمة التحرير ربما يمكن لنا ان نسأل في ان يسكون اللقا الذي تم بين الرئيس الاسد والاخ ياسر عرفات ، قد وضع الاسس المشتركة للمواجهة على الجبهتين جبهة مشروع ريفان وجبهة لبنان .  
زكريا محمد



ارينز مع  
سعد حداد :  
ادامة السيطرة  
على الجنوب



تل ابيب  
والمساعي الاميركية

## المواجهة السياسية الحقيقية مع سوريا... عبر لبنان

### التحضيرات

من جديد ، عادت الى المنطقة «ديبلوماسية المشارة» المكوكية الاميركية ، وعادت انجازات كيسنجر لتطرح بشكل اخر وباسم « اخرى المزيد من المرشحين لاحتلال مايقى شاغرا من معاقد كامب ديفيد الاولى في الحلقة اللبنانية ومايسلي الحلقة اللبنانية من كامب ديفيد الثاني . من كيسنجر وكارتر الى شولتنس وريغان ، ومن السادات والحكم الاداري الذاتي ورمال سيناء الى سادات او اكثر اخرين ومؤامرة حكم ذاتي اخرى ، ولكن بدون رمال سيناء هذه المرة .

ان رحلة شولتنس الطويلة كما وصفها هو ، والحاسمة كما وصفها غيره ، جاءت لتعلن الحضور الاميركي عالي المستوى فيما يدور من أحداث على صعيد لبنان والمنطقة . ومن جديد ، تجد اسرائيل امامها مناسبة هامة اخرى للشروع العملي في جني الثمار النظرية لحرب غزو لبنان .

وعلى الرغم من ان الموضوع اللبناني وضعته «الترتيبات الامنية» في جنوب لبنان ، اعطى الانطباع بان اللغة الأكثر استعمالا في هذه الاثناء هي اللغة اللبنانية ، الا ان «العاليات» شولتنس ومن ورائه الادارة الاميركية تشير الى ان هذه «الرحلة الطويلة» ليست طويلة لقط بمعناها الزمني ، بل انها طويلة بما تريد ان تصنعه من أحداث ، وبما تصنعه من الام ، اذا قدر لها ان تنجح .

وتكلمات اخرى : ايها الحكومة اللبنانية ، سارع الى شولتنس حتى لا يصحح «الجميل» حاكما لشروق بيرروت في صعوبة « اذا ما «طلع خلق» اسرائيل وانسحبت من جانب واحد ، كما قال ضمنا احد المسؤولين الاسرائيليين .

لقد «شغلت» اسرائيل تلك الاسطوانة المحدثه

المساوية اياها : «اما ، واما» ، هذه اهون الشرور ، رغم معرفة قادتها بان الامور ليست ابدا بمثل تلك السهولة التي يحاولون تصويرها بها ، فيما لو توفرت ظروف استعمار وتصعيد الرد الوطني اللبناني والعربي على وجود اسرائيل في نصف الاراضي اللبنانية الالهية .

ولم تكف اسرائيل بمخاطبة «لبنان الضعيف» بهذه اللهجة بل اعلن عدد من مسؤوليها وبينهم وزير الحرب اارينز ان المشكلة الحقيقية في لبنان ليست في الاحتلال الاسرائيلي ، بل في الوجود السوري وتشجيع السوفييت للسوريين على «عدم ترك لبنان» مشيرا الى ان من بين المواضيع التي سيبحث فيها — وبحثها فعلا ولكن بطريقة اخرى — مع شولتنس «القلق المشترك من الوجود السوفييتي في المنطقة ، وامكان قيام السورييين بعمل عدواني ضد اسرائيل» .

وتكلمات اخرى ايضا ، تقول اسرائيل : الى كل من يهجمه الامر . . . احذروا الخروج عمن السيناريو الدقيق الذي تعدده مع واشنطن ، والا : الانسحاب الجزئي وغير الانسحاب الجزئي «الحرب» ومعها فزاعات اخرى .

وبالفعل انتقل شولتنس لأول مرة يوم 27 نيسان الماضي الى اسرائيل قادما من مصر ، واكد على الطريقة الاميركية — الاسرائيلية ان مهمته «تتركز في الموضوع اللبناني بصيغة البحث في الوجود السوفييتي المثير للقلق في سورية» والتباحث مع المسؤولين الاسرائيليين «حول العملية الاوسع للمساعدة في احلال السلام بين اسرائيل وكل جاراتها» اي «عملية ريفان» .

### لبنان اعقد من جميع الاحلام السيتة

وجود حزب ما في صفوف المعارضة يعني احيانا طرح الامور «كما هي» بطريقة او اخرى ، لسبب او لآخر ، وهاهنا زعيما المعارضة الاسرائيلية شمعون بيريز ، واسحق رابين يقدمان في واخر نيسان الماضي دليلا على ذلك ، في اجتماع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي .

يقول بيريز ان حزبه «حزب الععل» اامتتع خلال الاسبوع الاخيرة عن اتخاذ مواقف مفصلة واضحة لاسباب وطنية، وتلثافي الاثقال على المفاوضات «الثلاثية» . ولكن المهم حاليا هو الانتهاء من المفاوضات على وجه السرعة ، واعادة الجنود الى بيوتهم ، لانه كلما مر الوقت كلما ازداد الثمن الذي ندفعه . وربط بيريز بين ما يدور الان على الساحة اللبنانية وبين الطموحات التي حكمت حكومة بيغن في حرب غزو لبنان ، حين قال ان نتائج حرب حزيران 1982 اكثر تعقيدا من جميع الاحلام السيتة التي شهدناها .

ومثل بيريز فعل رابين رئيس الوزراء السابق من زاوية اخرى وقال في ذلك الاجتماع ان الامر الاساسي في المفاوضات هو الجانب الامني . ان الشركاء الحقيقيين للاتفاق ليسوا اللبنانيين بل السوريين ، لذا فان اية مفاوضات مع لبنان وحده لن تكون ذات قيمة « مستخلاصا من ذلك ان احتمالات التوصل الى اتفاق بسيطة جدا .

كلاهما اذن ينظران الى الوجوه الاخرى للصور . . . بيريز يحسب الثمن اليومي والعام لاستمرار الاحتلال . ورايين يشاركه الرأي في ان الامور اعقد مما تصوره حكومة بيغن . وكلاهما يقولان لمن يريد « ومن من مصلحته ان يسمع .

### «تفاصيل» شولتنس الاسرائيلية

قبل ان يبدأ شولتنس جولات محادثاته واتفاقاته مع المسؤولين الاسرائيليين ، قالت مصادر اميركية ان «الطرف الاسرائيلي في المفاوضات مع شولتنس سيحاول التوفيق بين رغبة وزير الخارجية الاميركية ورغبة الرئيس ريفان نفسه للتوصل الى انجاز في الشرق الاوسط ، وبين الاحتياجات الضرورية لامن اسرائيل» . وهذا وصف ملطف لحقيقة مايجري ، وهو ان الاسرائيليين حين يعملون هذه الايام على دفع الموقف الاميركي — الاسرائيلي من موضوع «الترتيبات الامنية» ليحدد ترجمته في موافقة لبنانية فانهم يعتبرون هذا بحد ذاته «انجازا امريكيا في الشرق الاوسط» وفي ذلك احدى اهم الخصاصات التي يراود لرحلة شولتنس الطويلة ان تصل اليها .

وهذه الخلاصة تشترط بدورها تذييل العقبة التي تحدثت عنها نفس المصادر حين قالت ان «المفتاح لكفالة نجاح جولة شولتنس في منطقة الشرق الاوسط غير موجود في تل ابيب» بل في بيروت ودمشق ، وفي مدى التأييد الذي يمكن للولايات المتحدة ان تمنحه للرئيس امين الجميل لىواجه الضغوط التي يتعرض لها من كل حذب وصوب .

ومن ذلك ، لم يكن مفاجئا ان تكون اجتماعات شولتنس مع المسؤولين الاسرائيليين ضمت عدا عن بيغن وشامير وارينز ، كلا من ديفيد ليفي رئيس الاركاب الاسرائيلي واهود باراك رئيس شعبة الاستخبارات في الجيش الذي قدم له دعوة للتصرف « بصيغة تقرير عن «تزايد التواجد السوفييتي في المنطقة» إضافة الى عدد من كبار الضباط الاسرائيليين .



اسحاق رابين



شولتنس



بيغن

لقد قدمت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية تحديدا رصينا لما يدور حول الموضوع اللبناني حين قالت «ان اسرائيل تنوي الاستجابة لاقتراحات الوزير الاميركي شولتنس على قدر مايقط الامر حاجاتها الامنية في الجنوب اللبناني» . ولكن نسمح لانفسنا بان نضيف الى ماقلته هارتس عبارة «وفي مواجهة اية امكانية لضغط وطني عربي على اسرائيل» .

### الحصة الاميركية

ان شولتنس الاميركي حريص في كل هذه الاثقال على الحصة الاميركية بالطبع . وهو اشار اكثر من مرة الى احد اشكال هذه الحصة ، بعبارة من نوع «امكانية زيادة عدد المارينز في لبنان» وتكليف القوة متعددة الجنسيات «والمارينز على راسها» بمهام اضافية . . . هذا بالطبع عدا عن الطموح الاميركي الاوسع اللاحق ، الذي يريد لاكثر من طرف ان يتسحب في الالة السياسية الاميركية على مستوى المنطقة ككل .

وعند كتابة هذه السطور ، كان شولتنس يعلن عقب سلسلة اجتماعات مع بيغن وشامير وارينز ان محادثاته «شائكة ومثمرة في ان واحد» بينما كان مستوى دخول شولتنس في الموضوع اللبناني برمته قد وصل الى دراسة التفصيلات . وعليه ، يمكننا من الان ان نكون «القل تقاؤلا» بحيث نرى ان الامور ستسير وفق سيناريو يفترض النجاح الجزئي لهيئة شولتنس بحيث يعكس الامر اسرائيليا بصيغة التوصل الى اتفاق اسرائيلي مع لبنان يجري تنفيذه على مراحل كل مرحلة بحد ذاتها تريد لها اسرائيل ان تقدم خدماتها الكبيرة .

ويأتي هنا على سبيل المثال انسحاب اسرائيلي جزئي حتى نهر الاو ، ومع انسحاب سوري فلسطيني مرادف ، بحيث يسطر ذلك لاسرائيل فرصة حشر الموقفين والسلوكيين السوري والفلسطيني في زاوية تقسيم التنازلات ب «الامر الواقع على ارض الجنوب» . . . بينما يقدم هذا الانسحاب لاسرائيل اذا جرى وفق ماتريد ، فرصة الحد من الخصائر البشرية اليومية التي تلحق بجيشها من جراء العمليات اليومية لرحال المقاومة الوطنية اللبنانية ، وفي نفس الوقت طرح المزيد من الشروط على الارض في نفس المرحلة ، بحيث لا تتم خطوة الا تتم معها محاولة اسرائيلية لتسيير كل دفة الصراع وفق هواها . . . وهكذا وصولا الى «مرحلة الضفة الغربية وقطاع غزة» التي تأتي بعد ان تكون الارادة الاسرائيلية قد حقلت في لبنان الكثير ، واهمه الغاء الوجود الوطني الفاعل في هذا البلد العربي وبه الغاء منظمة التحرير وغير منظمة التحرير ، على طريق سيادة الارادة الاسرائيلية الاميركية من المحيط الى الخليج . . . وهذا لفظ «بعس» ماتريسيده اسرائيل !!!

يبقى امام القوى الوطنية العربية ان تحدد موقفها وتستخلص الدروس .

سهيل صباح





أمين الجميل :  
عقاب للمغرب

مشروع اتفاق  
لبناني-اسرائيلي  
يُنظَر للمسات  
الأخيرة  
والموقف السوري

جولة "الخرطوشة الأخيرة"

# الموقف الرسمي اللبناني يهيئ للتراجع

شد الحبال

طوال العشرة أيام الماضية ، وهي الفترة التي أمضاها حتى الآن وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز في المنطقة ، متفلا بين بيروت وتل أبيب في جولة وصفها البعض بجولة الخرطوشة الأخيرة عادت جميع الانظار تقريبا تتجه من جديد وتتركز حول المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية كما عادت المناقشات التقليدية التي تطرح مع كل جولة جديدة لوزير خارجية امريكي تبرز من جديد ولعل اهم الاسئلة التي يطرحها المراقبون اليوم وجميع الاوساط المعنية بقضية المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية هو لفيما اذا كان سينجح الوزير الأمريكي الجديد في لحظة العقد المستحكمة امام المفاوضات حيث فشل في ذلك المنعوت السابق فيليب حبيب وهي المهمة التي وضعها الوزير الأمريكي هدفا لجولته الجديدة حينما اشار في بداية زيارته للبنان قائلًا : اننا ساق في الشرق الاوسط الى ان يتم التوصل الى حل لازمة لهنان .

الاسرائيلية هو لفيما اذا كان سينجح الوزير الأمريكي الجديد في لحظة العقد المستحكمة امام المفاوضات حيث فشل في ذلك المنعوت السابق فيليب حبيب وهي المهمة التي وضعها الوزير الأمريكي هدفا لجولته الجديدة حينما اشار في بداية زيارته للبنان قائلًا : اننا ساق في الشرق الاوسط الى ان يتم التوصل الى حل لازمة لهنان .

التعثر في الوصول الى صيغة اتفاق تنهي التجاذب القائم بالفعل وهو ما وضع الادارة الامريكية من جديد وخصوصا بعد ما ترافق تعثر المفاوضات الاسرائيلية اللبنانية مع فشل المفاوضات الاردنية الفلسطينية وحدث تفجير السفارة الامريكية امام ضرورة تقديم وضع جديد لاحتراز نجاحات في الموضوع اللبناني تعطس الفشل الذريع الذي اصاب المبادرة الامريكية وتحركها ف بالمنطقة وهو ما عبرت عنه زيارة وزير الخارجية الامريكي للمنطقة وتشديده على ضرورة ايجاد حل لازمة اللبنانية .

لهذه الاسباب فان اغلب المراقبين يجمعون اليوم بان جولة شولتز الاخيرة لابد ان تسفر عن شيء ان الادارة الامريكية ليست في وارد احتمال فشل جديد يخل بمصداقيتها امام اصداقها بالمنطقة وهي لذلك ستستغسل معظم السبل للوصول لصيغة اتفاق ما يمكنها من تحييق نجاحات سياسية لازالة بعض ما يعترض طريق مبادرتها في المنطقة غير ان سؤالًا هامًا لابد ان يبرز في هذا السياق وهو اي نوع من الاتفاق سيسعى الوزير الامريكي لتحقيقه بين لبنان واسرائيل ؟ وهو سؤال لا ينفي ايضا اسئلة اخرى متشابهة تتعلق بالموقف الاسرائيلي وفيما اذا كانت اسرائيل تعمل اصلا للتوصل الى اتفاق تسحب قواتها بموجبه من لبنان وهي اسئلة ستحدد الوجهة النهائية والنتائج العملية التي ستسفر عنها جولة الوزير الامريكي .

مشروع اتفاق

فبالرغم من جو التكتيم الشديد الذي يحيط بجولة الوزير الامريكي الا ان المعلومات الواردة التي تمخضت عنها الجولات المكوكية التي قام بها الوزير الامريكي بين لبنان واسرائيل تشير الى ان ثمة مشروع اتفاق يجري العمل لقراره ، وهو حسب بعض المصادر يتكون من احدي عشرة صفحة فلوسكا ب مع ملحقات ورسائل سرية بنفس الحجم ، والبنود التي يتناولها المشروع هي في معظمها تتعلق بموضوعي الترتيبات الامنية ويحجم اللبناني .



المفاوضات اللبنانية  
الاسرائيلية :  
الخرطوشة الاخيرة !

السادات عشية توقيع اتفاقية كامب ديفيد ومن هذا المنطلق لا حق لاحد على الاطلاق ان يوجه الينا اي لوم وسيكون لنا موقف من اي تحن . وهو ما كشفته تصريحات ايلي سالم على نحو اوضح ، حينما قال بعد زيارته لسوريا قبل ايام ان المسؤول اللبناني مستعد لعرض الاصابع لكن بالقدر الذي يحتمله الوضع لان الوطن مهدد بكامله .

الاستعجال اللبناني الرسمي

فلبنان الرسمي الذي قبل منذ بدء المفاوضات برمي كل اوراقه داخل السلة الامريكية ورهن خلاصه على يد الادارة الامريكية بات ازاء حجم التعلقل الاسرائيلي في اراضيه وحجم التهديدات التي تلوح بها اسرائيل يتعلق باي قشة تلوح له ، معتقدا انها يمكن ان تشكل له مخرجا من هذا المأزق وهو ما يمكن ان يستشغل المراقبون من خلال التصريحات الاخيرة لرئيس الجمهورية وزير خارجيته ايلي سالم ففي تصريحاته امام نقابة الصحفيين عشية زيارة شولتز ذكر الرئيس الجميل امام الصحفيين ان اي ثمن يدفعه لبنان انما يدفعه بالنيابة عن كل العرب بسبب موافهم السلبية وتخليهم عن مسؤولياتهم طوال السنوات الماضية مضيفا بلهجة تورية تذكر بتصريحات

اتفاق امريكي اسرائيلي

ففي الوقت الذي قامت فيه اسرائيل بشن اكبر حملاتها الهجومية على مواقف الرئيس الجميل الاخيرة ، عشية عودة شولتز لاسرائيل ، مركزة في حملتها على الوجود السوفياتي في سوريا متهمه الرئيس الجميل بالعمل تحت التهديد السوري كشفت الاذاعة الاسرائيلية من جانب اخر عن مشروع اتفاق امريكي اسرائيلي يعتزم وزير الخارجية اسحق شامير طرحه على شولتز وهو ما يلتقي بنظر المراقبين مع تصريحات مشابهة لشولتز حينما شدد على القول : ان الوقت لا يعمل في مصلحة الاطراف وبالتأكيد ليس في مصلحة اسرائيل لان التعلقل السوفياتي يزداد يوما فيوم في المنطقة . هذا فضلا عن تصريحات الوزير الامريكي الاخرى التي حاول ان يضي عليها مسحة من التشاؤم في حديثه عن التصلب الاسرائيلي يضي عليها مسحة من التشاؤم في حديثه عن التصلب الاسرائيلي وعدم قدرة الولايات المتحدة على تكرار تجربة سيناء برفع تعويضات لاسرائيل وتعقيدات الوضع بين لبنان واسرائيل بصورة لم يكن يعرفها الوزير الامريكي خلف مكتبة في واشنطن مما دفع المراقبون للتأكيد على الطريقة التي بنوي الوزير الامريكي اتباعها في حلحلة الخلافات من خلال اجراء المزيد من الضغوطات على لبنان بهدف دفعه لتقديم تنازلات جديدة ومن خلال مخرارج جديدة يقوم الوزير الامريكي بائداها وهو على ما يبدو قد يلقى ان لم يسكن قد لقي استحسانا من جانب المفاوضات اللبنانية .



جنود اميركيون امام سفارتهم المدمرة : تكثيف الدور المباشر لواشنطن .

فضمن ما اورده بعض الصحف اللبنانية عن الحطول التي يضعها شولتز لمشكلة الترتيبات الامنية وهي العقبة الكأداء ان الوزير الامريكي يسعى لاجاد مخرج بين الطرفين يطلق عليها شولتز حلول وسط تتيح للادارة الامريكية تغلغلا عسكريا وسياسيا في لبنان . فالبدليل المطروح لقضية تواجد القوات المتعددة الجنسية هو تكثيف متزايد لحجم القوات الامريكية في الجنوب وهو شرط يدخل في الاتفاق النهائي للانسحابات . اما فيما يتعلق بمستقبل العلاقات بين البلدين التطبيع فان هذا ما تتضمنه الرسائل والبنود السرية التي تكفلها الضمانات الامريكية وهو ما يعني وضع قواسم جديدة في المواقف بين اسرائيل وامريكا تستغلها الادارة الامريكية باهدافها السياسية الاخرى التي يقع في صلبها اعطاء بعض المصادقية في تحركها ف بالمنطقة ورسم الكرة مرة اخرى في المعرب السوري والفلسطيني ، وهو ما عبر عنه شولتز بالحديث عن الخطر السوفياتي المزعوم . وهو ما يعني عودة لتسخين الاوضاع من جديد في المنطقة من خلال التلويح بحرب اسرائيلية تشن ضد سوريا والمقاومة في البقاع والشمال اللبناني .

حسين حجازي



### حبش ينهي زيارته لموسكو

انهى وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة الرفيق جورج حبش الامين العام زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي، استغرقت اسبوعا، اجرى خلالها مباحثات هامة مع المسؤولين في الحزب الشيوعي السوفياتي ولجنة التضامن الافرو اسيوي .

سبل مواجهة الهجمة الامبريالية - الصهيونية الرجعية ومنعها من تحقيق اهدافها .

وقد اشاد الجانب السوفياتي اثناء اللقاء بتصدي المقاومة الفلسطينية المائل للعدوان الصهيوني، مما اكسبها احتراماً من قبل الرأي العام العالمي، وادى الى فضح جوهر الحركة الصهيونية وممارستها الفاشية .

وفي هذا السياق اكد الرفيق يوريس يوناماروف ان الاتحاد السوفياتي، سيقدم كل الدعم لسوريا ومنظمة

التحرير الفلسطينية، لتعزيز صمودها في مواجهة التهديدات والتحديات الامبريالية والصهيونية بشن عدوان جديد، وفي سبيل التصدي للحركة الصهيونية ومخططاتها فاشية .

وقد حذر الطرفان من زيارة وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز، واكد انها تاتي في سياق تزايد وتصاعد الضغوط والتهديدات التي تمارسها الدوائر الامبريالية والتي تسمى لاستعمار نتائج العدوان الصهيوني على لبنان، واخراج مادرة ريفان من مأزقها . . .

### مخيمات الشمال اللبناني تحتفل بعيد العمال

احتفلت الطبقة العاملة والجاهير الفلسطينية واللبنانية في الشمال اللبناني بالاول من ايار عيد العمال العالمي ففي مقر نادي القدس في مخيم البداوي اقيم احتفال شارك فيه ممثلو فصائل الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والاتحادات والتنظيمات الشعبية الفلسطينية واللبنانية، وحشد كبير من ابناء المخيم والقيت في الاحتفال كلمات الثبورة

ودعت ايضا الى تصليب المواقف المعادية للاحتلال والمخططات الامبريالية الهادفة للسيطرة على ثروات المنطقة العربية، مؤكدة ان الطريق الوحيد لاسقاط كافة المؤامرات الامبريالية - الاسرائيلية - الرجعية العربية هو تصعيد الكفاح المسلح، في مواجهة الاحتلال وضرب المصالح الحيوية للامبريالية العالمية .

### مباشرة

شهد يوم الثلاثاء الماضي حدثاً على درجة عالية من الاهمية فقد انعقدت في دمشق القمة السورية - الفلسطينية، التي حضرها عن الجانب السوري الرئيس حافظ الاسد، وعن الجانب الفلسطيني الاخوة والرفاق ابو عمار، خالد الفاهوم، ياسر عبد ربه، عبد المحسن ابو ميزر، ابوماهر العياني، محمد زهدي النشاشيبي، محمد خليفة، طلال ناجي، حنا ناصر وجمال الصوراتي .

ويعد اللقاء، اعلان الناطق السوري ان القمة تناولت الاوضاع في المنطقة، في ضوء المؤامرات الامبريالية والصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية وفرض السيطرة على لبنان وضرورة التصدي لها واحباطها .

وقد اكد الاخ ابو عمار في اللقاء على اهمية التلاحم الفلسطيني والعربي مع سوريا في معركة المصير المشترك ضد المشاريع الامبريالية والصهيونية، كما اعرّب عن تقديره وتقديره لدور سوريا، مؤكداً تمسك الثورة الفلسطينية بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة، في مواجهة المشاريع الطروحة .

الدور السوري في هذه المرحلة . وأكد الرئيس الاسد على التزام سوريا بقضية فلسطين، مبرزاً اهمية الموقف الوطني الفلسطيني الموحد المتمسك بحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة منظمة التحرير، واهمية هذا الموقف في التصدي للمشاريع والمؤامرات التي تحاول فرض السيطرة على لبنان والمنطقة، « و تنوير بعض الاطراف العربية في عملية الاستسلام» .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان « اللقاء جرى في جو من المودة والاخوة» . وانه تناول محاولات اسرائيل فرض شروطها على لبنان والتحرشات « الاسرائيلية في البقاع، والتحرركات الاميركية لتصفية القضية الفلسطينية» .

هذا وينظر المراقبون الى هذه القمة باعتبارها احد اهم الاهداف في المؤشرات والعوامل والاتاق التي لاتعكس فقط على الموقفين السوري والفلسطيني، بل وايضا على مجمل الاحداث الدائرة في المنطقة، خصوصا لجهة جولة سولتس، وقبلها « محائر مشروع ريفان» .

### الحقوقيون الفيتناميون يدينون جرائم اسرائيل

ادانت رابطة الحقوقيين الفيتناميين في بيان لها نشر في هانوي مؤخرًا ممارسات اسرائيل الائمة وخاصة جريمة التسميم التي استهدفت حياة الجماهير العربية في الاراضي الفلسطينية المحتلة .

واكد البيان ان ممارسات اسرائيل هذه ماهي الا استمرار لسياسة الابادة التي تطبقها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني . وداعيا في الوقت نفسه الى الالتزام بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق في اقامة دولته المستقلة على ارض وطنه .

### برلمانيون كنديون شاهدنا الماساة

كشفت وفد من البرلمانيين الكنديين ممارسات سلطات الاحتلال الوحشية وسياسة الابادة التي تنتهجها ضد المواطنين الفلسطينيين اثناء جلوسه قام بها الوفد مؤخرا لتقصي الحقائق في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

### تمديد قرار اقالة رؤساء البلديات

جددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مدة عزل رؤساء واعضاء المجالس البلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين عاما اخر متجددة بذلك جميع القوانين والاعراف الدولية .

وذكرت الانبياء ان السلطات الاسرائيلية منعت محاولة من بعض رؤساء البلديات القالين لرفع دعوى لدى «المحكمة العليا» لاستئناف مهامهم كرؤساء بلديات .

ويص القانون البلدي في الضفة الغربية المحتلة قبل الاحتلال انه في حال عزل رئيس واعضاء مجلس البلدية دون ان تشكل لجنة الادارة البلدية بمدة محددة فان هذا العزل يستمر لمدة عام واحد يعود بعدها المجلس المعزول ورئيسه او تجري انتخابات بلدية جديدة علما بان سلطات الاحتلال عملت على تغيير هذه الفقرة في قانون البلديات في الضفة الغربية .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال قامت قبل عام بعزل ثمانية من رؤساء بلديات الارض المحتلة وهم الاخ نايلس، وابراهيم الطويل، رئيس بلدية البيرة، ومحمد موسى عمر رئيس بلدية دورا، ووحيد الحمد الله رئيس بلدية عنتابا، وحلمي حنون رئيس بلدية طولكرم، وشوقي الجمود رئيس بلدية جنين، وورشاد الشوا رئيس بلدية غزة .

بالاضافة الى رئيس بلديتي الخيبل وحلحول اللذين ابعدتهما سلطات الاحتلال في السابق ولا تزال تعاني من عودتهما .

### حجارة ومولوتوف واعلام فلسطينية

هاجم المواطنون الفلسطينيون في مدينة نابلس مؤخرا دورية

### احتفال بعيد العمال في الجليل والمثلث

احتفلت مناطق الجليل والمثلث بالاول من ايار عيد الطبقة العاملة العالمية . وتحولت الاحتفالات في الناصرة وكفر ياسيف الى تظاهرة وطنية فلسطينية عبر فيها المواطنون والقوى التقدمية والديمقراطية العربية واليهودية عن تأييدهم للراسخ لسيرة النضال الوطني الفلسطيني .

ففي الناصرة انطلقت مظاهرة جماهيرية حاشدة، شاركت فيها جماهير فلسطينية من سهل البطون وترعان وقرى المرج، حمل المتظاهرون فيها اللافتات الداعية الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة، كما نددت بالسياسة العنصرية لحكام تل ابيب وعلى رأسهم عصابة الارهاب ييفغن

### تمرد سجناء بئر السبع

قام سجناء معتقل بئر السبع في النقب باعلان التمرد والعصيان العام مؤخرا احتجاجا على ظروف الاعتقال السيئة وعدم السماح لهم باستقبال ذويهم او تلقي مواد غذائية وطبية منهم .

### اجراءات قمعية جديدة

اقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اسوارا من الاسمنت بارتفاع مترين حول المدارس الثانوية في بلدة الظاهرة قضاء الخليل بهدف منع اعمال الرشق بالحجارة ضد الدوريات والسيارات العسكرية الاسرائيلية .

ومن جهة ثانية فرضت السلطات الاسرائيلية حظر التجول على مخيم بلاطة وعسكر بسبب الرشق المتواصل لسيارات الاحتلال بالحجارة . كما اقدم المستوطنون السهاينة على عمل استفزازي بتخريب سيارات يمتلكها مواطنون فلسطينيون في بساتين جلالا وقد اعتسرت

الاذاعة الاسرائيلية بذلك وذكرت ان منظمة تطلق على نفسها اسم «القبضة الحديدية» هي التي قامت بهذه «الاعمال التخريبية» .

المدارس فيها وفي المخيمات المجاورة .

وانتهت المظاهرة في ساحة المدرسة الثانوية البلدية بمهرجان احتفالي تحدث فيه عدد من قادة القوى السياسية والديمقراطية المشاركة وقد ركزت كلمات الخطباء على الاوضاع الاقتصادية التي يعيشها الشعب الفلسطيني في ظل التمييز العنصري وكذلك على ضرورة ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة .

### بالمصاد

نقلت لنا الانباء ان السلطات الاسرائيلية . واصلت رقابتها المشددة على النشاطات الاقتصادية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة في مطلع هذا العام، حتى وصلت الى حد لا يطاق . . .

ومن بين اجراءاتها التضييقية تلك لخنق الاقتصاد الوطني . . . طلب الحصول على اذن من السلطات قبل نقل المنتجات من الاراضي المحتلة، وزيادة رسوم المرور عبر الحدود مع الاردن . كما اقدمت على زيادة الضرائب والرسوم على الشاحنات والافراد، مما شكل اضافة الى تكاليف النقل اجراء رادعا عن الانتقال الى الاردن بالنسبة الى السكان غير الميسورين وبضائعهم . . .

ويبدو ان الرقابة الجديدة والرسوم الاخيرة، اصبحت تشكل حاجسا رئيسيا للتجار والمزارعين في الاراضي المحتلة . . . وبالمثل، باشرت السلطات الاردنية مؤخرا باجراءات مماثلة، تحد من عبور المواطنين الفلسطينيين عزال الجسور الاردنية، كما بدأت للتو بتنفيذ اجراءات تضييقية تحد وتصرقل من تصدير المنتجات الفلسطينية الى الاردن، مما يعرض الفلسطينيين في المناطق المحتلة للاختناق الاقتصادي . . .

وما يهدف له النظام الهاشمي بعمله هذا دفع وجر جماهير الشعب الفلسطيني للاستجداب به، وتشكيل وفود « استرحامية» تقودها بالتالي الى توكيل النظام على طريق « تفويض» ومنحه حق التصرف بحياة المواطنين وبمستقبلهم السياسي . . . وغير السياسي .

باستخدام القنابل المسيلة للدعوى والهرارات وخراطيم المياه لقمع التمرد .

### مهرجان ثقافي في جامعة بيت لحم

اقام النادي الثقافي في جامعة بيت لحم اوآخر شهر نيسان الماضي مهرجانا ثقافيا شاركت فيه العديس من الوفود في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

### الاجراءات قمعية جديدة

اقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اسوارا من الاسمنت بارتفاع مترين حول المدارس الثانوية في بلدة الظاهرة قضاء الخليل بهدف منع اعمال الرشق بالحجارة ضد الدوريات والسيارات العسكرية الاسرائيلية .

ومن جهة ثانية فرضت السلطات الاسرائيلية حظر التجول على مخيم بلاطة وعسكر بسبب الرشق المتواصل لسيارات الاحتلال بالحجارة . كما اقدم المستوطنون السهاينة على عمل استفزازي بتخريب سيارات يمتلكها مواطنون فلسطينيون في بساتين جلالا وقد اعتسرت

الاذاعة الاسرائيلية بذلك وذكرت ان منظمة تطلق على نفسها اسم «القبضة الحديدية» هي التي قامت بهذه «الاعمال التخريبية» .



حواتمة :  
سناوجه اي انحراف

نايف حواتمة باسم الجبهتين الديمقراطية والشعبية في اول ايار

# المشروع المغربي-السعودي فخ جديد لمنظمة التحرير



تصحيح العلاقات الفلسطينية-السورية ضرورة حيوية لمواجهة الضغوط على منظمة التحرير

الاول من ايار، يوم الطيفه العامه، يوم  
الطيفه الكادحة المناضله، في اليرموك، في  
العاصمه السوريه، اقامت الجبهه الديمقراطيه  
لتحرير فلسطين مهرجانا جماهيريا شارك فيه  
جمهور المحيم - المدينه وعدد كبير من قادة  
وكوادر ومناضلي الثورة الفلسطينية وممثلون عن  
الحركه الوطنيه اللبنانيه وحركه التحرير العربيه  
والبلدان الاشتراكيه .  
المهرجان الحاشد كان مهرجانا احتفاليا  
بالطيفه العامه الفلسطينيه وباليسار الفلسطينى  
المنظم - تحدث فيه الرفيق نايف حواتمة الامين  
العام للجبهه الديمقراطيه لتحرير فلسطين باسم  
الجبهه الديمقراطيه وباسم الجبهه الشعبيه لتحرير  
فلسطين متناولا اوضاع الطيفه العامه كما الاوضاع  
السياسيه الراهنه في المنطقه وكاشفا عما يدور في  
كواليس الرجعيه العربيه من مؤامرات لتفويض  
المشاريع الاستسلاميه في المنطقه .  
وكان قد تحدث في بسده المهرجان الاخ  
هدروس شحاده عن قيادة الاتحاد العام لعامل  
فلسطين .

## مشاريع الحل الوسط السعوديه المغربيه

وقد حيا حواتمة في بداية كلمته الثورة، والطيفه  
العامه الفلسطينيه في ارض عام 1968، 1967  
وفي مخيمات لبنان والشتات، التي تناضل من  
اجل انتزاع حقوق الشعب الفلسطينى الوطنيه،  
في العوده والاستقلال، وفي مواجهه الاستيطان  
جنا الى جنب مع النضال من اجل

مقدمة الحضور



الاردن، وتشكل وفدا واحدا يضم عناصر من الضفة  
الغربيه وقطاع غزة يذهب الى المفاوضات على  
اساس مشروع ريفان، والتصريح المزعوم  
بتعديله، الامر الذي يحصر القضية الفلسطينيه  
من جديد بمصير اجزاء من الضفة والقطاع ويلغى  
حق العوده، وتقير المصير لمجموع الشعب  
الفلسطينى والاستقلال الوطنى وحق م.ت.ف في  
تمثيل الشعب الفلسطينى كل ذلك استجابة  
للضغوط الامريكيه الجارية لعقد لقمه عربيه لتجاوز  
م.ت.ف ولكن «عرب امريكا» لا يريدون ان تتسم  
هذه الخطوه على يد المنظمه نفسها، وعبر تفويض  
الاردن .

## توريط بعض الدول العربيه الوطنيه

كما كشف الرفيق حواتمة عن محاولات تجديري  
لتوريط بعض الدول العربيه الوطنيه في هذه اللعبه  
القذرة لعبه اصطيات السمك في الصحراء الامريكيه  
في الولت الذي عطلت فيه الولايات المتحده  
واسرائيل تنفيذ قرارات الامم المتحده بشأن قضيه  
الشرق الاوسط ومنها 242، 338 وتلك الخاصه  
بقضيه الشعب الفلسطينى - الراميه الى انها  
دور م.ت.ف وتفويض الاردن مقابل وعد باجراء  
استفتاء في المناطق المحتله بعد الفتره الانتقاليه  
للحكم الذاتى تتقاسم اثناءها السلطه اسرائيل  
والاردن .

واعلن الرفيق حواتمة باسم الجبهتين  
الديمقراطيه والشعبيه رفض جزا المشروع  
السعودى - المغربى واكد انه لن يسم، كما لم

# لعبه تعديل مشروع ريفان محاوله جديدة لانتراع التفويض الفلسطينى لصالح الاردن شولنزير يد تحويل لبنان الى محمية امريكيه واخضلع جنوبه لاسرائيل

محاصرة ودر اي انحراف فلسطينى تحت ضغط  
المشروع السعودى - المغربى وطالب كل قياده  
م.ت.ف الالتزام بقرارات المجلس الوطنى وعلان  
المشاريع التي تدور في الغرف المظلمه السعوديه  
- المغربيه لتعبئة الجماهير الفلسطينيه والعربيه  
ضدها كما طالب قياده م.ت.ف ان تتخذ موقفا  
موحدا يشمل كل فصائل الثورة لدحر الهجمه  
الثالثه على م.ت.ف بعد ان تم الحاق الهزمه  
بالهجمه الاولى عشيه المجلس الوطنى والهجمه  
الثانيه في لعبه تفويض الاردن .  
وشدد حواتمة على ضرورة ان تتهض الدول  
العربيه بمسؤولياتها بجانب الشعب الفلسطينى  
وثورته لدمر مشروع «عرب امريكا» وحمايه قرارات  
القمه العربيه وطالب جميع الدول العربيه ان  
تحتزم توافقها على قرارات القمه العربيه بما فيها  
فاس لا ان تركع امام ضغوطات امريكا ومشروع  
ريفان . وطالب الولايات المتحده بان ترفع  
ضغطها عن منظمه التحرير الفلسطينيه .  
ودعا حواتمة باسم الجبهه الى عقد مؤتمر  
دولى موسم تحضره اطراف الصراع في الشرق  
الاوسط وفي مقدمه م.ت.ف والدول الكيسرى  
وحركه عدم الاحتيا باعتماد هذا المؤتمر يشكل اية  
«ميكانيزم» بحث الصراع في الشرق الاوسط عملا  
بقرارات الامم المتحده والقمه العربيه وحيا  
مقترحات بريجينيف وارسو والامم المتحده التسي  
وافق عليها المجلس الوطنى بالاجماع في دورته  
الاخيره في الجزائر .

يمر في مباحثات عمان الاتفاق القائم على تفويض  
الاردن على اساس مشروع ريفان .  
واعلن باسم الجبهتين بأنهما ومن واقعتهما  
الاساسيه في صفوف الثورة والشعب يرفضان هذا  
الابتزاز الامريكى - الرجعى الجديد .  
وذكر الرفيق حواتمة بأن اجتماعات مشتركة  
جرت بين قيادات الجبهه الديمقراطيه والشعبيه  
لتحرير فلسطين وتم الاتفاق على اعلان هذا الموقف  
الموحد لكل من الجبهتين معا وتؤكد الجبهتان  
اصرارهما الحازم على التمسك بقرارات المجلس  
الوطنى، والقمه العربيه بما في ذلك فاس، القائمه  
على وحدانيه تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطينى  
وحقه في العوده والاستقلال ورفض تفويض الاردن  
ولعبه الحل الوسط السعوديه - المغربيه الحاليه  
لجر م.ت.ف نحو تفويض الاردن وقبول مشروع  
ريفان وتعميق وحدة المقاومة والمنظمه .

محاصرة اي انحراف فلسطينى  
واكد حواتمة باسم كل من الجبهتين الديمقراطيه  
والشعبيه لتحرير فلسطين بأنهما ستعلنان على

حاولوا توريط بعض الدول  
الوطنيه العربيه  
في اللعبه لتسهيل موارها



جانب  
من الحضور

## دعم المقاومة الوطنيه في لبنان

وكشف الرفيق حواتمة اهداف زياره شولنزير  
الاخيره الراميه الى بذل المزيد من الضغوط على  
لبنان لتحويله الى محمية امريكيه واخضاع جزئه  
الجنوبي للاحتلال والهيمنه الاسرائيليه والحاق  
اقتصاد الوطنى باسرائيل تحت عنوان التطبيع  
وعلاقات حسن الجوار وحيا الرفيق حواتمة القوى  
الوطنيه اللبنانيه، والمقاومه الوطنيه الباسله التسي  
يديرها الشعب اللبناني ضد الاحتلال  
الاسرائيلى .  
وختم حواتمة كلمته بالتأكيد على ضرورة  
التسريع وتصحيح العلاقه الفلسطينيه - السوريه  
على قاعده التكافؤ والاستقلال بما هو خاس لكل  
منهما والنضال المشترك في القضايا القوميه  
المشتركة لا لهذه المسأله من اهميه خاصه في  
توحيد الجهد في مجابهه تصاعد التهديد امريكى  
- الاسرائيلى وشن عدوان جديد ولا ذلك من  
اهميه في اسناد المقاومه الوطنيه اللبنانيه وتقديس  
كل اشكال الدعم لها من اجل تطويع نضالها  
الباسل ضد الاحتلال الاسرائيلى .





الحركة العمالية النقابية في المناطق المحتلة

### ديمقراطية الحوار وضرورة التوحيد

تبارك هذه اليقظة العمالية وتعتبرها عاملا مساعدا ايجابيا للنهوض بأوضاع الحركة العمالية، اتخذت منها موقفا سلبيا، وانتهجت خطا متصاعدا مع التيار العمالي الجذري الذي تراقق انتشاره مع هذه اليقظة العمالية. ولذلك فان الفترة من ١٩٧٨ - ١٩٨٠ شهدت جدلا واسعا في صفوف الطبقة العاملة، حول سبل النهوض الشامل بأوضاع الحركة النقابية، وماهية الحلول للمعضلات الذاتية التي كانت تعيق وتعرقل انهاض العامل الذاتي للطبقة العاملة كي تلعب دورها الطبيعي في اطار الحركة الوطنية لشعبنا.

سلسلة من الاوامر والاجراءات العسكرية القمعية التي استهدفت الحركة العمالية النقابية، لفي السابق كان تدخل السلطات الاسرائيلية غير مباشر، وكان يتشغل بوضع العرائيل والقيود الكثيرة امام اية مبادرات عمالية لاحياء النقابات القديمة او تشكيل نقابات جديدة ولذلك فان الفترة بين ١٩٧٠ - ١٩٧٨ لم تشهد الاحياء عدد محدود من النقابات القديمة والتي جمعت نشاطها بعد الاحتلال في العام ١٩٦٧.

اما الفترة من العام ١٩٧٨ - ١٩٨٠ فقد شهدت يقظة عمالية واسعة، ونمو ملحوظا في اعداد العمال المنتسبين الى النقابات، كما شهدت نموا ملحوظا في احياء النقابات القديمة وتأسيس نقابات جديدة. ولاسف فان هذه اليقظة العمالية لم تستسفر فقط السلطات الاسرائيلية التي ابركت خطرها على وضعها كقوة محتلة، بل استغللت ايضا القوى التي كانت مهيمنة على معظم النقابات القائمة - فبدلا من ان

تبارك هذه اليقظة العمالية وتعتبرها عاملا مساعدا ايجابيا للنهوض بأوضاع الحركة العمالية، اتخذت منها موقفا سلبيا، وانتهجت خطا متصاعدا مع التيار العمالي الجذري الذي تراقق انتشاره مع هذه اليقظة العمالية. ولذلك فان الفترة من ١٩٧٨ - ١٩٨٠ شهدت جدلا واسعا في صفوف الطبقة العاملة، حول سبل النهوض الشامل بأوضاع الحركة النقابية، وماهية الحلول للمعضلات الذاتية التي كانت تعيق وتعرقل انهاض العامل الذاتي للطبقة العاملة كي تلعب دورها الطبيعي في اطار الحركة الوطنية لشعبنا.

سلسلة من الاوامر والاجراءات العسكرية القمعية التي استهدفت الحركة العمالية النقابية، لفي السابق كان تدخل السلطات الاسرائيلية غير مباشر، وكان يتشغل بوضع العرائيل والقيود الكثيرة امام اية مبادرات عمالية لاحياء النقابات القديمة او تشكيل نقابات جديدة ولذلك فان الفترة بين ١٩٧٠ - ١٩٧٨ لم تشهد الاحياء عدد محدود من النقابات القديمة والتي جمعت نشاطها بعد الاحتلال في العام ١٩٦٧.

اما الفترة من العام ١٩٧٨ - ١٩٨٠ فقد شهدت يقظة عمالية واسعة، ونمو ملحوظا في اعداد العمال المنتسبين الى النقابات، كما شهدت نموا ملحوظا في احياء النقابات القديمة وتأسيس نقابات جديدة. ولاسف فان هذه اليقظة العمالية لم تستسفر فقط السلطات الاسرائيلية التي ابركت خطرها على وضعها كقوة محتلة، بل استغللت ايضا القوى التي كانت مهيمنة على معظم النقابات القائمة - فبدلا من ان

تعيشها الطبقة العاملة سواء بنمو حجمها وتزايد قوتها الاجتماعية، او بتحسين تركيبها ومزاياها الداخلية. لقد تم خلال هذه الفترة والسنوات الثلاث التالية احياء جميع النقابات القديمة، بما فيها القدس وتشكيل نقابات جديدة، بحيث اصبح عدد النقابات القائمة في الضفة الغربية في نهاية العام ١٩٨٢ ما يزيد عن ٦٠ نقابة. وعلى الرغم من بعض الثغرات الموجودة في تشكيل وتركيبة بعض هذه النقابات، وعلى الرغم من الاشكالية التنظيمية التي طرحها وجود هذا العدد الواسع من النقابات فان دليل تطور ايجاسي في وضع الطبقة العاملة وفي الحركة النقابية - فقد قفز حجم العمال المنتسبين الى النقابات من ٦ الاف عامل في العام ١٩٧٨ الى حوالي خمسة وعشرين الفا وهو حجم سينمو باضطراد خلال السنوات القليلة القادمة.

ما بين العام ١٩٧٨ - ١٩٨٠ كان عدد النقابات الجديدة لا يتجاوز الثلاث نقابات، وكان الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية يرفض قبول هذه النقابات في عضويته معتبرا اياها غير شرعية رابطا قبولها بعضويته بتوفير احد الشرطين، اما ترخيصها لدى وزارة العمل الاردنية او بإجازة اسرائيلية ما لها وكلا الشرطين غير ممكنين لاعتبارات وطنية ونقابية.

ولذلك فقد انحسر وتراجع تشكيل النقابات الجديدة بانتظار بت عضوية هذه النقابات الثلاث في مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال وبت مسألة تشكيل نقابات جديدة بشكل جذري وحازم. وللأسف فان امر البيت بهذه المسألة لم يأت الا متأخرا في اواسط العام ١٩٨١، مما فتح المجال واسعا امام تشكيل نقابات جديدة بحيث بات عددها اكبر بكثير من النقابات السابقة واكتسب العدد الواسع من هذه النقابات عضوية في المجلس العام للاتحاد، ولم تجد سلطات الاحتلال ما تواجه به قرار مجلس الاتحاد الا شعارا بكتئاب من ضابطة العمل الاسرائيلي في الحاكمية العسكرية يطالب بمنع قبول النقابات الجديدة لردف مجلس الاتحاد هذا الاشعار وثبتت على موقفه واضطرت سلطات الاحتلال في النهاية الى الاعتراف ولو عمليا بهذا الحق الديمقراطي للعمال لتشكيل النقابات الخاصة بهم.

**٢ - حق العمال العرب في المشاريع الاسرائيلية في الانتساب الى النقابات العربية**

وتطوير دور هذه النقابات في الدفاع عن حقوق هؤلاء العمال وتبني قضاياهم المطلوبة ضد ارباب العمل الاسرائيليين. لقد ثار جدل واسع حول هذه المسألة، فبعض الاتجاهات كانت ترفض قبول العمال العرب العاملين في المشاريع الاسرائيلية في عضويتها او تبني قضاياهم والبعض الاخر كان لا يمانع في قبول عضوية هؤلاء العمال ولكنه لا يمارس سياسة نشطة لشخص هم هؤلاء العمال وتشجيعهم على الانتساب الى النقابات العربية، كما كان يتردد في تبني قضاياهم المطلوبة خشية من رد فعل السلطات الاسرائيلية التي تعتبر الهستدروت الجهة النقابية المعنية هؤلاء



وحدة الاتحاد مهمة ملحة

العمال. لقد حسم الجدل حول هذه المسألة، وباتت اعداد واسعة من العمال العرب هؤلاء ينتسبون الى النقابات العربية ويلجأون اليها في الدفاع عن قضاياهم وعن حقوقهم، الا ان حسم هذه المسألة من افاحية النظرية لم يعكس نفسه حتى الان في تطور سياسة نشطة لاستيعابهم في النقابات العربية وتحويل هذه النقابات الى ادوات نضال للدفاع عن قضاياهم وحقوقهم.

**٣ - في توسيع قاعدته النقابات العمالية وتوفير كل السبل والوسائل التي تشجع العمال على الانتساب الى النقابات، وايلاف السياسات الاحيائية للعمال النشطين الذين كانوا يطرقون ابواب النقابات ولا يلقون الاستجابة المطلوبة.**

لقد كان التفسير الوحيد الذي يقدمه الطرف المهيمن على الحركة النقابية انذاك لشرح ضمور قاعدة النقابات هو ضعف وعي العمال وتشتتهم الجغرافي، وتحولهم من الانتساب للنقابة، مسقطا دوره في حث همم العمال واتخاذ الاجراءات والاشكال التنظيمية التي تساعد وتشجع العمال على الانتساب والانضمام في صفوف النقابات ومسقطا ايضا اساليبه التضييقية على العمال والتي كان يلجأ اليها، كي يقصر حق الانتساب على العمال الذين يدينون له بالولاء.

وعلى الرغم من ان قاعدة العديد من النقابات قد توسعت بشكل ملحوظ خلال السنوات الثلاث الماضية، فان الملاحظ حثسى الان ان نسبة المنتسبين الى النقابات لا تزال ضعيفة ولا تزال عملية التنسيب وتشجيع العمال للانتساب تضع عند بعض الاطراف لاعتبارات فئوية وانتخابية. ولا شك ان استمرار هكذا ممارسة سيلحق اكبر الضرر بالحركة العمالية.

لقد شكلت هذه القضايا الثلاث ابرز القضايا التي كانت مطار جدل خلال تلك الفترة اضافة الى بعض المسائل الاخرى التي تتعلق بتركيبة وهيكلية الحركة العمالية وسبل تشجيع العمال على الانضمام في صفوف الحركة النقابية، وسيادة العلاقات الديمقراطية داخلها.

ان حسم هذه المسائل على ارض الواقع وتغريبها عن حركة الجدل الدائرة الان منذ سنتين في صفوف الحركة النقابية، لا يعني انها حسمت نهائيا، فلا تزال بعض بقاياها تطل برأسها بين فترة واخرى، ولا شك ان حسم هذه المسائل الجوهرية المحورية الثلاث رهين بحل المسألة الاساسية وهي وحدة الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية، بعد الانقسام الذي تعرض له في اوائل النصف الثاني من العام ١٩٨١.

لقد اضر الانقسام كثيرا بالحركة النقابية وبدورها النضالي لاسيما انه اتى في وقت بدأت تتزايد فيه التوجهات الاسرائيلية للتدخل في شؤون الحركة النقابية والتي كان ابرزها الامر العسكري رقم ٨٢٥. لقد بذلت جهود جديدة خلال العامين الماضيين لحل اوجه الخلاف واعادة توحيد الاتحاديين في اتحاد واحد، على قاعدة استيعاب التطورات الجديدة التي طرأت على الحركة النقابية بما فيها النقابات الجديدة وفق الشروط الجغرافي، وتحولهم من الانتساب للنقابة، مسقطا دوره في حث همم العمال واتخاذ الاجراءات والاشكال التنظيمية التي تساعد وتشجع العمال على الانتساب والانضمام في صفوف النقابات ومسقطا ايضا اساليبه التضييقية على العمال والتي كان يلجأ اليها، كي يقصر حق الانتساب على العمال الذين يدينون له بالولاء.

وعلى الرغم من ان قاعدة العديد من النقابات قد توسعت بشكل ملحوظ خلال السنوات الثلاث الماضية، فان الملاحظ حثسى الان ان نسبة المنتسبين الى النقابات لا تزال ضعيفة ولا تزال عملية التنسيب وتشجيع العمال للانتساب تضع عند بعض الاطراف لاعتبارات فئوية وانتخابية. ولا شك ان استمرار هكذا ممارسة سيلحق اكبر الضرر بالحركة العمالية.

لقد شكلت هذه القضايا الثلاث ابرز القضايا التي كانت مطار جدل خلال تلك الفترة اضافة الى بعض المسائل الاخرى التي تتعلق بتركيبة وهيكلية الحركة العمالية وسبل تشجيع العمال على الانضمام في صفوف الحركة النقابية، وسيادة العلاقات الديمقراطية داخلها.

من ابرز مؤشرات اغلاق العديد من مقر النقابات ومداومة بعضها الاخر، واعتقال الاعداد الواسعة من قادة الحركة النقابية واهم النشيطين فيها، وكذلك تزايد فرض الاقامات الجبرية على العديد من الكوادر النقابية.

ان مجابهة هذه الحملة القمعية الشاملة الواسعة والتي تشكل جزءا من الحملة القمعية لسلطات الاحتلال ضد الحركة الوطنية للشعب الفلسطيني بكافة مؤسساته وهيئاته الوطنية تتطلب رص صفوف الطبقة العاملة وتنظيم قواها وتوحيدها في اطار اتحاد عمالي واحد ويوجه نضالات جماهير عمالنا في اطار النضال الوطني لشعبنا ضد الاحتلال.

ان الجهود من اجل التوحيد والوحدة لا تزال تبذل، على الرغم من بعض التعثر الذي اصابها في الفترة الاخيرة، ويجب الوصول بهذه الجهود الى خاتمتها الطبيعية وهي اعادة اللحمة النقابية ووحدة كل النقابات في اتحاد واحد.

### اتحاد نقابات العمال في غزة

ولا شك ان وحدة الحركة النقابية في الضفة الغربية تفتح الطريق امام توحيد الحركة النقابية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة ولا سيما بعد حالة النهوض العامة التي تعيشها الجماهير العمالية في قطاع غزة والتي عبرت عن نفسها بتشديد نضالها ضد الرموز اليمينية التي لا تزال تسيطر على قيادة اتحاد عمال النقابات في غزة وعلى رأسها عبد الرحمن درايبة الذي ادانته القاعدة العمالية والحركة الوطنية لشعبنا في الداخل والخارج لسلطاته المشبوهة مع سلطات الاحتلال والمردود التعطلي الذي يلعبه مدعوما من الرموز اليمينية في اللجنة التنفيذية في فتح باب التنسيق للنقابات العمالية واجراءات انتخابات ديمقراطية فيها.

لقد اضطر درايبة الى الاستقالة من رئاسة عضوية اللجنة التنفيذية في اواخر العام الماضي امام ضغط الجماهير العمالية والحركة الوطنية في قطاع غزة الا انه عاد وتراجع عنها بعد لقائه مع ضابط العمل الاسرائيلي في قطاع غزة والذي طلب منه اللقاء في غزة.

ان اخراج اتحاد نقابات عمال غزة من حالة الجمود والشلل التي يعيشها ليحتل دوره ومكانته في اطار الحركة الوطنية وليشكل اداة نضال موحدة لجماهير العمال في قطاع غزة باتت تتطلب وبشكل ملح دعم وتشجيع نضال عمال غزة للانضمام هذه الرموز اليمينية التي لا تزال مقربة على قيادة الاتحاد منذ سنوات طويلة، واجراء انتخابات ديمقراطية في كافة النقابات الست بعد فتح ابوابها لكل العمال الراغبين في الانتساب اليها، ولابد ان يلقي نضال عمال غزة كل الدعم والتأييد والنضام من الحركة النقابية في الضفة الغربية واتحاد عمال فلسطين في الخارج، ومن كافة قوى وهيئات الحركة الوطنية لشعبنا.

غازي الخليلي



هل انتقلت مؤسساتهم من الجنوب الى العاصمة؟

الفلسطينيون في بيروت بين هاجس الاعتقال وهواجس التفجير والقتل

رسالة بيروت

جمع فيها ما يزيد على ٣٠٠٠ فلسطيني في زنازين اليرزة ، بدارو ، سجن رومية» بل أصبح منظر «اللائد العسكري» وبه أربعة جنود يقف في مدخل مخيم شاتيلا ، مدعما بملائين وما يقارب من العشرين جنديا راجلا ، يمشطون «أروبا» في المخيم او يحكمون الطوق على بناية لفترة

ان تكتب من جديد حول اوضاع الفلسطينيين في لبنان ، بشكل عام ، واطراف الفلسطينيين في بيروت وضواحيها بشكل خاص ، ليس بالامر السهل ، فالكتابة في بيروت وعماد يدور في بيروت تعنى خطرا على من يكتب عنه بشكل اساسي ، وخطرا على الكاتب بصورة اقل ، في بيروت التي احتضنت الالاف من المقاتلين الفلسطينيين ، تشهد منذ مطلع شهر نيسان الجاري حملة من القمع والارهاب يتعرض لها الالاف من الفلسطينيين المدنيين من سكان المخيمات والازقة الشعبية البيروتية .

فعودة الدولة والشرعية الى بيروت تسارقت بشكل واضح بدرجة معينة من الظلم والاذلال والتجاوز لعودة الشرعية الى بيروت جاءت كأنها سددت لطرف محلي خاض صراعا عدائيا طيلة سنوات الحرب الطويلة ، فمع عودة هذه الشرعية بدأت حملات واسعة من الاعتقالات بين صفوف فلسطيني الـ PLO في بيروت ولم تقتصر الحملة على الفترة الاولى من عودة الشرعية «الحملة الاولى

القمع يطال حتى المؤسسات الفلسطينية المتمتع بالحصانة الدبلوماسية

محددة ، ثم يظهر في النهاية شاب يلبس بجسامة او بدلة رياضية لا يتجاوز عمره السابعة عشرة ، معصوب العينين ، مقتادا الى جهة مجهولة ، اصبح هذا المنظر عملية روتينية دائمة ، تشاهدها على مدخل حارة حريك ، على مدخل برج البراجنة ، عند ابواب العالمية ، في حي صغير والرويس ، في الفاكهاشي ، صبرا ، شاتيلا ، وفي كل المناطق التي يتواجد بها عدد من العائلات الفلسطينية التي يطلق عليها اسم فلول المخربين والارهابيين .

الداخل مفقود والخارج مولود

وقمع الشرعية لا يتوقف عند الاعتقال فالداخل الى اماكن تواجد «الشرعية» مفقود والخارج منها مولود ، فمع اصطحاب الشاب الى سيارة اللاند فيصبح ممنوعا على عائلته البحث عنه ، ممنوعا عليها توكيل محام للسؤال عنه ، وفي احسن الاحوال ، قد تصل لقصاصه من ورق مع رفيق ولا من جديد حين خرج من «اليرزة او بدارو» تعلم اهل الشاب بمكان احتجازه لتهرع العائلة الى حضور مهذ آخر من الاذلال والمهانة حيث تصطف عشرات النسوة امام مركز الامن العام في بدارو ليسالن عن ابنائهن او اخوتهن او ازواجهن ولنحظى احدهن برؤيته من على بعد ٥٠٠ متر ومن على علو خمسة طوابق على الاقل ، ولتسكون عرضة لمزاج جندي قد لا يعجبه تدنيس عشرات النسوة المهلهلة ثيابهن لحزمة «بدارو» ليطلق النار في الهواء او بين الارجل وبهذا ينفض الاجتماع كما ابتداء والجميع مكلف الوجه يهرول ويلعن كل شي في الوجود .



بيروت الغربية : رعب يومي للفلسطينيين المدنيين



القوات الفرنسية : لادور ملموس

محطة الطريق الجديدة وفي ٤/١٥ انفجر محل سمانة في منطقة الطريق الجديدة وصاحبه الفلسطيني محمد خميس قطانسي وفي ٤/١٩ الساعة الحادية عشرة ليلا انفجر محل للاغذية يملكه الفلسطيني عدنان براجدي في محلة الفاكهاشي في شارع اوسوسيل ، وفي ٤/٢٤ انفجرت مكتبة في منطقة الطريق الجديدة قرب محطة الدنا ويملكها الفلسطيني جمعة ياسين وبهذا اصبح سكان المنطقة الممتدة من اطراف مخيم شاتيلا المخاضة لمستشفى عكا وحتى محلة ابو شاكرا ينتظرون في كل ليلة تقريبا هدية المجهول التي تنتظر محلا يعود لاحد الفلسطينيين المدنيين العزل من كل سلاح للدفاع عن انفسهم . والغريب ان هذه الحملة تتم في منطقة يتواجد فيها الجيش بكثافة وتتواجد فيها القوات الفرنسية ايضا .

وكما اوضحنا فالحملة تتسع وتكبر وتتوسع ما بين الاعتقال من قبل الشرعية والتفجير على ايد مجهولة ، وما بين اغتيال بكاتم صوت كما حدث للفلسطيني ابو تيسير حيث قتل في محله يوم ٤/١٢ وبكاتم صوت الساعة الثالثة مساء في اول مخيم شاتيلا وما بين عملية خطف تتسم على ايد مجهولة «تم خطف شابين فلسطينيين من مخيم برج البراجنة والخاطف مجهول» وما بين عمليات تهجير مستمرة للعشرات من العائلات التي تسكن في الروشة وغيرها باتجاه المخيمات .

ومع اتساع حملة القمع هذه ، يبرز سؤال دائم لدى الفلسطينيين من سكان بيروت هل انتقلت حملة الاضطهاد والقتل المروع ضد الفلسطينيين من الجنوب الى العاصمة ، وكيف تبرز السلطة هذه التحديات على الفلسطينيين المدنيين مع انهم يحكم القانون مشمولين بحمايتها ورعايتها تبعاً للعدد من الاتفاقيات التي ابرمتها السلطة اللبنانية مع م.ت.ف قبل مغادرة قوات الاخيرة لبيروت ، ولكن السؤال الاهم من هذا كله ، هل ستبقى حوادث الاعتداء هذه ضد الفلسطينيين في الجنوب وبيروت دون رادع لها .

سمير عبد الله

الدبلوماسية ؟ هل لهذا معنى غير ان الجميع عند الدولة مذنب حتى تثبت براءته ، والمسألة لا تتوقف عند مركز الابحاث للفلسطين بل تتسع لتشمل مؤسسة صناد ومركز الدراسات الفلسطينية والعديد من المؤسسات التي قد يشتم او يشتبه ان لها علاقة بشيء رسمي فلسطيني حتى لو كانت هذه العلاقة قد قطعت منذ اعوام بعيدة .

اعتقالات وتفجير

القمع ضد الفلسطينيين لم يتوقف عند ممارسات الدولة والشرعية ممثلة بجيشها . ولم تتوقف عند الفترة الاولى من دخول الجيش الى بيروت ، فالامر المتعارف عليه الان في بيروت ان اي فلان امن في بيروت سيدفع الفلسطينيين ثمنه فيعيد الاعتداء على المارين في الازاقي في نهاية شهر اذار ، جرت حملة اعتقالات واسعة في مخيم برج البراجنة ، «عرف من المعتقلين ١٧ شابا الصقت بهم التهمة ابراهيم نظمى السقا وهو شاب عمره لا يتجاوز العشرين عاما مصاب بعاقة في احد رجليه ، وبعد حادث تفجير السيارة الامريكية وانتهام اذاعة الكتائب للفلسطينيين بحادث التفجير قامت وحدات من الجيش باعتقال مايزود عن الخمسين مواطنا فلسطينيا في شاتيلا ، صبرا ، برج البراجنة ، رويس ، صهيبر بتهمة الاعتداء على السفارة .

لقد اصبح سكان مخيم صبرا وشاتيلا وسكان منطقة الفاكهاشي معتادين في كل ليلة على سماع انفجار في مناطقهم ومعتادين على الركض كل ليلة للبحث عن مكان الانفجار ومن هسي الضحية المسكونة ، في هذه الليلة ففي ١٤/١ الماشي انفجر جامع بيروت العربية الساعة الواحدة صباحا وفي ٤/٩ وفي الساعة الواحدة صباحا ايضا انفجر محل لبيع اجهزة الفيديو والتلفزيون في منطقة الفاكهاشي وتبين ان صاحب المحل فلسطيني وفي يوم ٤/١٤ الساعة الثانية ليلا انفجرت عبوة في محل ابراهيم غضر نجار «فلسطيني» في شارع ماوي العجزة في

الشؤون الاجتماعية بقرار يحدد فيه الوظائف المسموح لغير اللبنانيين العمل بها «الفلسطينيون المقيمون شرعا في لبنان لدى الوزارة من الغرباء وينطبق عليهم قانون العمل للاجانب» فمسموح للاجنبي ان يعمل فقط وذلك كما يوضح قرار الوزارة في البناء باستثناء التمديدات الكهربائية والصحية وتركيب الزجاج عامل زراعة عامل دباغة ، وجلود في الطيريات ، عامل نسيج سجاد ، عامل سهر معادن في التنظيمات والخدم والطهارة واخيرا غسيل السيارات ، واي مهنة غير هذه يحرم على الفلسطينيين العمل بها وويل لمن سولت له نفسه ٥٠٠ - ١١٠٠٠ ل . ٠ وسجن من ٣ - ٥ سنوات وهذا على افتراض ان الدولة قد اعطت لهؤلاء

الفلسطينيين اجازة عمل للعمل في هذه المهن خلال ٣ شهور تم اعطاء ٤٦ اجازة عمل للفلسطينيين .

انتهاك مستمر للمؤسسات الفلسطينية

اما المؤسسات الفلسطينية سواء تمتعت بحصانة دبلوماسية ام لا ، فمكتوب عليها ان تفتح ابوابها دائما لعمليات التفتيش المتكررة والتي لا تنقضي ، ولا يسفر لهذه المؤسسات انها ذات حصانة دبلوماسية ام ذات طابع اكاديمي علمي ، فالمسألة سببا عند الدولة ، فالجميع منهم ومشهور ومخرب وراهابي الى ان تثبت براءته وليس ادانته ، والا ماعنسى مذاكرة مركز الابحاث الفلسطيني في شارع الخمره ثلاث مرات قبل ان يفجر المبنى ، ومامعنى اقتحام مكتب التوزيع التابع لمركز الابحاث من قبل وحدة من الجيش اللبناني صباح يوم ٤/٢٣ وتفتيش المركز وتسجيل اسماء الحضور ومامعنى اعتقال مدير المركز «صبري جريس» يوم ٤/٢٦ لمدة ساعة واستجوابه ومن ثم اطلاق سراحه مع انه يتمتع بالحصانة



المملكة  
السعودية : الحرب  
على الصحف



نشرت القوى الوطنية  
الخليجية نص المذكرة التي  
تقدم بها الوفد السعودي الى  
المؤتمر الثامن لوزراء الاعلام في  
دول الخليج العربية ، والتي  
تطالب باتخاذ عقوبات جماعية  
ضد الصحف التي تنشر  
الطائفت عن الاوضاع في هذه  
الدول .

والمذكرة هذه تأتي لتكشف  
جهود المملكة السعودية لتطبيق  
النظريات القمعية في المجال  
الاسلامي ، وعلى كل دول  
الخليج ، بعد ان كانت قد  
صبت جهودها خلال الفترة  
الماضية لتثبيت اتفاقية امنية  
تتيح لقرارها القمعية ان تطارد  
اي معارض لسياساتها داخل  
حدود الدول الخليجية  
الاخرى . ولاهمية هذه الوثيقة  
تعيد «الحرية» نشرها :

مذكرة

من وفد المملكة العربية  
السعودية بشأن التنسيق  
لتوحيد الاجراءات لمواجهة ما  
ينشر في بعض الصحف  
الخارجية ضد احدي دول  
الخليج العربية :

بالاشارة الى المؤتمر الاستثنائي  
لوزراء الاعلام لدول الخليج العربية  
المنعقد في الرياض في الثالث من  
سفر ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٢ كانون  
الاول ديسمبر ١٩٧٩ م .  
وما اتخذ فيه من قرارات  
وتوصيات للتنسيق والتعاون في  
المجال الاعلامي خليجيا ، وما ورد  
في القرارات بشأن الصحافة  
الخليجية والصحافة العربية غير  
الخليجية والصحافة العالمية .  
وحيث ان بعض الصحف  
والاجلات العربية والعالمية لازالت

تشر اخبارا مذبذبة ومفرضة ضد  
واحدة او اكثر من دول الخليج  
العربية ، ورغبة في ان يكون اتخاذا  
الاجراء المضاد متسقا وموحدا قدر  
الامكان فاننا نقترح ان يقوم وزير  
الاعلام في الدولة العربية الخليجية  
المنية باشعار وزير الاعلام في  
المملكة العربية السعودية برقيبا  
باسم الجريدة او المجلة ورقم  
العدد وتاريخه والموضوع او الخبر  
المختصر ومواطن الظن والاشارة  
لدولته الواردة فيه والاجراء الذي  
يقترح اتخاذه ضد الصحيفة بما  
يتناسب وظروف الحال ويزود  
اخوانه وزراء الاعلام لدول الخليج  
العربية بصورة من برقيته ، ويقوم  
وزير الاعلام السعودي بالتنسيق  
لاتخاذ اجراء موحدا لتشمرك تلك  
الصحيفة او المجلة بتضامن دول  
الخليج العربية وان ما يؤدي او  
يسبب الى احداها يؤثر ويؤدي  
باقى الدول الخليجية العربية .  
والله الموفق ،،

١١٧ مليار دولار  
خسارة للدول  
العربية النفطية

قدرت الاوساط المالية حجم

الخسائر التي اصبحت بها  
الدول العربية المصدرة للنفط ،  
نتيجة انخفاض اسعار هذه  
المادة ، بأنها تقارب «١١٧»  
مليار دولار وذلك في الفترة ما  
بين اوائل ١٩٨٢ والربع الاول  
من ١٩٨٣ .  
هذا ولازالت التكهات  
دائرة حول الآثار الذي يمكن  
ان يتسبب به انخفاض اسعار  
النفط على الحياة السياسية  
والاجتماعية للدول العربية ،  
وخاصة دول الجزيرة والخليج  
العربي .

القوات السورية  
مناورات جديدة

نفذ احد تشكيلات القوات  
المسلحة السورية بالاشتراك مع  
الطيران الحربي وحوامات  
الدعم التاري ، مناورة بالذخيرة  
الحية . وهذه هي المرة الثانية  
التي يعلن فيها عن مثل هذه

المناورات خلال اسابيع قليلة .  
يذكر هنا ان المصادر  
العسكرية الاسرائيلية كانت  
قد اشارت الى ان القوات  
السورية اخذت منذ فترة تقوم  
بمناورات عسكرية ذات طابع  
هجومى .

قضية «خريف  
الغضب» تتفاعل

اعلنت صحف خليجية هي  
«اخبار الخليج» «البحرانية»  
والراية القطرية انها قد تولقت  
عن نشر بقية حلقات كتاب  
«خريف الغضب» للصحفي  
المصري محمد حسنين هيكل ،  
الذي يتحدث عن قصة حياة  
السادات وفشاح عهده .

وقد أتى هذا الاعلان في  
الوقت الذي اعلن فيه الرئيس  
المصري محمد حسني مبارك  
انه قد اجري اتصالات مع  
بعض الدول العربية من اجل  
اياف نشر مقالات الكتاب

المصريين التي تتناول عهد  
السادات . وقال : ان هذه  
الاتصالات قد اعطت ثمارها  
بحيث منعت هذه المقالات من  
النشر .

يذكر هنا ان صحيفة  
«الشرق الاوسط» السعودية  
كانت قد تولقت هي الاخرى  
عن نشر حلقات «خريف  
الغضب» . هذا وقد اثرت ايضا  
قضية المقالات التي يكتبها  
الروائي المصري «يوسف  
ادريس» في بعض الصحف  
الخليجية والتي تتناول عهد  
السادات ايضا .

مؤتمر تضامني مع  
فلسطين ، ناميبيا ،  
جنوب افريقيا

بمناسبة الذكرى العاشرة  
لتأسيس منظمة الوحدة  
الافريقية عقد في اديس ابابا  
مهرجان تضامني مع شعوب  
جنوب افريقيا ، ناميبيا ،  
فلسطين ، شاركت فيه وفود  
افريقية وعربية وعالمية . وقد  
صدر عن الاجتماع برقيات  
تأييد وتضامن مع اثيوبيا،سوايو  
والمؤتمر الوطني الافريقي  
ومنظمة التحرير الفلسطينية .  
وجاء في البرقية المرسلة الى  
رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة  
التحرير الفلسطينية ، الاخ ياسر  
عسرافات «الوفود النقابية  
والشاركين في يوم التضامن مع  
عمال وشعب فلسطين ،  
ناميبيا ، جنوب افريقيا ،،  
يؤكدون تضامنهم مع نضالكم  
العادل من اجل حقوقكم  
الوطنية والثابتة ، ومن اجل  
الحق لشعبكم في العودة الى  
وطنه وتقرير مصيره بنفسه  
والقامة الدولة الوطنية  
الفلسطينية المستقلة بقيادة  
منظمة التحرير المثل الشريفي  
والوحيد لشعبكم» . واضافت  
البرقية «ولاشك ان سمودكم  
واخوانكم المناضلين في بيروت  
في وجه القوات الصهيونية  
المعادية ، والمدعمة بكافة انواع  
الاسلحة امبريكية ، لاجل قاطع  
على ايمانكم العميق بحكمكم  
وحتمية انتصاركم ضد كافة  
الاعدائين .

اشارة

اعلان في الرياض ان الملك فهد ، ملك العربية السعودية ، افتتح منجما  
ضخما للذهب شمال شرق جدة . وقالت الانباء ان المنجم قديم جدا ، وربما  
استخدم منذ ثلاثة الاف عام ، اضافة الى انه استخدم والمثل عام ١٩٥٤ بسبب  
ظروف الانتاج والاسعار ، او بسبب الاعتقاد الخاطيء بنضوب ذهبه ، كما  
يقول حاكم شركة النفط الحكومية .  
وقد رأى بعض المراقبين ، ان اختيار هذه اللحظات للاعلان عن الاكتشاف  
الجديد للمنجم القديم ، اما يتعلق بالاوضاع المالية والاقتصادية الناتجة عن  
انخفاض مداخيل المملكة من النفط ، الذي انخفضت اشماره بشدة خلال  
الفترة الماضية .

ويضيف هؤلاء المراقبين ان اعلان المملكة عن الكشف الجديد جاء لتهدئة  
وتطمين الناس في المملكة الى ان انخفاض اسعار النفط لن يؤدي الى اية  
مشاكل اقتصادية واجتماعية . فاذا كانت مداخيل النفط قد انخفضت فان  
الذهب يحمي الخسائر الناتجة من ذلك .  
وهكذا فان لهذا الاعلان طابعا نفسيا في احد جوانبه الرئيسية ، خاصة  
وان هناك اخبارا قد اشارت الى حصول خلافات قوية داخل اوساط الاسرة  
الحاكمة بسبب السياسة النفطية السعودية التي حملت الكوارث على الدول  
المنتجة للنفط وادت الى انخفاض اسعار هذه المادة الثمينة .

وعليه يمكن الاعتقاد هنا ان العودة الى المناجم «القديمة» تعكس الخوف  
في اوساط الحكم في المملكة السعودية من الآثار النفسية ، وبالتالي الاجتماعية  
والسياسية ، التي قد يحفلها انخفاض المائدات النفطية . ففي بلد بني كل  
شيء فيه على النفط ، ازدهاره وثروته وقوته السياسية ، فان اية ضربة  
توجه لاسعار هذه السلعة قد تحول هذا البلد الى «واد غير ذي لزج» كما  
كان في الماضي . واذا ما حصل ذلك فلا الملوك سيبقون ملوكا ولا البلاد مستقلة  
كما هي .

المملكة  
السعودية  
بين  
الذهبيين  
الأسود  
والأصفر

رئيس  
الاتحاد الوطني  
لنقابات العمال  
في لبنان  
"للحرية":

الطبقة العاملة اللبنانية تعيش ظروفًا استثنائية مقارنة بأوضاع  
الطبقات العاملة العربية الأخرى ، تجعل وضعها يقترب في بعض  
جوانبه من ظروف الطبقة العاملة الفلسطينية . وفي ايار ، كان لابد  
من تناول اوضاع هذه الطبقة وطرح الاسئلة حول مشاكلها الراهنة  
وامكانية معالجتها وتجاوزها .  
وقد اجري مندوب « الحرية » حوارا هاتفيا في هذا الصدد مع  
الرفيق الياس الهبر رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال في لبنان .  
الحوار تناول نتائج الغزو الاسرائيلي على اوضاع لبنان الاقتصادية  
والنقابية ، ومواجهة الغزو الاقتصادي المنظم لاحتلال واطار العمال  
الفلسطينيين بشكل خاص .  
وللطبقة العاملة اللبنانية المناضلة الف تحية في عيد العمال العالمي  
والف عهد بالوفاء لتضحياتها الجملة في سبيل عروبة لبنان واستقلاله  
وفي سبيل قضية فلسطين وسائر القضايا الوطنية العربية .

عمال لبنان يتصدون  
لهجمة اسرائيل على كل الاصعدة



اليل هبال  
مهمات شاقة

والهجرة وتعطيل وبطالة واسعة وفقدان لفرص  
العمل وتفتت ديمغرافي وتجمعات طائفية في بعض  
المناطق فضلا عن التدنس في شروط العمل  
ومستوى المعيشة وفقدان لحق التعطيل عن العمل  
اثناء الحرب وغيرها . ويمكن الاجاز باعتبار ان  
كافة الخطوات الالية الى اتخاذ الاقتصاد اللبناني  
وحماية الانتاج الوطني بما فيها المطالبة باتخاذ  
التشريعات اللازمة والاجراءات التنفيذية في  
مياادين الجعارك والقضاء والتوعية وغيرها من  
الاشكال الممكنة في ظروفنا الحاضرة .

سنتصدي للغزو الاقتصادي  
اثر الاحتلال الاسرائيلي للبنان جرت  
عملية غزو اقتصادية منظمة للنيل من  
الاقتصاد الوطني اللبناني .  
ما هو تصوركم لاساليب مواجهة هذا  
الغزو؟

مأسى لا تحصى  
بين ايار ١٩٨٢ و ايار الحالي حدثت  
في الساحة اللبنانية احداث كبيرة  
على الصعيد الوطني العام وعلى صعيد  
الطبقة العاملة .  
— كيف ترون انعكاس هذه الاحداث  
على وضع الطبقة العاملة اللبنانية  
والعمل النقابي فيها؟

★ ان الفترة الممتدة ما بين اول ايار ( عيد  
العمال العالمي ) ١٩٨٢ واول ايار ١٩٨٣ تعتبر  
مرحلة تاريخية مصيرية على الصعيد الوطني  
والقومي .

لقد تتابعت الاحداث العاصفة خلالها ونفذت  
اخطر حلقات التآمر وتعرض لبنان كوطن وشعب  
الى عدوان واجتياح واحتلال اسرائيلي استهدف  
الكيان والوحدة اللبنانية وقد افرز العدوان  
معارسات واعمال تكتيكية واضطهاد ومجازر اصابت  
الاف المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين ، ودمارا  
لمدن وقرى عديدة بما فيها العاصمة بيروت ولقد  
استهدف الاحتلال العسكري جملة المستهدف  
ضرب مقومات الكيان اللبنانيي واسبس وحدته  
وقاعدته الاقتصادية وتجاوزت نتائج الاحداث كافة  
التوقعات وشركت مصاعها المجرمة على مختلف  
الحقول الاقتصادية والاجتماعية والامنسية على  
السواء لذا لايمكن الشرفق تفصيليا عن  
الانعكاسات السلبية لهذه الاحداث على الطبقة  
العاملة بقدر ما يمكن الاشارة المختصرة لأبرز  
عناوينها .

لقد افرز العدوان والاحتلال مأسى لا تحصى في  
وسط الطبقة العاملة ومختلف فئات الشعب ، منها  
خسائر بشرية هائلة ومنها النزوح القسري والتهجور

★ ان عملية الغزو الاقتصادي الاسرائيلي  
لبنان ومطالوات فرض التطبيع وتسويق السلع  
الاسرائيلية او الهجرة عبر المرافى الواقعة تحت  
الاحتلال بالاسواق اللبنانية ، ومن خلالها تسريب ما  
امكن منها الى الاسواق العربية ، لايمكن رؤيته  
مخاطرها استنادا الى ارقام التبادل بل تقررها  
الوقائع على اي تقدير علمي موضوعي لنتائج الغزو  
الاقتصادي يأخذ بعين الاعتبار مجموع حقائق  
تعكس الخلفية الثابتة للسياسة الاقتصادية  
الاسرائيلية . وانطلاقا من تلك الثوابت يمكن  
ويجب تقدير الحجم الفعلي لمخاطر النهب  
الاقتصادي الذي تحاول اسرايل فرضه على لبنان  
وبقية دول المنطقة .

١ — الطبيعة العدوانية التوسعية للكيان  
الصهيوني والتي تشكل العمود الفقري لسياسة  
اسرايل العسكرية والاقتصادية . وتبرز ملامحها  
في ممارسات الدولة العبرية العدوانية التوسعية  
التي تتبنى سياسة اللضم الجغرافي والهيمنة  
الاقتصادية ونهب ثروات شعوب المنطقة وتدمير  
مقومات نموها وتطورها .

٢ — احتياجات اسرايل للطاقة والنفط والمياه  
والاسواق والايدى العاملة الرخيصة ، تلك  
الاحتياجات التي تشكل شريان الحياة لاقتصادها  
ولوجودها . نظرا لبعدها موقعها الجغرافي وضيق  
اسواقها الداخلية والازمة العميقة التي تعيشها  
والتي تدفعها الى انتهاج سياسة استعمارية  
تسعى من خلالها لاقتسام بعض خيرات المنطقة  
بالتسكامل والتضامن مع الاحتكارات العالمية  
الكبرى .

٣ — ان مخططات اسرايل منذ وجودها  
تشتمل على ضرب وتدمير الاقتصاد اللبناني  
وزعزعة دور لبنان الاقتصادي والمالي في المنطقة  
وذلك بفرض مشاركتها لهذا الدور وتحديد  
توجهاته وصيغته وتحويله الى جسر تطل منه على  
الاسواق العربية وتساهم باستثمار عائدات النفط  
العربي . لذا فان مواجهة الغزو الاقتصادي  
الاسرائيلي للبنان والتصدى لمحاولات التطبيع  
بالقوة لاتعتبر فقط مهمة لبنانية مع اولويتها في سلم  
الاهتمامات اللبنانية بل تتعدى الى الاخطار  
الوطني القومي العربي .

ومع ذلك فاننا نؤمن بمساهمة وبفعالية عمالية  
شعبية لدعم سياسة رفض الامر الواقع الاسرائيلي  
واتخاذ كافة المبادرات لتقليص الهجمة الاقتصادية  
المعادية وصولا الى القضاء عليها .  
اننا نقوم بمساهمة مع الدولة بدراسة وتنفيذ  
كافة الخطوات الالية الى اتخاذ الاقتصاد اللبناني  
وحماية الانتاج الوطني بما فيها المطالبة باتخاذ  
التشريعات اللازمة والاجراءات التنفيذية في  
مياادين الجعارك والقضاء والتوعية وغيرها من  
الاشكال الممكنة في ظروفنا الحاضرة .

القضية الوطنية هي الاساس  
كان نتيجة الاحتلال الاسرائيلي  
لبنان ان تقامت الاوضاع المعيشية  
والاجتماعية والاقتصادية وانعكست





عمال فلسطينيون في لبنان : غبن مضاعف

بشكل خاص في تدني ظروف العمل والمعيشة للفالية العظمى من الفئات العاملة في لبنان .

كيف تتطورون لمواجهة هذه الاعباء ؟  
\* النتائج السلبية في الميزان الاجتماعي التي خلفتها الحرب الاسرائيلية لاشك كبيرة ومتنوعة ، طالت العديد من فئات الشعب عندنا ويشكل خاص اثرت على الاوضاع الحياتية والمعاشية للطبقة العاملة وذوي الدخل المحدود . من هنا تأتي مطالبتنا الدائمة والاساسية بأنه لايجوز تحميل العمال والاجراء وحدهم اوزار الحرب ونتائجها بحيث يكلى ماتحمل هؤلاء من قتل ودمار وخراب وهجرة وتهجير .

ان مواجهة هذه الاعباء لايمكن الا ان تكون من خلال خطة شاملة وسريعة للدولة تظال تخفيف الاعباء الاساسية عن الاجراء كي يتمكن العمال من مواجهة الانخفاض في المستوى العام للمعيشة ولكن يتسنى لهم ان يحافظوا على تحقيق الحد الأدنى من متطلبات الحياة الضرورية لهم ولعائلاتهم . وبهذا الضد كان الاتحاد الوطني للتقنيات قد وضع برنامجا مطلبيا يعتمده خطة حركة ونضاله الاساسي . وهو يعمل باستمرار على تعبئة الجماهير العمالية ساعيا لتحقيق اهدافها وهناك الى جانب القضية الخاصة القضية الوطنية كقضية نضالية وهدف لتحرير لبنان وصون سيادته واستقلاله وترسيخ وحدته وشعبه وارضيه والاطالبة بمعالجة النتائج المباشرة للاحتياج الاسرائيلي كتعويض العمال واسره عن الحسائر البشرية والمادية التي لحقت بهم ولحل قضية المهجرين والتهجير القسري والحفاظ على توريثات العمال بالضمان الاجتماعي عن هذه الفترة .

كذلك طالب في برنامجه المسؤولين بضرورة القيام بالتدريب المهني السريع للتعويض عن فقدان اليد العاملة وبسد المؤسسات الصناعية والزراعية والسياحية والخدمات المتضررة من الاحتياج بالمساعدات والتسهيلات اللازمة لتمكينها من استئناف عملها بكامل طاقاتها مع شروط حفظ حقوق جميع العمال وديمومة عملهم فيها ومنع التسيرو الفردي والجماعي على السواء ، وطالب

الياس الهبير :  
علاقات تاريخية  
تربطنا  
بالطبقة العاملة الفلسطينية  
وسنعمل  
على رفع الغبن عنها

بأشراك النقابات في وضع ومراقبة تنفيذ خطط الاعمار في القطاع العام ورفض اي شروط تفسس السيادة ووجهة التطور الاقتصادي في البلاد من خلال المساعدات المالية المقترضة تقديمها من الدول الاجتبية والمؤسسات الدولية كالبك الدولي وغيره . واننا اذ نؤكد على اصرارنا على تكثيف نضالنا من اجل تحقيق برنامجنا نصر على التزامنا بالتحركات العامة للاتحاد العمالي العام بشأن تحليل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعمال ولذوي الدخل المحدود ، ونحن على استعداد لدعم كافة خطواته التي من شأنها تحقيق اهداف الطبقة العاملة .

كيف تقيمون نجربة الانتخابات والازمة التي شهدتها الحركة النقابية طوال هذا العالم ؟  
وكيف ترون افاق تطوير العمل النقابي الموحد في لبنان في ظل المعطيات الجديدة ؟

\* لقد تميز تاريخ الحركة النقابية في لبنان بمراحل وانعطافات عديدة رافقت مجمل مسيرتها وهذه امور طبيعية نظرا لطبيعة التبنية العمالية والنقابية في لبنان ونظرا لمجموع عناصرها الفاعلة

فيها . وكان في الدبهي ان تنعكس الصعوبات والتعقيدات والانقسامات التي عاشها الوطن خلال السنوات الاخيرة على الحركة النقابية التي ناضلت نضالا ذوييا للحفاظ على وحدتها داخل الاتحاد العمالي العام مع التمسك بمواقفها المبدئية الداعية الى الحفاظ على وحدة الوطن ارضا وشعبا ومؤسسات وتحريره من الاحتلال الاسرائيلي وضمان سيادته على كامل التراب الوطني . ولقد شكل نهج الاتحاد على الصعيد الوطني ودفاعه عن مكاسب العمال ومصالحهم والفئات الشعبية الاسس الكفيلة بحماية وحدة الحركة النقابية والحفاظ على نفوذها ومواقفها الاتحاد العمالي العام علما بان هذه الاهداف مع غيرها من المهام التي تعتبر في صلب توجهاتنا العمالية الشعبية والوطنية التي نخوض تحت شعار « جميع القوى العمالية والشعبية والوطنية لدحر العدوان الاسرائيلي وتحرير الوطن وفرض سيادته » الان النشاط النقابي يفعل ويتفاعل على نتائج المعركة الاساسية معركة تحرير لبنان .

دور لعمال فلسطين في اعمار لبنان  
يعيش العمال الفلسطينيون ظروف اجحاف استثنائية منذ الاحتلال الاسرائيلي للبنان من ناحية التمييز والممارسات العنصرية التي يتعرضون لها سواء في بيروت في المناطق اللبنانية الاخرى . كيف ترون امكانية مساهمة الطبقة العاملة اللبنانية برفع الغبن عن العمال الفلسطينيين؟

\* ان الاجحاف الذي تعرض ويتعرض له العمال الفلسطينيون في لبنان منذ الاحتلال الاسرائيلي والتمييز الممارس ضدهم في المرحلة المرحلة الحالية يعتبر من النتائج السلبية السياسية للاحتلال والاحداث الاجبرية في لبنان واننا نخوف فعلا من استمرارية وانتشار ذلك الاجحاف مع استمرارية الاوضاع السياسية الراهنة لذا فاننا نعلن دائما موقفنا المدني من هذه الممارسات الموجهة ضد العمال الفلسطينيين الذين ساهموا مساهمة فعلية في اعمار لبنان منذ سنوات طويلة ولقد سعى الاتحاد الوطني عبر صلاته النقابية والرسمية للدفاع عن حقوق هؤلاء العمال وتبني مبدأ المساواة مع العمال اللبنانيين ونحن نعتقد بأنه من الضروري تأكيد وصياغة اتفاقات واضحة وصرحة تابين السلطة اللبنانية وم .

تحدد حقوق وواجبات مختلف الاطراف وتضمن حقوق العمال الفلسطينيين القديمين في لبنان بصورة شرعية . ان العلاقة التاريخية التي تربطنا بالطبقة العاملة الفلسطينية وحركتها النقابية تفرض علينا القيام بكافة المبادرات الالة الى رفع الغبن عن العمال الفلسطينيين والسعي للاصلاح في المجال امامهم لضمان ايمانهم وحقوقهم وامنهم في مساواة واعمار لبنان .

مسئل  
عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية

عشرات الاصابات في صفوف العدو وعماله

تواصل العمليات البطولية التي يخوضها ابطال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ، بشجاعة وجرأة قل نظيرها فخلال الاسبوع القليلة الماضية شهدت مدن وقرى الجنوب والبقاع تصعيدا في عمليات المقاومة البطولية ، بصورة تؤكد مرة اخرى على اهمار ومقدرة قوات الجبهة على مواصلة كفاحها البطولي وانزال ضرباتها الموجعة في صفوف العدو واعوانه المعلاء . وفيما يلي شريط بابرز العمليات التي نفذتها جبهة المقاومة الوطنية منذ اواسط الشهر المنصرم وحتى نهايته :

١٢ نيسان - القاء قنبلتين على قافلة عسكرية اسرائيلية شمال صيدا . كمين شرق صيدا نصبه ابطال المقاومة الوطنية واشتبك بالاسلحة الرشاشة والصواريخ ، حصيلة العمليتين حسب الناطق الاسرائيلي تدمير الية اسرائيلية ومقتل اثنين من جنودها وجرح سبعة آخرين . تقديرات القوى الوطنية تتجاوز هذه الارقام .



١٣ نيسان : هجوم بالاسلحة الرشاشة والصواريخ على دورية اسرائيلية على طريق ديسر القمر - الشوف اعترف الناطق الاسرائيلي بمقتل جندي وجرح اخر خلال الهجوم .

١٤ نيسان : هجوم بالصواريخ على ماص اسرائيلي جنوب صور ادى الى مقتل عدد من الجنود يتراوح بين ١٥ - ٢٠ قتيلًا وجريح حسب الوكالة الفرنسية للانباء .

١٦ نيسان : احراق سيارة للعميل حسن منصور في صور تنفيذًا لقرار انزال حكم الشعب بكل من يتعامل اقتصاديا او سياسيا مع العدو .

١٧ نيسان : هجوم بالقنابل اليدوية على مقر القيادة العسكرية الاسرائيلية في النبطية .

٢٤ نيسان : هجوم بالقنابل والرشاشات على قافلة اسرائيلية جنوب بلدة الغازية الى الشمال من مركز اوسع تجمع اسرائيلي في شركة التابلين شهود عيان ذكروا انه اصيب في الهجوم اربعة جنود .

٢٥ نيسان : كمين مسلح وهجوم بالرشاشات على قافلة اسرائيلية في شمال صيدا ادى الى تدمير شاحنة اسرائيلية وملاة وقتل وجرح من فيها .

٢٥ نيسان : انفجار لغم ارضي بملاة اسرائيلية في وادي السكة بالقرب من كامد اللوز في منطقة البقاع الغربي ادى الى تدمير المالة واصابة من فيها من جنود .

٢٧ نيسان : هجوم بالصواريخ على مركز لقيادة مخابرات القوات الاسرائيلية في مدرسة الشجرة بمدينة صور .

٢٨ نيسان : انفجار سيارة مفخخة على الاوتستراد الجديد في صيدا ، بولفار معروف سعد الانفجار تم اثناء مرور قافلة عسكرية اسرائيلية وادي الى مقتل وجرح ١٢ من جنود العدو .

٢٨ نيسان : انفجار عبوة ناسفة على طريق صيدا - النبطية قرب معزق بلدة بعزوة اثناء مرور قافلة عسكرية اسرائيلية .

٢٨ نيسان : اعلنت جبهة المقاومة الوطنية عن تصديتها احسد العسلاء من اعضاء «الحرس الوطني» في مخيم عين الحلوة المدعو عيسى عبيد القادر .

٢٩ نيسان : هجوم بالصواريخ للمرة الثانية في منطقة وادي الزونة على قافلة اسرائيلية ادى لتدمير عدة البات وقتل وجرح عشرة جنود للعدو الاسرائيلية في صور .

٢٩ نيسان : القاء قنبلة قرب حاجز للقوات الاسرائيلية في صور .



هيكل : يدمر الهيكل الذي «صنمه» بيده

زوجة «خريف الغضب»

هيكل يشرح شخصيا ويتقاضى عن نظام

لم تكذ الضجة الواسعة التي اثرت مؤخرا في الصحافة المصرية ، والواسط الثقافية والدينية تهذا نيرانها ، بسبب مقالات توفيق الحكيم الاخيرة «حديث مع الله» ، حتى شهدت مصر من جديد ضجة اخرى اكبر واعنف بكثير من الاولى . ولكن هذه المرة لم تكن الضجة تقتصر على الصحافة او رجال الدين ، وانما شاركت فيها وقادتها بشكل مباشر السلطة الحاكمة في مصر نفسها ! ومرة اخرى لم يكن الهدف الدفاع عن «الله» وحرمة مخاطبته بأسلوب غير لائق ، وانما الدفاع عن الرئيس المصري السابق وحرمة التعرض لههده امام اية محاولة للحديث عن حقبة توليه الحكم . قد تكون الصدفة هي الجامع بين توقيتت الحديثين ، وبين ان يختار توفيق الحكيم ولاسباب شخصية بحثه مخاطبة الله في الايام القليلة المتبقية في حياته بعد ان رحلت عنه زوجته وابنه ، وبين نشر محمد حسنين هيكل فصول كتابه الجديد «٢٢» على حلقات في



بعض الصحف والمجلات العربية ، غير أن ذلك لا يمكن أن يلقى أو يغيب طبيعة المعزى والدلالة الواحدة من وراء الضجة المفتعلة في كلتا الحالتين . وهي دلالة لا يمكن أن تعبر في جوهرها إلا عن مستوى الترددي والانحطاط الذي بلغته الحياة السياسية والفكرية في مصر .

**حملة نادرة**

فلم تكذ أولى حلقات فصول كتاب هيكل الجديد تنشر في بعض الصحف داخل مصر وخارجها ، حتى قامت الدنيا ولم تقعد . . . جريدة «الشرق الاوسط» الصادرة في لندن تتوقف عن نشر الحلقة الثانية من الكتاب . . .

السلطات المصرية تصدر قرارا يحظر نشر الكتاب «٣» في الصحف المصرية ومنع دخوله أو تسويقه . نقابة الصحافة باجاء من السلطات تصدر هي الاخرى بياناً لا يمكن القول انه يعبر عن رأي الغالبية من الصحافيين والكتاب في مصر تدن فيه السيد هيكل وتتهمه بالتعامل على شخص الرئيس السابق واسرته . . . هذا فضلا عن عشرات المقالات التي انبثرت للدفاع عن الرئيس السابق في حملة للتشهير بمؤلف الكتاب لم يسبق لها مثيل منذ خمسين عاما حين نشر طه حسين كتابه الشهير «في الشعر الجاهلي» .

طبعاً قد يكون مفهومنا لماذا اوقفت مثلاً جريدة مثل الشرق الاوسط السعودية نشر الكتاب عند الحلقة الثانية اذا عرفنا ان الحلقات التالية تتعرض لدور ال سعود والاسرة الحاكمة في عمليات التنسيق مع المخابرات الامريكية من خلال «كمال ادهم» صهر الملك فيصل في ذلك الوقت .

وقد يكون مفهومنا ايضا اقدام السلطات المصرية على منع نشر الكتاب وتسويقه في مصر ، للتوضيح من شواهد على التواصل القائم في حركة النظامين ، وبحقيقة كون وفاة السادات هي الواقع لم تحدث اي تغيير جوهرى في بنين السلطة والطبقة الحاكمة .

**المتضررون**

قد يكون كل ذلك مفهومنا ، غير ان ما يثير الاهتمام بالفعل هو موقف بعض الصحافيين المصريين والعرب ، الذين يقودون اليوم حملة شعواء ضد هيكل وكتابه ، وضد يوسف ادريس ، بل وضد اي شخص يحاول ان يحاكم المرحلة الماضية من حكم السادات . . . يقول هيكل في مقدمة كتابه مفسراً ذلك : «اعرف ان هذا الكتاب سوف يغضب بعض الناس في مصر ، وسوف يثيرهم ويدفعهم الى



حملات متجددة علي ، ولكني اهتم اسبابهم ، فاننا اعرف ان طبقة معينة — او لعلها جماعات اكثر منها طبقة ، وربما افراد اكثر منها جماعات — استفادت من حكم السادات وحصلت فيه على مزايا وثروات لم تكن تخطر بخيالها ومن الطبيعي ان يحس هؤلاء ان اقدارهم ارتبطت بقدره» .

والحقيقة ان من يتابع ما ينشر ويقال حول الموضوع لا يجد اي تفسير اخر غير التفسير الذي يورده هيكل . فاصحاب الحملة ودعاتها ضد الكتاب صاحبة لم يجدوا اية قضية يجادلوا فيها من قضايا الكتاب غير ترديد الشائعات وتشهير بشخصية هيكل بحجة انه لا يجوز التعرض لحمات الموتى واسرة الرئيس السابق ، ولعل اكثر شكل كاريكاتيري يعبر عن هذا الافتراء ما كتبه السيد احمد شومان

في مجلة «النهار العربي والدولي» واعادت نشره جريدة «الجمهورية» القاهرية ، حيث كتب شومان يهاجم هيكل مقالا بعنوان : «جرذ المقابر ناهش الجثث» لم يجد كاتبه ما يسوقه في المقال غير بعض الاوصاف والنعوت الرخيصة يطلقها على هيكل للنيل منه ومن كتابه ، وهو اسلوب لا يعبر فقط الا عن درجة الافلاس والخواء الفكري والسياسي عند هذا الطراز من الكتاب الذين لا يقيمون وزناً لمعنى الكلمة ، ولا يفهمون ان الزمن تجاوز هذا المنطق الرخيص بالافتراء على الاشخاص بدلا عن النقاش بموضوعية . بل اننا في هذا الصدد يمكن ان نجزم ان حملة الافتراء هذه ضد هيكل لا يمكن ان تنال من قيمة الكتاب ، بل على العكس من ذلك انها لا تفعل غير ان تدفع للاهتمام به ومناقشته وهو كتاب يحق يستدعي اكثر من مناقشة .

**كتاب ميز**

بداية ، لا بد من القول ان الكتاب جاء مميّزا في كثير من الامور عن معظم ما كتب حول عهد السادات . فبالرغم من ان كتباً كثيرة قد تناولت الحقبة الساداتية ، اضافة لمئات من المقالات التي تناولت السادات كشخص ونظام ، الا انه يمكن القول ان الكتاب يحتفظ مع كل ذلك بمسافة تميزه عن كل ما قيل وصدر من كتب وهي مميزات تنبع اولاً من حقيقة كون الرجل مؤلف الكتاب هو من اهل الحكم ، ومن رموز النظام سابقا ، وهو بحكم ذلك ملم بأسرار وتفاصيل ووثائق ظلت غير معروفة لدى جمهور واسع في المنطقة او ربما خارج حدود النخبة الحاكمة . وهي نخبة ماتزال حتى الان في سدة الحكم في مصر ويتشكل منها النظام الحاكم . وهي ثانياً تنبع



السادات : مازال حيا في مصر

مما يمكن تسميته اسلوب الكتابة ونوعها ، وهي كتابة يغلب عليها الطابع الصحفي والتحقيق ، تجمع الى جانب المعلومات ، اضافة لبعض جوانب الحياة السياسية في مصر وما كان يجري خلف الكواليس . وهي مميزات لا تعني انها اعطت الكتاب الفضلية عما كتب من بحوث اخرى عن نفس الموضوع ، بل قد تكون هذه العناصر نفسها احد اسباب ضعف الكتاب بالاجابة عن كثير من التساؤلات التي طرحها سلوك النظام السابق ، وهو ما يمكن ان نجده في الطريقة التي يلجأ لها هيكل في كثير من الامور حينما يكون مطلوبا منه تقديم تفسير لما يحدث .

**ازمة النجومية**

ففي البداية يحاول هيكل تقديم ارضية سيكولوجية خاصة — بشخص السادات «نظرية النجومية والممثل الداخلي» ليفسر من خلالها ويبنس عليها لاحقا معظم سلوك السادات والنظام الحاكم وبالرغم من ان ذلك قد يكون احد العناصر التي اسهمت بالفعل في السلوك السياسي لحكم السادات ، الا انه حيث من شأن ذلك ان يغيب كثيرا من الاعتبارات الهامة والاساسية ليتحول تفسير مرحلة باكملها في حياة مصر المعاصرة وكأنها من فعل وتدير شيطان او لص اسمه انور السادات ، وهو منطق يمكن اكتشاف نواقصه من خلال ما يجري بالواقع بعد رحيل السادات ، حيث لم يكن السادات بكل عقده غير التعبير الامثل عن طبقة سياسية واجتماعية لها مصلحة بكل ما جرى ويجري حتى الان وهو ما يحاول هيكل تجاهله او تغييبه وذلك لاعتبارات معروفة .

طبعاً ثمة اشياء مذهشة في حياة السادات ، وطبعا الشخصية ربما ميزة الكتاب انه يكشف عنها لأول مرة ، غير ان ما يثيره الكتاب من فضايا واسرار يبقى هو الشيء الهام وهي القضية التي تجاهلها خصوم هيكل ومن هذه القضايا التي يكشف عنها هيكل قصة اول اجتماع جرى بين السادات وكيسنجر بعد حرب تشرين ١٩٧٣ ، حيث لم يستطع السادات استعمار نتائج هذه الحرب بصورة كان من الممكن ان تعدل من المسار الذي اتخذته الاوضاع فيسما بعد ، وهو ما ادهش كيسنجر نفسه . ثم قصة الزيارة الشهيرة للقدس ، والديون التي اغرقت مصر بصورة اكثر من اي عصر مضى وقضايا تنويع السلاح . . . والحرب ضد ليبيا . . . هذا عدا عشرات الفضائح السياسية الاخرى . . . وباختصار شديد يمكن ان نقول ان كتاب هيكل يعرض قراءة اخرى ، وقراءة تمسّاز



توفيق الحكيم : مخاطبة الله ترفعنا

بفضائحتها وهي قراءة يمكن القول ان هيكل قد وفق فيها اعلاميا وهذا هو الدافع الاساسي من وراء الحملة الشعواء ضد الكتاب . غير انها في الجانب الاخر لا تبرىء مؤلف الكتاب نفسه بل هي تدينه ايضا .

**نجومية هيكل ايضا**

فتحت تأثير دوافع شخصية ايضا حسب الظهور عند هيكل ايضا يرسم هيكل نفسه بملعظ صانع الاشخاص والرؤساء وينصب نفسه امام القراء وكأنه كان المرشد والموجه الاساسي للسادات ، بل ان هيكل وتحت نفس التأثير هو الذي قاد ما يمكن ان نسميه بالحملة الانتخابية الاولى للسادات حيث يقول : «لقد ادرت حملته الانتخابية للرئاسة كوزير لارشاد القومي في ذلك الوقت . . . واعتقد انني ادبت دوري باخلاص حتى حرب اكتوبر تشرين ٧٣» . وهو يورد ذلك باعتزاز وفخر متقاسيا انه قاد حملة الرجل الذي لا

يمكن ان يمتلك اي ميزة ايجابية كما يصفه هيكل نفسه ، فالسادات حسب هيكل شخص ضعيف ، لا يعيش الا في ظل الاقوياء ، يشعر بمركبات نقص غريبة عمل «جالوسا المانيا» وعميلا للقصر افتعل شجارا ليلة ٢٣/ يوليو حتى لا يشارك في الثورة ، لا يحب القراءة معقد من لون بشرته . . . معتل . . . الخ . . . الخ . . .

اذن لماذا اذار هيكل حملته الانتخابية بعد كل ذلك ، اليس هذا هو السؤال المنطقي الذي يطرحه القارئ حينما يرى كل هذه العيوب في هذه الشخصية ؟ يجب هيكل : «فالحقيقة اني كنت شديد التعاطف مع السادات كإنسان « . . . » وتصور ان اعباء المنصب وقرار المسؤولية سوف تقوي كل العناصر الايجابية في شخصيته «!!» .

لا ندري طبعاً كيف نفسر هذه المعادلة ، غير ان الملاحظة الهامة ان هيكل يقدم في كتابه محاكمة وربما نون ان يدري لموقعه وشخصه بوصفه شريكا بكل ما جرى ، فالتركيز على الدور الشخصي لهيكل في صنع الكثير من القرارات والاتجاه العام لسلوك النظام في تلك الحقبة واضح في اكثر من مكان ، فهو يردد مثلا «كنت قد اقترحت قلت له افعل كذا ، اتصل بي ليأخذ رأسي» . . . الخ . . . ولعل اكثر ما يعبر عن اشكال هذه المشاركة ، هو ما يورده هيكل في الفصل الذي يتحدث فيه عن «صراع القوى» في المعركة بين السادات «ومراكز القوى» حيث وقف هيكل الى جانب السادات بعملية تصفية مجموعة علي صبري — شعراوي جمعة ، وكل ذلك طبعاً تحت شعارات خاوية مثل «الحفاظ على الجيش بعيدا عن السياسة» ، و«الشرعية الدستورية» . . . الخ . . .

وهكذا اذن فالكتاب في الواقع لا يقدم قراءة تاريخية تطل كل ما جرى بالفعل ، فالسادات الذي كان هيكل احد الكهنة المعبرين عن نظامه لم يكن في النهاية سوى الرمز الاول الذي يحاول ان يضعه الكتاب في موضع كبش المحرقة — ، عن طبقة برجوازية متعقبة . والا بماذا نفسر وجود الساداتية حتى يومنا هذا ، وهؤلاء الذين يقيمون سياجا حول جثته يهاجمون هيكل نفسه !

**حازم ابراهيم**

هوامش «١٦» مقابلة مع توفيق الحكيم نشرتها مجلة النهار العربي والدولي عدد ٢١٣ «حريف الغضب» «٢٢» السفير ٢١/٤/٨٢







طفمة الارجننتين تزهو بجرائمها

اعترف المجلس العسكري الحاكم في الارجننتين ، بانته خرق حقوق الانسان في حملته على القوى التقدمية واليسارية خلال السنوات الماضية والتي طالت مسافات الالاف من الاشخاص . وقد جاء في وثيقة اصدرها المجلس العسكري مؤخرا ان اليساريين الذين فقدوا في الفترة من 1974 ولغاية 1979 يعتبرون في عداد الاموات . والمعروف ان عددهم يزيد عن الثلاثين الف مفلود .

الموزمبيقية المؤتمر الرابع لحزب فريليمو ، الحزب الطبيعي لشغيلة موزمبيق . وقد حضر المؤتمر الذي انعقد تحت شعار «من اجل حماية الوطن وتذليل التخلف وبناء الاشتراكية» 700 مندوب من المحافظات المختلفة واكثر من 70 وفدا من الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني في العالم . وقد القى سامورا ماشيل رئيس الحزب رئيس جمهورية موزمبيق الشعبية خطابا هاما في افتتاح المؤتمر ، الذي تضمن جدول اعماله القضايا المتعلقة ببناء الحزب والدولة والاقتصاد الموزمبيقية .

البلدان المجاورة .

مؤتمر دولي لدعم نضال شعب ناميبيا

«سوابو» والعمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول القضية النامبية .

فرنسا : ايار ٨٣  
٠٠٠ ايار ٦٨!

انعقد في باريس ، المؤتمر الدولي لدعم نضال شعب ناميبيا من اجل الاستقلال . وشاركت في اعمال المؤتمر الذي انعقد تنفيذيا لقرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وفود من ٣٥ والشرطية ٣٠ طالبا و ٣٥ شرطيا . وكانت احدى المراكز الاعترف قد بدأت بعد التظاهرة الكبيرة التي نظمت احتجاجا على قانون التعليم ، في محاولة للوصول الى الجمعية الوطنية «البرلمان» حيث تصدى لهم رجال البوليس ووححدات مكافحة الشعب .

وقد بلغت الاشتباكات بين الطرفين مرحلة خطيرة ، عندما استولى الطلبة على اسلحة وذخائر من احد المخازن في باريس والقاموا الجواجز المسلحة ، كما قاموا بسرهم الشرطة بالحجارة والزجاجات ، غير ان البوليس استطاع بعد حوالي ساعتين من المصادمات العنيفة ان يفرق المتظاهرين ويعتقل منهم اكثر من ٤٠ شخصا .

وتجرت هذه الاشتباكات على ابواب الذكرى الخامسة عشرة لتظاهرات ايار 1968 الطلابية والعمالية ضد السلطة التي كانت انذاك بيد اليمين .

اما اليوم فالاية انعكست حيث يسير المسار على السلطة ويعود اليمين الى تحريك التظاهرات ضده . بعض المعلمين اوردوا نموذج التشبيهي للتشبه مع محاولات التخريب اليمينية ، واوساط اليسار الحاكم رغم استعدادها للانقلاب العسكري تخشى من التخريب الاقتصادي والامنسي للنييل من هيمنة السلطة واستقرارها .

واشار ماشيل الى ان افريقيا مازال هذا للتدخل الامبريالي الذي تكمن غايته الاساسية في محاولة بسط الهيمنة والاستعمار الجديد في المناطق الهامة استراتيجيا وان جنوب افريقيا هي نظام افريقيا الجنوبية العنصري الذي يستخدم لرعاية الاستقرار السياسي والاقتصادي في

واعلن ماشيل في خطابه ان غزو اسرائيل للبنان وارتيكايها لاعمال الابداء ضد الشعب العربي الفلسطيني هي جزء من مخطط صهيوني امبريالي للهيمنة على منطقة الشرق الاوسط . ووصف ماشيل اعمال اسرائيل بانها جرائم بحق

هذا وتأتي خطوة المجلس العسكري هذه كجزء من تعهده باجراء «انتخابات ديمقراطية» في الثلاثين من تشرين اول القادم لاعادة البلاد الى الحكم المدني . من جهة اخرى تددت الاحزاب وجمعيات الدفاع عن حقوق الانسان في الارجننتين بوثيقة المجلس العسكري هذه واعتبرتها محاولة للتوصل من الجرائم التي ارتكبتها الطفمة العسكرية الحاكمة طوال فترة حكمها وذلك من خلال محاولة التبرؤ من هذه الجرائم حيث تذكر الوثيقة انه ارتكبت في اطار القضاء على النشاط الهدام «٠٠٠» اخطاء تجاوزت مطلقا يحدث في اية نزاعات اخرى ، حدود احترام حقوق الانسان !

ومن المنسوق ان تسفر الانتخابات المفترض اجراؤها عن عودة للقوى البيرونية واليسارية الى الواجهة رغم المجاز التي فتكت بها ، وهو ما تريد الطفمة ان تحذر منه سلفا من خلال الابداء بامكانية عودة الجيش للتدخل اذا ما خرجت الامور من يده .

موازمبيق : فريليمو يعقد مؤتمره الرابع

انعقد في مابوتو العاصمة



الامام الخميني : نهج العداة للامبريالية لا يستقيم وحلطة العداة والاصدقاء

الثورة الايرانية في خطر!

سارع الاتجاه الديني الرجعي الى استغلالها من اجل تأمين مصالح حلفه مع البرجوازية الجديدة وكبار الملاك وبقايا النظام الامبراطوري والخطر الكائن هو خطر السياسة التي ينتهجها التيار الديني الرجعي في السلطة على مستقبل الثورة والشعب بأسره ، حجم الخيبة التي اصيبت بها هذه الملايين من جراء سياسة التراجعات المتواصلة عن الانجازات الاقتصادية ذات الطابع التقدمي فالمجلس الدستوري الذي تشكل غالبية رموزه ذات اكثر الاتجاهات غلوا في رجوعيتها

في الوقت الذي تخوض فيه شعوب كثيرة في هذا العالم نضالها الباسل ، وتقدم تضحيات لا حصر لها في سبيل نيل استقلالها الوطني واتجاز تقدمها الاجتماعي والثقافي وتخوض حروبها الشعبية العادلة من اجل التقدم والاشتراكية والتغلب على مختلف اشكال القهر والتخلف التي تكرسها من انظمة عسكرية ديكتاتورية ورجعية يمينية ، نرى اليوم في ايران ان التيار الديني الرجعي الذي تسلل الى السلطة يلقى بكل ثقله في الحرب الجارية مع العراق ليس من اجل الدفاع عن الثورة والاراضي الايرانية بل من اجل انه يستخدم هذه الحرب جسرا للعبور مايسران مرة اخرى الى عهد الشاه والشرط الذي يبرع نظام الشاه في فرضها على امتداد عقود طويلة على الشعب الايراني وقواه الوطنية والتقدمية الجادة ، والتي تفيض اهداف التحرر والتقدم الاجتماعي التي يذل الشعب من اجلها دماء عشرات الالاف من الشهداء بتشكيل بيئات يعرض مستقبل الثورة لخطر داهم .

فالصورة تنقلب اليوم في ايران ويوجد الشعب الايراني وقواه التقدمية والديمقراطية نفسهما امام خطرين محددين كل منهما على صلة وثيقة يومية بالآخر خطر الحرب والدمار الواسع الذي الحقت به اقتصاده الوطني ، والارتفاع الجنوني في الاسعار الذي يجثم على صدور الملايين من الفقراء والكادحين الذين انتظروا طويلا ان تعبر السلطة بعضا من اهتمامها لحل مشكلات قوتهم اليومي وهي ذات الملايين التي جعلت من سواعدها ودعاؤها وقودا لسلطة طويلة من الانتفاضات الباسلة ضد نظام الشاه توجت اخيرا بالثورة التي

الابد  
من مجابهة جادة  
وحاسمة  
لياسة  
الاتجاه الايسني  
الرجعي

وحدها على كل ما هو تنفذي قد كنس تحت شعار العداة للاسلام وضرورات الاستعداد للحرب وتأمين الوحدة الوطنية الداخلية الداخلية كنس قانون الاصلاح الزراعي الذي كان يمكن ان يوفر للملايين اللاحين الفقراء الكادحين الحياة الافضل بحيث يتمكنوا من ادراك التمايز بين وضعهم في عهد الشاه وزمن الثورة والسعي لمجلس القاتون الذي جرى بموجبه تأميم التجارة الخارجية واصبح الباب مفتوحا امام البرجوازية الجديدة والملاك وتجار البازار للسيطرة على حركة السوق والاسعار فالدولة لم تعد المشرف على انتقال المضاعف بين السوق الرأسمالية العالمية والسوق المحلية وتدمت بالاضافة الى ذلك انتاجية القطاع العام الصناعي الذي شكل في الاشهر الاولى للثورة 70٪ من الصناعة الوطنية بفعل الاجراءات المعادية للتقدم الاجتماعي التي بدأ يأخذها الاتجاه الديني الرجعي .

العودة الى اساليب الشاه وحلف السنو

لم يكتف التيار الديني الرجعي بالسيطرة على مقاليد السلطة في ايران فقد دفعه عداة اللاتسل للتقدم الى اعادة اساليب «السالفا» وحلقت السنو القديمة الى ذاكرة الشعب الايراني وقواه الديمقراطية والتقدمية ، هذه القوى التي احتلت موقعا اساسيا ومتقدما في النضال ضد نظام الشاه ، وقدمت مئات بل الالاف من مناقيلها من اجل تحرير الشعب الايراني وتقدمه الاجتماعي . فبعد ان عزز هذا التيار الرجعي فيضه ، بدر الى افتعال كل مايدر ضرب وتصفية هذه القوى دون ان يجد اية صعوبة جديفة في ايجاد العناوين التي يجري ذلك تحتها ، وكما كان نظام الشاه يدعي بانته حامي حسي الاسلام في ايران ، «وعمالة» القوى التقدمية والديمقراطية للثورة مبررا لمطردة القوى فان التيار الديني الرجعي يحاول ان يتتبع خطى السابقين في السالفا لللاحقة ذات القوى وتصفيتها .

وهكذا يبدو واضحا بان التيار الديني الرجعي يريد بهذه السياسة ان يقطع الطريق ونهايا امام هذه القوى ودورها التقدمي في صفوف الشعب ، هذا الحق الذي اكتسبته اسهاماتها الاساسية في النضال ضد الامبريالية الامريكية ونظام الشاه ، ومحاولات تحويل ايران الى شرطسي في منطقة الخليج .

ولا بد في هذا السياق من التاكيد على ان الاعتراضات التي قدمها ثور الدين كيانسوري حول دور حزب «تودة» وعلاقته مع الاتحاد السوفيتي في سنوات ما بعد الثورة تصب في طاحونة منطلق هذه القوى التي تضع الامبريالية الامريكية والاتحاد السوفيتي في سلة واحدة لتبرير عداتها وقمعها للقوى الديمقراطية واليسارية في ايران . فهذه الاعتراضات ، وبصرف النظر على الكيفية والظروف التي قدمت بها تلحق اساءة كبرى بنضالية حزب «تودة» والقوى الديمقراطية والتقدمية الاخرى ، وتقدم اسلحة مجانية واضافية للتيار الديني الرجعي في حربه ضد هذه القوى بل وتكرر النهج



قوات إيرانية



الذي يحاول ان يلمصق تهمة «العسالة» للسوفييات ، وتقدم له ذرائع اضافية للانتقال من العداة الامبريالية والرجعية الى العداة للمنظمة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي والعداء السافر والمكشوف للقوى الايرانية التقدمية والديمقراطية .

ان التضامن مع القوى التقدمية والديمقراطية ، ينطلق من تبنى هذه القوى لقضايا الجماهير ، والطبقات الكادحة ولدورها المتقدم في محاربة الامبريالية والرجعية وانجاز مهام التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي وليس «بالعمالة» لاهد كما تشيع كل الاتجاهات الرجعية في ايران كما في غيرها من بلدان العالم .

المحدقة التي تقود سياسة هذا الاتجاه الشيوعي الذي يحاول ان يلمصق تهمة «العسالة» للسوفييات ، وتقدم له ذرائع اضافية للانتقال من العداة الامبريالية والرجعية الى العداة للمنظمة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي والعداء السافر والمكشوف للقوى الايرانية التقدمية والديمقراطية .

ان التضامن مع القوى التقدمية والديمقراطية ، ينطلق من تبنى هذه القوى لقضايا الجماهير ، والطبقات الكادحة ولدورها المتقدم في محاربة الامبريالية والرجعية وانجاز مهام التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي وليس «بالعمالة» لاهد كما تشيع كل الاتجاهات الرجعية في ايران كما في غيرها من بلدان العالم .

**الخط بين الاصدقاء والاعداء .. لصالح من ؟**

وحتى تستقيم الامور لدى هذا الاتجاه الديني الرجعي وتبدو اكثر انسجاما فان العداة للسوفييات ، وللنظم الاشتراكية وليس للامبريالية الامريكية والراسمالية العالمية عموما ، اخذت شكل احدي المرتكزات الاساسية في سياسته الخارجية .

لقد بدأت الامور لديه على هذا الصعيد من محاولات الادعاء بانتهاج ايران سياسة مستقلة عن كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة مع التركيز على فضح السياسة الامريكية ومحاولاتها الدؤوبة للتدخل في الشؤون الداخلية لايران ، ثم تطور الامر انسجاما مع الطبيعة الطبقية والايديولوجية والسياسية لهذا الاتجاه الى وضع الصداقة والاعداء في سلة واحدة .

ولعل في منظفتنا الكثير من الامثلة على مظاهر هذه السياسة ، فالسادات وسباد بري على سبيل المثال باشرا مسيرة الوقوع في احضان الامبريالية الامريكية بانتهاج مثل هذه السياسة ، فالعداء للامبريالية وسياساتها والرجعيات الاقليمية الخليفة لها لاستتقيم ايتا مع العداة للسوفييات والقوى التقدمية والديمقراطية المحيطة وفي الجوار

وهنا تكمن في تقديرنا مخاطر السياسة التي ينتهجها هذا الاتجاه الديني الرجعي فالسباب قد اصبح مفتوحا لعقد صفقات مريبة مع الامبريالية بصرف النظر عن التشدد اللفظي الذي لا يستند الى اية مقومات عقلية ارض الواقع فمقومات العداة للامبريالية وحلفائها تنطلق اساسا من طبيعة النظرة الطبقية لاشكال الحلول المقترحة لمجابهة المعضلات الاقتصادية والديمقراطية والاجتماعية والثقافية الداخلية ، ومن طبيعة التحالفات التي ترسب لمجابهة هذه المعضلات ، ولذلك نقول ان تحالفا بين الاتجاه الديني الرجعي ، والبرجوازية الجديدة ، وكبار الملاك ، وتجار البازار ، وسياسة العداة للقوى التقدمية والديمقراطية الداخلية ، والخط الواعى بين الصداقة والاعداء ، لا يمكن ان ينتج سياسة عداة حقيقية للامبريالية بل على النقيض من ذلك نعاما ، حيث امكانية عقد المساومات مع الامبريالية تبدو النتيجة الاكثر منطقية من غيرها .

**الاتجاه الديني الرجعي يحكم قبضته على السلطة**

ان وضعها هكذا سمته العامة وشراسة في مطاردة القوى التقدمية والديمقراطية لم يسبق لها مثل الا في ايام الشاه وعكس بالضرورة احكام هذا الاتجاه قبضته على السلطة في ايران وسبقها في دول اخرى ، والحرب وشكل اخذ يستدعي اصطفاك كافة القوى التقدمية والديمقراطية الايرانية بشكل فعلي لاشغال سياسة ذبح الثورة التي يدفع هذا الاتجاه الوضع اليها .

وعلى كافة اصداقا «ايران من العسبان ان يمارسوا ضغوطا جدية تحوّل دون ذلك ، وقيل قوات الاوان ، فاللورة في خطر .

**عبد الهادي الشروف**

**عودة سواريش الى الحكم في البرتغال**

**نحو حكومة وسط - يسار لادارة الازمة الاقتصادية**



سواريش : تسهيلات للامريكيين

ثمة سؤال اصبح يطرح كثيرا في الاونة الاخيرة في اوساط علماء الاجتماع وخبراء السياسة في اوربا الغربية في ضوء الجولات الانتخابية التي جرت في الاشهر الاخيرة في عدد من بلدان المنظمة الديمقراطية البرجوازية في اوربا . وهذا السؤال هو : هل كتب على تلك البلدان ان تعيش في اوضاع سياسية تتأرجح باستمرار كمنذول الساعة بين اليمين واليسار الاصلاحى ؟ ولنتعرض لبعض الامثلة :

السويد : عودة الحزب الاشتراكي الديمقراطي بقيادة اولف بالمه

المانيا الغربية : مغادرة هيلموت شميت للحكم وحلول الحزب الديمقراطي المسيحي ، الانتخابات البلدية في فرنسا تسجل ترجعا لليسار في الدورة الاولى .

البنما : الحزب الاشتراكي يضطر للتحالف مع حزب يميني صغير . كل هذه التطورات جرت في غضون اشهر قليلة فقط منذ بداية العام . فكم بالجرى اذا ما استعرضنا التغييرات السياسية التي وقعت في السنوات القليلة الماضية .

ما نسبته ١٥٪ من القوى العاملة النشيطة ووفق ذلك كله هناك ارتفاع قياسي في الديون المستحقة على البلاد (١٣ مليار دولار) .

مثل هذا الوضع لم يكن سواريش يرغب كثيرا في وراثة ويضع ساسة اليمين يدركون بحسب أنهم قد قدموا لسواريش «هدية مسومة» لأن طموحه الاساسي هو في ان ينتخب عام ١٩٨٥ رئيسا للجمهورية . ولذلك فان تدهور الوضع الاقتصادي خلال العامين اللامدين سيطر انه هو المسؤول عنه امام اعين الجماهير ، الامر الذي قد يحرمه من تطبيق حلمه الرئاسي .

لذلك يبادر سواريش الى استشارة كوادر واعضاء حزبه حول تشكيل حكومة بالتحالف مع الحزب الاجتماعي الديمقراطي فهو يريد تقاسم المسؤولية على حد تعبيره ويريد من رئيس الجمهورية كل الحقائق عن الوضع الاقتصادي الذي كانت الحكومة السابقة مسؤولة عنه .

وحتى الان يبدو ان هنالك خلاطات لم تحسم بعد داخل الحزب الاجتماعي الديمقراطي حول اقرار التحالف مع الحزب الاشتراكي .

«حصل حزب سواريش على ١٠١ مقعد والاشتراكي الديمقراطي على ٧٥ مقعدا في حين حصل الحزب الشيوعي وحلفائه على ٤٤ مقعدا اي بزيادة ثلاثة مقاعد عن البرلمان السابق» .

**تفخيز تعليمات واشنطن**

ولايسد من الوقوف امام خيرات سواريش التحالفية ، فهي حقا عميقة الدلالة . رئيس الحزب الاشتراكي البرتغالي سرفظ باصزار وشدة التحالف مع الحزب الشيوعي بالرغم من دعوة

الاخير الى «تشكيل حكومة ديمقراطية تحمي مكاسب العمال ومكتسبات ثورة نيسان والنظام الديمقراطي» والحجج التي يقدمها سواريش لرفض عرض الحزب الشيوعي واهية وسخيفة من نسط «ان الحزب الشيوعي ضيق الاق و لا يزال مخلصا للاتحاد السوفياتي» .

وبدلا من مد يد التحالف الى الحزب الشيوعي تسعى قيادة الحزب الاشتراكي الى التحالف مع الحزب اليميني الوسطي المسمر الحزب الاجتماعي الديمقراطي وبذلك تكون قيادة الحزب الاشتراكي منسجمة تماما مع الخط اليميني الانتهازي الذي سارت وتريد ادارة مواصلة السير وفقا له ، فهي لا تريد حل الازمة التي يعاني منها المجتمع البرتغالي بقدر ما تريد ادارة وتسيير هذه الازمة لصالح البرجوازية والاحتكارات الرأسمالية الامبريالية ولخدمة مصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

لقد لدت انتباه المراقبين استقبال الرئيس ريفان لسواريش في شباط الماضي كما لو كان رئيس دولة . وتشيع اوساط سواريش بأنه ينظر في توسيع التسهيلات العسكرية الممنوحة للولايات المتحدة في بعض الجزر البرتغالية .

كما تردت تلك الوساط بأن قاعدة بيجا جنوبي لشبونة والتي تستخدمها المانيا الغربية ستتحول الى قاعدة امريكية ويبدو ان سواريش قد استعمل وعدا من الامريكان بفنحه مساعدات مالية هامة ودخول السوق الاوروبية المشتركة مقابل تصفية مكتسبات ثورة نيسان «الغاء الاصلاح الزراعي تخفيض النفقات العامة ورفع القيود على البنوك اعام الطعاق الخاص» .

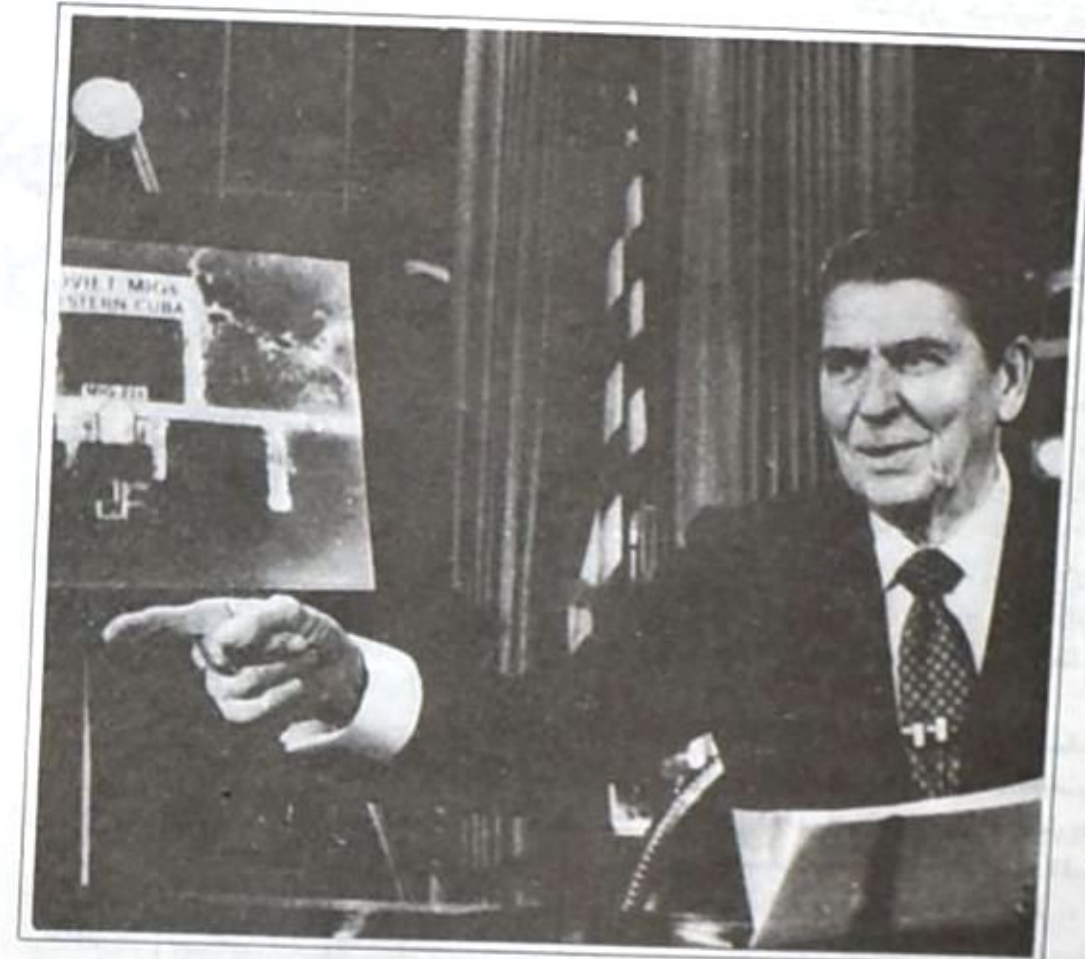
لقد خاض سواريش حملته الانتخابية بشيء من الديمقراطية في اول مئة يوم للحكومة من اجل القضاء على الازمة المتفاقمة . وامام مثل هذا التوجه اليميني الخطير يسعى الحزب الشيوعي الى تعزيز النضال الجماهيري لحماية مكتسبات الثورة الديمقراطية فقد نظم في الاول من ايار احتفالات ضخمة بمناسبة عيد العمال العالمي لاطهار تصميم العمال على حماية مكتسباتهم امام هجمة البرجوازية واليمين .

والواقع ان الحزب الشيوعي يمتلك نقاط قوة عديدة فضلا عن وزنه داخل البرلمان فهو يمتلك نسقونا واسعا داخل الاتحاد العام للعمال «انترسانديكال» وهي المنظمة الموحدة والوحيدة للعمال وبالتالي فان اية سياسة يمينية معادية لمصالح الجماهير ستواجه مقاومة شديدة من قبل شغلة وكادخي البرتغال .

من المشكوك فيه ان يسكون وصول الاشتراكيين الى الحكم من جديد بداية لاستقرار سياسي او فاتحة ايجاد الحلول للمشاكل الكثيرة المترابطة للبرتغاليين ، واغلب الظن ان الحكم الجديد يسكون على العكس من ذلك مرحلة جديدة في تفاقم تلك المشاكل ومقدمة لاضطرابات سياسية وطبقية حادة .

**محسن عبد الله**





ريغان : كلمات نارية

ريغان يعين مبعوثاً أميركياً الوسطي ويسد بالنصعيد

### نجاحات متواصلة للثوار السلفادور

أواخر نيسان الماضي وقف الرئيس الأميركي رونالد ريغان أمام جلسة استثنائية للكونغرس مدافعاً عن سياسة ادارته في أميركا الوسطى . وفي محاولة منه لكسب عطف ودعم الشعب الأميركي حاول تأكيد زعمه السابق بأن هناك خطراً يهدد أمن الولايات المتحدة وحدودها إذا ما أُنشئت لهيب الثورة في بلدان الكاريبي وأميركا الوسطى . جاء ذلك بعد أن فشلت الإدارة الريفانغية في القضاء على أعضاء « مجلسي الثواب والشيوخ » ولجانها الفرعية بالموافقة على طلباته بزيارة المساعدات العسكرية لطغمة السلفادور وجيشها وكذلك لزم المرتزقة السوموزيين في حربهم العدوانية ضد النظام السانديني في نيكاراغوا . لقد اعتبر ريغان قرار لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بالموافقة على منح مبلغ 30 مليون دولار كمساعدة إضافية عسكرية لنظام السلفادور غير واقعي وغير كاف فهو يريد مساعدة بقيمة 110 مليون دولار .

**«فيليب حبيب» محلي**  
وبعد ان ازدادت المعارضة لسياسته في أميركا الوسطى وهي المعارضة التي تصدرها في مجلس الشيوخ الشيخ الديمقراطي روبرت بيرد وبعد

الشروط التي وضعتها اللجان الفرعية بشأن الموافقة على تقديم الدعم ، خاصة تلك المتعلقة بالسعي لإيجاد حل سلمي للوضع عبر مفاوضات بين الثوار من جهة والنظام الحاكم في السلفادور من الجهة الأخرى ضرورة تعيين مبعوث خاص لأميركا الوسطى مهمته العمل بهذا الاتجاه .

ومن أجل كسب جديد لسياسته ضد نيكاراغوا وجه الرئيس ريغان دعوة لأعضاء من الكونغرس للقيام بجولة في معسكرات الثورة المضادة لاستطلاع الوضع واستقفاً الحقائق وتقدير الاحتياجات الفعلية للدعم الأميركي المباشر .

كما استجاب ريغان على طريقته لطبق لجنة الشؤون الخارجية بتعيين مبعوث خاص له على مستوى سفير متجول «على شاكلة فيليب حبيب» في منطقتنا الشرق أوسطية» في أميركا الوسطى . حيث أعلن بعد خطابه الأخير تعيين «الديمقراطي المحافظ» ريتشارد ستون في هذا المنصب .

سهمته ستكون معادلة مهمة فيليب حبيب في الشرق الأوسط وذلك بمحاولة فرض سياسة الإدارة

الريفانغية وتعبيد الطريق امام مخططاتها في أميركا الوسطى خاصة وأن ستون يعتبر من المؤيدين المتحمسين لسياسة ريغان هناك .

### انجازات عسكرية في السلفادور

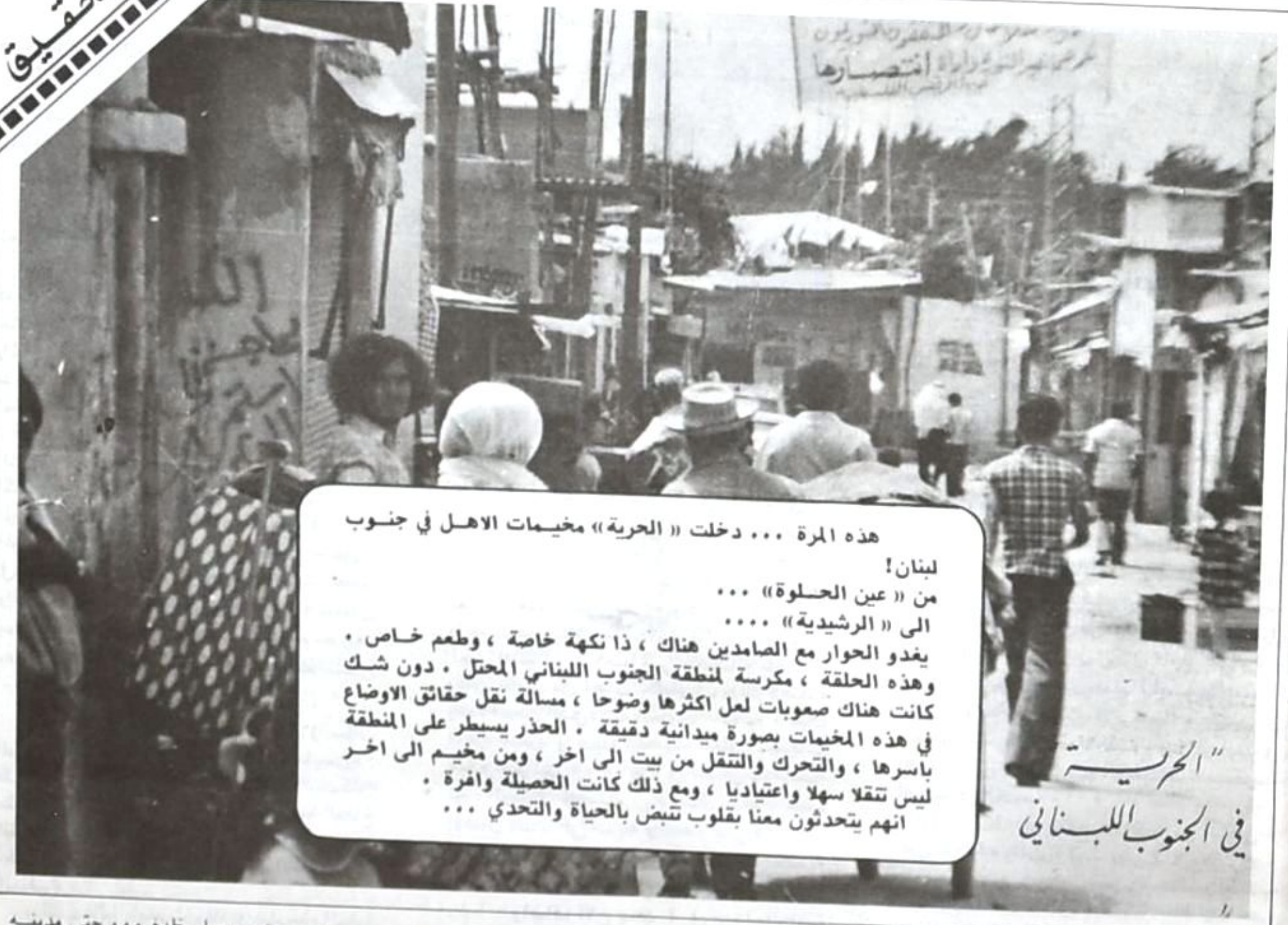
على صعيد آخر كان الرد حازماً في مواقع المواجهة الميدانية للسياسة الريفانغية فقد قام ثوار فارابوندو مارتس في السلفادور بتصعيد عملياتهم الهجومية بشكل واسع عبر سلسلة عمليات واسعة شنتها خلال الأسبوعين الماضيين بحيث تمكنوا من السيطرة على المزيد من المناطق والمدن أكثر من ذلك تمكن الثوار من السيطرة الكاملة على الحدود الجنوبية والشرقية للسلفادور مع هندوراس وقطع الطريق على جيش هندوراس العميل للثوار دون عبوره إلى الأراضي المحررة للعمل ضد الثوار هذا وقد استطاع الثوار أيضاً قطع اوصال السلفادور عن بعضها البعض خاصة جنوبها وعزل ومحاصرة العاصمة سان سلفادور «بعد سيطرتهم على الطريق الدولية الرئيسية المؤدية إليها والواصلة بينها وبين الأطراف الأخرى من البلاد . ومع تصاعد العمليات العسكرية للثوار ، وأصّلت قيادة جبهة فارابوندو مارتس للتحرير الوطني والجبهة الديمقراطية الثورية السلفادورية الدعوة إلى اجراء مفاوضات مباشرة مع السلطة الحاكمة تعبيرا عن توابها الطيبة والحريصة على ارواح السكان والمواطنين .

ولكن هذا الحرص لم يلق حتى الآن استجابة من النظام ومن الإدارة الريفانغية في واشنطن . وفي نيكاراغوا كان الرد أيضاً حازماً على السياسة التي أعلنها ريغان في خطابه حيث جاء الرد من مظاهرة الـ 100 الف مواطن نيكاراغوي في ماناغوا رفضاً هذه السياسة باعتبارها حرباً عدوانية ضد نيكاراغوا ونظامها التقدمي وقد عبرت جماهير نيكاراغوا عن التفافها حول الحكومة الساندينية واستعدادها للدفاع عن منجزات الثورة والحفاظ عليها في وجهه كل العمليات التخريبية التامرية التي تتعرض لها البلاد من المناطق الشمالية حيث تمكنت قوات الجيش والميليشيا الشعبية من الحاق الهزيمة بالعصابات المرتزقة هناك ومن المناطق الجنوبية بعد ان أعلن المرتد ايدن باستورا عن نيته بد « نشاطه المعادي للثورة الساندينية .

بعد خطابه وتوجهاته الجديدة القديمة وتضح أكثر فأكبر أن سيد البيت الأبيض في واشنطن لا ينوي خيراً بالنسبة لشعب المنطقة . وبسبب ذلك تزداد احتمالات التصور العسكري الأميركي المباشر هناك وخاصة أن الخطاب عكس حقا طبع وخوف الإدارة الريفانغية بشخص رئيسها من تنامي المد الثوري في المنطقة . لكن كل المعلومات تؤكد أن الثورة الساندينية المنتصرة وثورة السلفادور السائرة بخطى وثقة نحو النصر فادركنا على مواجهة كل الاحتمالات والحقا هزائم جديدة بمشاريع ريغان وسياسته الخارجية الاستعمارية الجديدة .

جهاد طارق

تحقيق



هذه المرة ... دخلت « الحرية » مخيمات الاهل في جنوب لبنان !  
من « عين الحلوة » ...  
الى « الرشيدية » ...  
يغدو الحوار مع الصامدين هناك ، ذا نكهة خاصة ، وطعم خاص . وهذه الحلقة ، مكرسة لمنطقة الجنوب اللبناني المحتل . دون شك كانت هناك صعوبات لعل أكثرها وضوحاً ، مسألة نقل حقائق الاوضاع في هذه المخيمات بصورة ميدانية دقيقة . الحذر يسيطر على المنطقة بأسرها ، والتحرك والتنقل من بيت الى آخر ، ومن مخيم الى آخر ليس تنقلاً سهلاً واعتيادياً ، ومع ذلك كانت الحصيلة وافرة . انهم يتحدثون معنا بقلوب تنبض بالحياة والتحدي ...

«الحرية»  
في الجنوب اللبناني

### في عين الحلوة والرشيدية رشقوا الاحتلال بالحجارة ... ورفعوا صور الشهداء !

مدرسة ابتدائية ومتوسطة  
من الخميم ..  
والدراسة لساعتين فقط



مصطفى معروف : سعد : رفض متزايد للاحتلال

من بيروت ، مروراً بخلده ... حتى مدينة ( صيدا ) ، ومن ابرهاس مروراً بطريق ( عدلون ) الساحلي ، ومن « البرغلية » ومخيم « شبريحا » حتى مدينة ( صور ) . هناك شريط ساحلي طويل ، تحول الآن الى كتلة عسكرية اسرائيلية ممتدة !  
عشرة حواجز ، وعشرات المسلحين ذوي النظرات الدموية . تفتيش . تدقيق في الهويات . حواجز طائرة تظهر فجأة ، وتختفي فجأة . زوايا خاصة لحضود الاحتلال . اسلحة كثيفة .  
كنت احذق في وجه جنود الاحتلال الاسرائيلي . أهي آثار الخوف ... هذه التي تغلو ملامحهم ؟ من المؤكد أن ذلك هو الخوف بعينه . فبالأسف ، بالأسف فقط ، كانت هناك عملية جريئة انزلت في قلوبهم الرعب ، كان ذلك على طريق ( الشويفات ) بل وفي ( قبر شعون ) . ومنذ اسبوع أيضاً ، كانت هناك عمليات كثيرة في ( وادي الزينة ) شمالي صيدا .  
لقد خسروا أربعة قتلى ، وأكثر من عشرين جريحاً ... فهل هذا الذي صار جزءاً من ملامحهم ... هو الخوف !!  
ان صورة مخيمات الحبوب الآن ، مركبة من اشكال متعددة من القتال ضد الاحتلال : تظاهرات في « الرشيدية » وفي « برج الشمالي » وفي مخيم



«شبريحا» مسيرات كبرى في «عين الحلوة»  
تصامات، مظاهرات، في «انصار»

في شوارع المدن، او ازقتها، تتطلق من  
المساجد والبيوت او من المدارس!

**مشاهدات من «عين الحلوة»**  
كان هناك دمار شامل في مخيم «عين  
الخطوة»

دمار شامل يغطي مساحة واسعة من المخيم .  
كذلك الامر في «المية ومية» لقد تحولت ابنية  
بكاملها الى ركام . ولا اثر تماما لتلك البيوت  
والمنازل . كانت هناك جرافات واليات اسرائيلية  
قد عملت لوقت طويل على ازالة معالم هذين  
المخيمين .

كل شيء واضح الان امامنا . حركة الناس في  
الشوارع ليست كما هي في السابق . شعة الان  
اكثر من حاجز اسرائيلي على مداخل  
المخيمات . . . . . الاولاد الصغار يلعبون في الازقة  
الموحلة ، المليئة بالحر ، النساء والشيوخ يجولون  
في الشوارع الضيقة ، تعلق وجوههم علامات الضيق  
والغضب . ومن النادر ان يرى المرء ثلاثة شبان  
يسيرون مع بعضهم والذين التقيناهم ، لم نحاورهم  
بصورة مباشرة . كنا نستفسر لحسب ، ثم نقلق

كل شيء يدعو الى الحذر والاحتراس .  
التيرة البريئة . . . . . والتحوال الطويل ، والسؤال  
الذي يطلب اجابة محددة . ولكل هذا ما يبرره :  
ففي احدى بيانات التهديد التي يتلقاها السكان  
هنا من قبل ما يسمى بـ «منظمة الكلاح  
اللبناني» عبارة تقول : ( ايها الفلسطيني . . .  
عليك مغادرة البلدة فوراً قبل اللجوء الى  
العنف ) .

وذلك ، غالبا ما يحدث ، فقد وزعت هذه المنظمة  
بيانات من هذا النوع ، على ( ٤٠ ) منزلا ، وتم  
بالفعل تنفيذ عدة عمليات خطف وقتل!  
لاشك اننا نلاحظ هنا وسراعا ما بين جماعة  
( حداد ) وجماعة ( القوات اللبنانية ) . ولكن  
خلاصة هذا الصراع هي من هو الذي سيفرض  
هيمنته وسيطوته على المخيمات؟! اسرائيل بالطبع  
غالبا تدخل على ( الخط ) مستفجرة هذا الصراع .  
الصراع الذي هو الكابوس .

تحيلوا مثلا ان اسرائيل تعرض على  
الفلسطينيين . . . السلاح؟! هذا امر يثير دود  
شك . لكنه حدث بالفعل ، وهذا بالضبط هو شكل  
استثمارها للصراعات بين حداد « والقوات  
اللبنانية » حول السيطرة على المخيمات . ان (  
حجة ) اسرائيل هنا ، هي ان الفلسطيني يستطيع  
الدفاع عن نفسه . . . . . خذ سلاحا ايها  
الفلسطيني !!

ويشكل محدود ، نجحت اسرائيل في لعبتها  
للغدة هذه . . . . . ما لفت حرسا خاصا لمخيم (عين  
الخطوة) بقيادة المدعو عبد الله ناصر!! في مثل هذه  
الاجواء ، تنمى حياة سكان المخيمات في  
الجنوب .

**سيدا مرة اخرى . . . وحديث مع  
مصطفى سعد**  
في سيدي ، دار هذا الحديث مع الاخ مصطفى

**مداهمات .. وخطف ..  
وبيانات تقول :  
أيها الفلسطيني  
غادر فوراً والأقلناك !**

سعد الامين العام للتظيم الشعبي الناصري .  
سالفاه عن تصور للوضع السياسي في الجنوب ،  
وفي سيدي نحيديا فقال : هناك نهضة وطنية كبيرة ،  
تتمتع يوما بعد يوم وتترجم على الارض ، مزيدا من  
العداء للعدو الاسرائيلي . واكد الاخ سعد ان  
حاجة الجنوب للشرعية والاستقرار ولديمقراطية  
العمل السياسي والاجتماعي ، مسألة ملحة .  
ونحن نناضل من اجل تحقيقها ، وذلك لاعادة  
وحدة الوطن الذي افتتته الحروب الالهية . هناك  
ظاهرة خطيرة في صيدا والجنوب تتعلق بتصرفات  
عملاء اسرائيل « واحزابها » في لبنان ، وخاصة  
تجاه الوطنيين والمسلمين بشكل عام . هذه  
الاعمال لامت الى المدينة والنضربشي!

من هنا ، ترى ان النهضة الوطنية التي تتسع  
وتتصاعد لا بد انها ستتم في نهاية المطاف ، وعبا  
وطنيا . **واضاف الاخ سعد :** في صيدا والجنوب  
عموما ، هناك أزمة اقتصادية حادة ، من الصعب  
معرفة نتائجها الوخيمة في المستقبل القريب على  
الصعيد الاجتماعي فمن ناحية ، هناك أزمة (  
عالمية ) خانقة على صعيد القطاعين الصناعي  
والزراعي على السواء ، فاليد العاملة في مجملها  
تقع حاليا اسيرة الهجرة الدائمة الى الخارج ،  
واسيرة الاعتقالات التي تقوم بها اسرائيل ،  
واسيرة الهجمة الاقتصادية الاسرائيلية على  
الاسواق اللبنانية ، وخاصة في الجنوب . ان  
يوسعنا ان نعمل شيئا من اجل التخفيف من حدة  
وتناجح الغزو الاقتصادي الاسرائيلي ، وهذه  
مسؤولية مشتركة تتحمل القيادات الجنوبية  
الوطنية والهيئات الاقتصادية والاجتماعية جزءا  
اساسيا لهما .

**مدارس من خيم**

شاهدنا ورش العمل لاعادة بناء البيوت  
المهدمة ، ومعظم سوقها مصنوعة من الزنك  
والتوتيا . لقد كانت اسرائيل تعرض على سكان  
المخيمات بيوتها جاهزة باسعار رخيصة ولكن  
الاهالي ، رفضوا ذلك . بل ورفضوا الكثير من  
الخيام التي قدمت لهم على اساس انها مساعدة  
مؤقتة .

يقول الاهالي : ان اسرائيل سمحت لنا باعادة  
بناء ما هدمته حربهم الغدرة ، وامننت لكل بيت ما

معدله (١٠) اكياس من ( الترابية ) من قبل  
وكالة غوث للاجئين — ولكن صب السقف  
بالاسمنت ممنوع بشكل نهائي .

داخل المخيم ، توجد مدرسة واحدة مؤلفة من  
عشر خيم تقريبا نصبتها «الاونرو» لان مدرسة «  
حطين» هدمتها الغارات الاسرائيلية خلال الحرب  
في حزيران الماضي . وفي هذه المدرسة ، هناك  
طلاب للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة . . . . . ومعدل  
التدريس لكل مرحلة لا يتجاوز الساعتين يوميا!  
ويرى الاهالي ( الذين انخفض عددهم من ٥٠  
الفا الى ٢٠ الفا ) ان حمايتهم يجب ان تكون عن  
طريق الدرك او الجيش اللبناني فقط ، ولا يريدون  
اية حماية اخرى وهم يطالبون بتطبيق قانون  
الاقامة عليهم لانهم موجودون في لبنان منذ اكثر من  
ثلاثين عاما!

**مظاهرة تردد « لا اله الا الله . . .  
بيغن عدو الله! »**

في اواسط آذار الفائت ، طوقت القوات  
الاسرائيلية منطقة مثلث الراهبات ( جنوب  
صيدا ) واقامت حواجز للتفتيش قرب مفترق منزل  
الاخ مصطفى سعد . قال سكان المحلة المذكورة «  
ان هذه القوات قامت بعملية تنشيط واسعة  
للابنية الواقعة جوار منزل الاخ سعد» ويضيفون ان  
المضايقات لم تنته منذ الاجتياح بل ازدادت في  
الايونة الاخيرة مع تصاعد العمليات العسكرية  
الوطنية في الجنوب .

وفي اواسط آذار اندفع عدد كبير من سكان «  
عين الخطوة» وتجهروا قرب مدرسة «حطين» .  
كان هناك عدد كبير من النساء والطلاب  
والشيوخ . اتجهت المظاهرة كما خطط لها ، نحو  
مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي ، معلنة التنديد  
بالاحتلال ، ومطالبة باطلاق سراح المعتقلين في «  
انصار» وفي سجون اسرائيل وعبر الشوارع المؤدية  
الى مقر الحاكم العسكري وضعت القوات  
الاسرائيلية لقاطعا عسكرية معززة بالاليات ،  
وجابت الشوارع سيارات تحمل مكبرات صوت ،  
تدعو المتظاهرين الى الامتناع عن دخول السراي  
والتهديد ، بانهم اذا ما حاولوا ذلك ، فسيلقون عقابا  
صارما . . . . . ولم ينس الاسرائيليون التهديد باطلاق  
النار!

ولكن المتظاهرين ، لم يابها لتلك النداءات ، بل  
تابعوا سيرهم غير خائفين ، وبعد دقائق ، سمع  
اطلاق رصاص . كان الرصاص ينهمر فوق  
المتظاهرين ، وجرا . ذلك اصيبت عدة نساء : مريم  
شحادة ، خيرية عويدات — انتصار غوطانسي ،  
سهيلة موري ، مريم صباح ، خيرية خطاب ، وانا  
قنواشي ، وليني حمادة . . .

ويتابع سكان «عين الخطوة» حديثهم :  
رغم القمع النازي ، الذي جوبهت به  
النظاهرة الشعبية ، فقد استمر المتظاهرون يرددون  
الهتافات المعادية لاسرائيل فرد «الاحتلال»  
وجنودهم باطلاق المزيد من الرصاص .  
ثم سارعوا الى تفرق النظاهرة . وازا ذلك  
عاد المتظاهرون الى المخيم ، وقطعوا الطرقات  
المؤدية اليه ، باحراق اطارات الدواب ، معلنين  
احتجاجهم وسخطهم

**الى « البرغلية » . . الى  
«شبريحا»!**

بحر من البساتين .  
بحر من الاشجار والخضرة .

هنا بالضبط يقع مخيم « البرغلية » وهنا بالضبط  
ايضا يقع مخيم « شبريحا » حيث غالبية السكان  
يعملون في الزراعة . لقد تعرضت هذه المناطق  
شأن سواها من المناطق اللبنانية ، لعمليات  
قصف ، واحتلال ، وتهجير ، ومداهمات ، الامر  
الذي نتج عنه كساد خطير وضعف في الانتاج  
الزراعي هذا العام ، وهما وجهان لنتيجة واحدة!  
فقد خلفت الحرب ( على الارض الزراعية ) تلفة  
للمحاصيل ، وخلفت المداهمات ضد السكان ،  
ارتباكا واضحا في العمل اليومي في البساتين .  
وكل ذلك في اطار ( مداهمة ) اقتصادية اسرائيلية  
للمنتوجات المحلية ، جعلت امر تصريف المحاصيل  
صعبا ومعقدا بل ان قيمة هذه المحاصيل قد  
تدنت كثيرا .

قال لي احد سكان « البرغلية » :

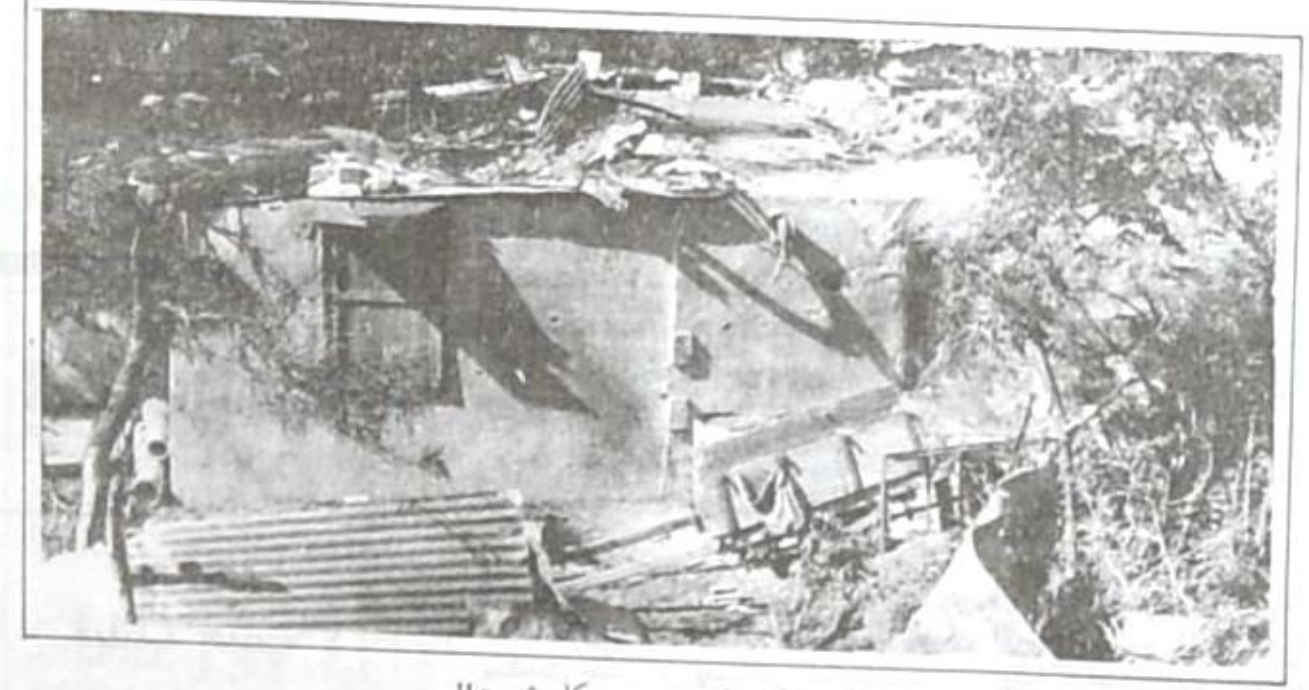
في ظل هذه الاجواء . . . نحن نتابع  
العمليات الطويلة ضد العدو . لقد حصلت في  
منطقتنا وحدها ، اربع عمليات عسكرية ضد البات  
العدو وجنوده . واثرت ذلك قام العدو بتمشيط  
البساتين المحيطة ( بحثا عن اللدائنين )  
وبالطبع ، فان عمليات التفتيش العشوائية هذه  
تتسبب دائما باثلاف الكثير من المزروعات .  
وفي مخيم «شبريحا» . . . شرح المواطن «  
ع . . . . » الامر على النحو التالي :

اظن ان فكرتم عن اوضاع المخيم  
اصبحت واضحة ، ومع ذلك دعني اقول لك ،  
نعيش هنا دون كهرباء او مياه شرب . فقط لدينا  
بئر ارتوازي . اما المستوصفات ، فلنسا نجد لها  
اثرا . احيانا تأتي اليها بعثات طبية اجنبية تملك  
مستوصفات متحركة .  
لكننا سمعنا شيئا عن المساعدات?  
قلت له . فاجاب على الفور :  
انها كلام! مجرد كلام!

**صور : « المقدونسي » . . . و«  
شارون» المقاومة في كل شبر!**

في « صور » تذكرت شيئا ما من الماضي ، ترى  
هل فكر « شارون » وهو يصل « صور »  
انه يشبه « الاسكندر المقدوني » عندما دخل  
المدينة في الماضي ؟ ان الصورة جد مختلفة وان  
كانت المقاومة وازادة الحياة واحدة . لقد دخل  
شارون الى « صور » ولكن لن ينام جنوده ليلة  
واحدة ابدا!

ما تزال المدينة قادرة على انزال الرصاص في  
قلوبهم ، هذا هو الامر الاكيد .  
حاولت في نفس اليوم ، وانا احتجاز شوارع «  
صور» باتجاه مخيم « الرشيدية » و « برج  
الشعالي » الوصول الى هناك ، كان ذلك صعبا .  
فالطرق الامنية لا تسمح بذلك .  
لقد حدثت عدة عمليات عسكرية ضد  
الاحتلال . وهذا كاف لان يجعل جنود الاحتلال في  
حالة استنفار دائم .  
وفي اليوم التالي ، قطعت القوات الاسرائيلية



وكل شيء!!  
هذا النفوذ يجد ترجمته الفعلية على الارض ،  
عبر تسليح « جماعات » من ابناء المدينة ، يقيمون  
بدورهم مراكز لتجمعهم في ساحة جمال عبد  
الناصر ، وعند بوابة المدينة .

ولكن مراكز النفوذ في « صور » لم تنمق على  
حالتها ولصالح ال الخليل بصورة مطلقة كما  
يبدو . لقد تغيرت صورة التوازنات ، عندما  
اخذت اسرائيل جانب جماعة النجم الجوي  
الموحد .

طريق « برج الشعالي » ، ومن ثم دفعت  
بجودها الى داخل مخيم « المعشوق » ودعت  
السكان عبر مكبرات الصوت للتجمع في مكان ما  
من المخيم وهم يحلون هوياتهم .  
هذا هو المنظر الاعتيادي .  
وهذا هو الاسلوب المفضل دائما !

**برك صغيرة . . . وجواسيس!**

دخلت الى بيت امرأة تسكن مع ابنتها  
الوحيدة . كان ذلك قد تم بصعوبة بالغة ، فليس  
من السهل ان يتحدث المرء باطمئنان ، بل ان  
مجرد الحديث يجلب احيانا شيئا من الحج .  
لم اقل لها انني من « الصحافة » ، بل  
اكتشفت بالاستفسارات ، قلت للسيدة  
الفلسطينية .  
لماذا لم ترحم البيوت هنا ؟

قالت :  
وكيف بدنا نعلم؟ وكيف نرسم؟ ليش في  
حدا قادر يساعدا ، او يخطبنا نبيشي شيء؟ كل  
اشي يتعلق بالعمار لازم له امر من الحاكم  
العسكري الاسرائيلي او ازلامه . شوبدك بها  
الشفلة يا خي هون ، وحل . . . حفر كثيرة . . .  
وبرك صغيرة . . . وجواسيس؟  
جواسيس؟ قلت لها . واضفت مثل مين؟  
ثم ذكرت بعض الاسماء!

**« صور » في قبضة الاحتلال والعلاء**

ان اول ما يلفت النظر في « صور » منظر رجال  
« الحرس الوطني » المزعوم الذي انشأته اسرائيل  
في مدن وقرى الجنوب من بعض « الاهالي »  
تحت الترهيب وبالغسب ووسائل الاكراه  
والبطش . ولقد تحول هؤلاء ، مع مرور الوقت  
الى « سلطة » تتحول بحرية تامة لتحمل سلاحها  
وتفرض سطوتها!  
غير ان الاسرائيليين لم يكتفوا بذلك ، بل  
انهم بسوا ما يطلق عليه اسم « التجمع الجنوبي  
الموحد » ويرأسه العميل الصهيوني شوقي العبد  
الله وهو مدرس تعرض لعدة محاولات اغتيال ،  
كان من بينها محاولة تفجير سيارته .  
وسوى ذلك ، فان سطوة ال الخليل تبدو الاكثر  
خطورة فهؤلاء هم اصحاب النفوذ الفعلي في  
المدينة . ان نفوذهم يتعدى احيانا حدودا كثيرة :  
« الحرس الوطني » . . . « الشرعية » بل . . .

**اجرى التحقيق : ربيع الاخضر**



## الطريق الى الاشتراكية

### من هو فيليب حبيب ؟

فيليب حبيب امريكي من اصل لبناني تم تعيينه مبعوثا شخصيا مفوض الصلاحية للرئيس الامريكي الى الشرق الاوسط . وقد منح ريفان شخصيا مايسمى «بميدالية الحرية» لقاء جهوده .

باسم ماذا وباسم اية حرية ابدى فيليب حبيب مثل هذا الحاس في الشرق الاوسط ؟ يقدم لنا الاجابة عن هذا السؤال المعلومات الهائلة والهامة للغاية .

انه معروف منذ فترة بعيدة ارتباط ريفان الوثيق بمجمع كليفورنيا العسكري - الصناعي .

بالتنسيق مع مجمع كليفورنيا بالبنسبة لشركة بنشيتيل فلم يعرف عنها احد تقريبا اي شيء .

كتبت نيويورك تايمز ان النفاذ الى اسرار «بنشيتيل» صعب للغاية فما هي البنشيتيل ؟

يمكن اعتبار شركة بنشيتيل الكاليفورنية مصعنا صناعيا ماليا متعددة الجنسيات ويقوم هذا المجمع باعمال هائلة لا في الولايات المتحدة فحسب بل وفي بلدان اخرى ايضا .

وتفيد المعطيات الرسمية ان عدد العاملين في مؤسسات بنشيتيل ٤٣٥٠٠ شخص فقط وتشكل الدورة السنوية لهذا الكونستيموم ١١٥٠ مليار دولار فقط هي اللوحة الرسمية فقط وتفيد الصحافة ان عدد العاملين في امبراطورية بنشيتيل يبلغ حوالي المليون عامل ومهندس وفني ، وان الدورة السنوية لهذه الامبراطورية تقدر بمئة مليار دولار ويمكن اجراء مناقشة مع بنشيتيل فقط اذا ذكر احتكار اكسون وحتى بعد الزيادة المحظوة في اسعار النفط .

مالكا هذه الشركة الاحتكارية هما ستيفان الاكبر ٨١ سنة ثروته الشخصية حوالي ٧٥٠ مليون دولار

## مدالصحافة

وستيفان الاصغر ٥٧ سنة ثروته الشخصية حوالي ٣٠٠ مليون دولار . وهما يشرفان على هذه الامبراطورية الضخمة بامتلاكهما لنسبة ٤٠ بالمئة من الاسهم الرسمية .

واما البقية فهي موزعة بين ٥٦ شريكا من شاكلة مصرف ديلون ريد المعروف في وول ستريت .

والان بعد ان تناولنا شركة بنشيتيل يمكن ان نتساءل لماذا تذكرنا فيليب حبيب في البداية اولاً فيليب حبيب عدا عن راتبه كموظف رفيع المقام في الادارة الامريكية ، فهو يحصل على راتب ثان يصفته مستشارا دائما لاحتكار بنشيتيل وان هذا الكسب الاضافي حسبما تؤكد الصحافة اعلى من راتب الوظيفة الاولى بكثير وعندما تسربت المعلومات بهذا الصدد الى الصحافة بدأت الفيضحة في النضوج وبرزت المطالبة بفصل حبيب من منصبه في الادارة الامريكية غير ان الاحتجاجات في رابيه الكابيتول قد تم قطعها بالردع الحازم من جانب البيت الابيض .

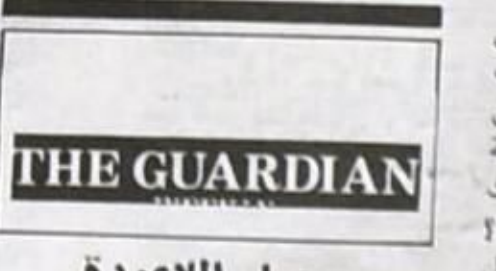
ثانيا : لن تقدم بنشيتيل على ازعاج حبيب الذي يرسل المعلومات من الشرق الاوسط الى سنان فرانسيكو مباشرة الى مقر الشركة الاحتكارية والتي يجري توقيفها هناك بالذهب بكل ما في الكلمة من معنى ؟

لنشر هذه النقطه من خلال مثال محدد . فعلى بعد ٥٥٠ كم في الشمال الشرقي من عاصمة السعودية الرياض «حيث تنسب بنشيتيل مطارا دوليا لقاء ٣٤٤ مليار دولار» يظهر تقريبا على شاطئ الخليج العربي مجمع عصري هائل بويبل يوق في مساحته لندن الكبيرة وفي الوقت نفسه يجب ان يقام بناء اخر ميناء في غربي العربية السعودية على شاطئ البحر الاحمر هذا وتملغ التوظيفات المالية في المشروعين مبلغا خياليا لدره ١٣٥ مليار دولار، وثمة اكثر من ٥٠٠ شركة موردة للمواد و٣٧٤ شركة متعهد . ويجب تأمين ٤١٠٠٠ عامل من ٣٩ بلدا للعمل في هاتين المنشأتين .

لقد ادرك القاري الفطن ان بنشيتيل قد اصبحت هناك المنهد العام . وان معلومات حبيب الواردة من الشرق الاوسط تشكل احدى الضمانات لشركة بنشيتيل من ناحية درء اية «حوادث عرضية» .

ومن المعروف انه بهذه الصورة بالذات تمكن الاحتكار من التخلص من الخسائر الهائلة في ايران عندما اشتعلت هناك الثورة التي انتهت تعسف الاحتكارات الامريكية . وقد ادى دور حبيب انذاك المدير السابق للاستخبارات المركزية الامريكية رشارد هيلمز الذي عمل انذاك سفيرا للولايات المتحدة في ايران . وفي الوقت نفسه مقدما الاخبار والمعلومات اليه تشيتيل بصورة دائمة كان بنشيتيل الاصغر قد باح منذ فترة غير بعيدة بخبر مفاده ان هيلمز قد قدم خدمات لا تقدر بثمن الى هذا الاحتكار عندما انذر ، في نهاية الستينات ، مقر الكونستيموم حول وجود خطر من حدوث خسارة هائلة .

هذا ويحصل قطاب الرأسمال من سفير الولايات المتحدة على اهم المعلومات قبل البيت الابيض وهذه بالذات سلطة المال في ذلك العالم .



### صحراء الاعدوة

ذهب شولتز الى الشرق الاوسط فارغ اليدين وربما يعود كذلك ايضا . لعدة شهور كانت اسرائيل تحاول لحفاظ على دعم التقنية الامريكية وقطع الغيار لماثلتها «لاي» اما في واشنطن فقد كان السماح هذه المواد مرتبطا باشارة مابان اسرائيل جدية حول انسحاب قواتها من لبنان بطريقة تلائم المفاوضين اللبنانيين اضافة لذلك فان السماح باعطاء القطع كان مشروطا بقبول اسرائيل ، حتى بالخط العام ، بمشروع ريفان حول الضفة الغربية نظرة على خارطة الشرق الاوسط تظهر كم من الصعب ان تعمل الحكومة الاسرائيلية اي شيء غير ازالة المفاوضات اللبنانية اصلحها . واذا ماتم اخلاء الاراضي اللبنانية المحتلة سيركز الانتباه بالضرورة على الاراضي المحتلة الاخرى التي تعاطف نفي ولكن له ثمن .

## المناصرة استاذا في جامعة قسنطينة

### ولنا كلمة

وصل مؤخرا الى الجزائر الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة ، حيث بدأ عمله الجديد استاذا للادب المقارن في جامعة قسنطينة بالجزائر .

وكان المناصرة قد عاش حصار بيروت وساهم بفعالية في تحرير جريدة «المعركة» التي صدرت في بيروت خلال حصارها ، اضافة لعمله الاساسي كسكرتير تحرير مجلة شؤون فلسطينية الصادرة عن مركز الابحاث الفلسطيني .

وكانت السلطات الاردنية قد اقدمت على ابعاد الشاعر المناصرة وعائلته الى مصر التي غادرها الى تونس فالجزائر .

خلال هذه الفترة انجز المناصرة الجزء الاخير من قصيدته الملحمية «الكنعانيان» وهو بعنوان «قصيدة قرطاج» كذلك قصيدته «تداول ملكا وقد لاموت» التي كتبت اثناء معركة بيروت ولم تنشر حتى الان .

«كفر قاسم» في الكويت

على مسرح عبد العزيز المسعود في كنفان - الكويت قدم اتحاد الفنانين التعبيريين الفلسطينيين في الكويت مسرحية كفر قاسم من اخراج الفلسطيني علي فريج ، اثار العمل اهتمام الاوساط الثقافية في الكويت وقدم عند حضوره جنازة الـ ١٧ تابوتا العائدة من السفارة المصرية لا يمكن التوصل لها بدون درجة معينة من الضغط على اسرائيل التي تعتبرها اميركا والاميركيون متعصبين ومخالفة للمطلق . ولايستطيع شولتز باي طريقة اصلاح ذلك الخط في النوايا الامريكية الا اذا اوضح لاسرائيل بان الدعم الامريكي لها لن ياتي بعد ذلك من شعور تعاطف نفي ولكن له ثمن .

مؤخرا رواية الطريق الى بلحارث

عن منشورات رابطة الكتاب الاردنيين صدرت في عمان

كتابه الفريد عن الادب الجغرافي العربي في القرون الوسطى الذي يشكل مجلدا ضخما يتجاوز الـ ٧٠٠ صفحة .

منح وسام لينين مرتين وانتخب عضوا في العديد من الجمعيات العلمية والاكاديمية في العالم بما فيها المجمع العلمي العربي في دمشق بالاضافة الى كونه عضوا عاما في اكااديمية العلوم السوفياتية منذ العام ١٩٢١ .

توفي في ٢٤ كانون الثاني ١٩٥١ ودفن في مقبرة فولكوفو الى جانب اضرحة كبار الكتاب الروس وتجرا الاختلافات ببويبل العالم السوفياتي بقرار من اليونسكو في كل بلدان العالم .

### كسرة خبز

صدرت الطبعة الثالثة من مصوعة الدكتور سامي الجدي القصية كسرة الخبز . وقد اضاف المؤلف الى هذه المجموعة عددا من القصص الجديدة .

### دولة الشرق الاستبدادية

عن مؤسسة الابحاث العربية صدر كتاب دولة الشرق الاستبدادية ليبري اندرسون نقله الى العربية بديع عمر نظمي ، يتضمن الكتاب بحثان هما جزء من كتاب للمؤلف بعنوان «اصول دولة الحكم المطلق» .

البحثان هما «دار الاسلام او نظام الحكم والاقتصاد في الدولة العثمانية» و«حول النمط الاسيوي في الانتاج» وهما يطرحان المشكلة على المستويين النظري والتطبيقي .

يناقش الكتاب جوانب المسألة نظريا عبر اعادتها الى اصولها في فكر عصر التنوير الاوربي، ثم يربطها بطروحات ماركس ، كما يقوم بدراسة المسألة تاريخيا اي عبر ردها الى اصولها على ارض الواقع

بالات ذات كتب القسم الاكبر من

يقول سعدي يوسف شاعر العراق الجميل : «ان محمود درويش لا يتكلم على فلسطين ، ان فلسطين تنكئ على محمود درويش» ، ويصمت ، لعل في هذا الاختصار المفاجيء وبالفة تلهب حيننا القديم نحن الفلسطينيين الى رمز نلمسه ونشير اليه ونعرف اصدقاءنا على ملامحه ... ولكن قصائد محمود درويش كانت دائما تشير اليها وتشرنا باقتضاب ودرابة ويسر . مثل درس طويل من الاملاء على اللوح وطباشير من كل الالوان ازرق ، احمر ، اصفر ، ابيض ، اخضر ...

ليس هذا مديحا لرجل واحد بقدر ما هو حديث عن انتاج جماعي وسفر بدا منذ اصطياد الايائل في سفوح الجليل ولم ينته بقصف بيروت بالقنابل الفراغية ...

جائزة لينين التي منحت هذا العام للشاعر الفلسطيني محمود درويش والفنان اليوناني ميكس تيودراكيس والقائد السياسي اليساري لير سيريني من اوروغواي «المعتقل منذ عام ١٩٧٣ في سجون الطغمة العسكرية في مونتفيديو» واللاهوتي جون مورغان رئيس المؤتمر الكندي للدفاع عن السلام ، هذه الجائزة كانت دائما تقدير الانسانية التقدمية لموقف هؤلاء المناضلين الكفاء من الحياة ... تدفقهم في حياة شعوبهم وهديهم في طرق الحرية . اما لينين الذي ياسبه تقدم الجائزة فقد قدمها للانسانية مجتمعة منذ سلطة الطبقة العاملة وكهربية روسيا .

فيها . تقع المجموعة في ١١٢ صفحة من القطع المتوسط ، وهي العمل الاول للكاتب جمال ناجي .

مؤسس مدرسة الاستعمارية السوفياتية في ذكراه المثوية

تجري في الاتحاد السوفياتي منذ اسابيع سلسلة من الاحتفالات بالذكرى المثوية لاسلام مؤسس مدرسة الاستعمارية السوفياتية «كراتشكوفسكي» ولد في ١٦ اذار عام ١٩٨٣ في مدينة فيلنوس .

وفي عام ١٩٠٦ انتهى كلية اللغات الشرقية ، بجامعة بطرسبورغ ، ودعته الادارة للبقاء فيها بغية اعداده الاثريفة السوداء - رمزا للحياة بكل تجلياتها وتنوعاتها ، وتفهها كل شخصية وتتعامل معها حسب شروط الطريق التي تسافر





محمود درويش وجائزة لينين

رد الاعتبار  
لجوائز  
لا تصنعها المافيا

مسدوح عدوان



منذ ان جاءت الفصائد الاولى من الارض المحتلة في اواسط الستينات ، كان واضحا ان لمحمود درويش خصوصية تميزه عن زملائه من شعراء الارض المحتلة ، وان المكانة التي راح يحتلها بسرعة لم تكن بسبب اعتزاز العرب بالصوت المقاوم الذي كان منسيا منذ ١٩٤٨ وفاجأ الجميع ليس بوجوده فقط بل وبانتمائه لهم الامر الذي دفع الجميع الى الانتماء الى هذا الصوت المقاوم .

ولم تكن بسبب التطبيل الاعلامي الذي تلقى ايقاعاته المؤسسات السياسية لتجعل من الحجة قبة ومن البعوضة نسرا ، بل كانت مكانة فرضتها شاعرية غنية وحساسة وملتزمة وفرضتها جدية شريفة لا تريد ان تستسلم وضعا طارئا بل تريد ان تتطور لكي تتقن خدمة قضيتها .

منذ البداية كان القاري يحس في شعر محمود درويش عدوية شرسة يحس معها القاري كأن عازلا بارعا على النسي يستخدم نايه كسيف وأنه لكي

يظل نايه يغني وسيلا للقتال قد بطن بالحديد . وبعد هزيمة عام ١٩٦٧ كان الشارع العربي كله يبحث عن تعويض لاندحاره في فصائد المقاومة وفي انبساط عمليات المقاومة ، وبدات فصائد المقاومة تجسد مكبرات صوت ، بمواصفات عربية تضخم كل شيء ، حتى اراد الكثيرون التغاضي عن كل ما في الثقافة العربية واعتبار ما يصدر عن شعراء الارض المحتلة هو البديل اللازم والكافي ، ولا حاجة هنا لاكثر من تنويه عابر الى المؤسسات الثقافية النفعية التي راحت تتعشى على فصائد شعراء الارض المحتلة ودواوينهم .

في هذه العمعة التي اختلطت فيها الاصوات والمعابير والقيم كتب محمود درويش مقالا انتشر أكثر مما انتشر شعره وكان بعنوان «انقذونا من هذا الحب القاسي» ، وقد طالب محمود درويش في هذا المقال النقاد العرب بسوقه جديدة امام شعر الارض المحتلة ونسوه الى ان هذا النوع من الحب مفسد

للشعراء وللجمهور معا . واكد ان لشعر الارض المحتلة مكانا محددا في الثقافة العربية وأنه ليس بديلا عنها بل ان هناك الكثير مما يحتاج شعراء الارض المحتلة الى ان يتعلموه من هذه الثقافة .

الامر الهام الذي نبه اليه محمود متعلق بمحمود نفسه . كان من الواضح ان مشروع مجهود نحو نفسه مشروع جاد ورسين التي ابعد الحدود انه لا يريد ان يحقق سعة الانتشار كهدف وحيد الجانب بل يريد ان يطور نفسه وان يطور مواصفاته كشاعر ، وان الاكتفاء بالانتشار والاستسلام لغواية التطبيل الاعلامي العربي المستسلم هو هدر للطاقة وانتهازية شعريّة وخيانة للتمل الوطني والشعبية بل هو تضيق للناس وتضييع للقيم .

وحين خرج محمود درويش من الارض المحتلة كان قد حقق من سعة الانتشار ما يجعل غير خروجه مادة للصفحة الاولى في الاعلام الا انه كان قد ميز نفسه بجدية وحدة ووضوح عن اصوات زملائه وعن اصوات جيله كله .

قبل ذلك ومع الانتشار الواسع لقصيدة «سجل انا عربي» كان الآخرون قد القوا على كاهله تبعات اوضاعهم المتردية وارادوا ان يحقوا بالشاعر ما يعرض عن عجزهم كفاتلين وكمتلفين وفي ذلك الحين كان الشاعر والفنان عموما مطالب بالتحول محل المقاتل والمخطط ورجل الاقتصاد وعالم الالكترونيات وبشيء من السادية التي تبرز لدى المهتمين كان الفنان مطالبا بان يكون شهيدا لكي ينال الاعتراف .

وفي مهرجان الشباب العالمي في صوفيا كان محمود درويش ضمن الوفد الاسرائيلي واصطدم محمود بمرارة بعدم فهم الآخرين وسوء تقديرهم لأنه سار تحت العلم الاسرائيلي ، وفي بعض الحوارات حاول ان يوضح انه فلسطيني مقاوم الا انه يعيش في ظل الاحتلال وأنه يحمل جواز سفر اسرائيلي وأنه يجب ان يعود الى الارض المحتلة لكي يكمل ما فعله وان من اسهل الحلول ان يتصرف تصرفا ما يمنع من العودة .

الا ان المقاطعة كانت حادة وقاسية حتى ان عددا من الدول العربية امرت بمنع اذاعة اشعاره او نشرها .

ويومها عبر محمود درويش عن مرارته في قصيدة «أت الى ظل عينيك أت» وقد اوضح محمود في هذه القصيدة انه يرى واقع امته بوضوح يؤكد انتفاه اليها دون ان يجعله هذا يغفل عن سلبات هذا الواقع .

بعد خروجه من الارض المحتلة كان الجميع متهينين للاحتفاء به . ومع الضجيج الصارخ الذي اثاره خروجه كان الجميع يعدون له مؤاندهم التنظيمية والاعلامية والايديولوجية ولكن محمود سارع الى الاعلان عن هويته بوضوح فكتب يقول للجميع انه فلسطيني عربي يساري واكد انه كشاعر ليس راقصة كباريه تصلح لان يستمتع الجميع بها وبرقصها بل هو شاعر منتم ومنحاز وأنه بمقدار ما يعنيه ان يخدم في هذا الاتجاه انما يعنيه ايضا ان يخوض معركة ضد الاتجاه الآخر .

وكذلك فان صدمته بالواقع العربي ازدادت وضوحا ومن الكتابة الثورية التي قال فيها انه كان يستطيع في الارض المحتلة ان ينتقد موشي دايان بينما هو لا يستطيع في اي بلد عربي ان ينتقد عريفا في الجيش الى قصيدته في رثاء راشد حسين التي قال فيها انها «في مطار القاهرة» كانا يتمنيان لو انهما طليقان في سجون الناصرة حدد محمود موقفه ورؤيته .

وربما كانت ابرز فصائد تلك الفترة هما قصيدته عن راشد حسين وقصيدته سرحان يشرب القهوة في الكافيتريا .

اثناء ذلك وبعد لم يهدأ قلق محمود الشاعر ولم يطمئن وظل الهاجس التجدد والتجريب والتطور اللازم لكل فنّان اصلي يشغله ويملا اهتمامه وراح ينتقل من بلد الى بلد ومن تجربة الى تجربة وكاد محمود ان يغيب في تلك المرحلة حيث راحت فصائده تكتسب مسحة من الفسوس وتغرق في شيء من التجريبية وفي الوقت

الذي كان يرفض فيه ان يقرأ قصيدة «سجل انا عربي» في اية امسية شعريّة، لأنه صار من السخف اعلان ذلك في بيروت بعد ان كان اعلانه في الارض المحتلة بطولية وصارت قصائده تثير المزيد من اهتمام المثقفين وتزداد بعدا عن الناس .

هنا بدأت الخشية على محمود تزداد بان فيه من القوة الجميلة ما يجعله يصعد اما غواية «الجماعية» التي تقتل — وقد قتلت — العديد من الشعراء الا ان هذه القوة يجب ان لا تتحول الى عناد يوصله الى التعالي على الجماهير واعتبار الشعر «هما ثقافيا» مجردا .

ولكن سرعان ما عاد الشاعر الاصيل الى واقعه واكتسبته تجربته تلك حنكة فنية وغنى لغويا وقدرة تعبيرية وطلقت كلها في خدمة القضية الوطنية والخط الاجتماعي داخل اطار الهم الفلسطيني وتوجهت قصيدته «تلك صورتها وهذا انتحار العاشق» .



ثم تتالي وهج محمود درويش الشعري ليتقدم بإمكانياته الشعرية الباهرة وبقيته الحارة ليتبوا الصف الاول لا بين شعراء العربية فقط ، بل وبين شعراء العالم .

لقد كان محمود درويش دائما شاعرا اشكاليا كان دائما يختلف مع الآخرين ويختلف عنهم واستطاع بذلك ان ينجو من المحاصرين في السطحية التي تجرّه اليها المؤسسات السياسية والصخب الجماهيري ومن الاحتراق في الفوقية التي يجره اليها التجريبيون والتجديليون انه شاعر له رأيه في الحياة والسياسة والفن ، ومن خلال هذا الرأي كسب الاصدقاء والاعداء ولكن اخلاصه لرأيه هو الذي جعل حتى اعدائه يحونوه ويعترفون له بمكانته وبانجازاته .

لقد كان الهاجس الاساسي الذي يشغل اصحاب القلوب الجاهزة ان يضغطوا محمود درويش ويصغروه لكي يتلاءم مع مقاييس قوالبهم . لكنه بمسيرته الشعرية كان يؤكد باستمرار انه

ولكن سرعان ما عاد الشاعر الاصيل الى واقعه واكتسبته تجربته تلك حنكة فنية وغنى لغويا وقدرة تعبيرية وطلقت كلها في خدمة القضية الوطنية والخط الاجتماعي داخل اطار الهم الفلسطيني وتوجهت قصيدته «تلك صورتها وهذا انتحار العاشق» .

شاعر اولا ، وان هذا يعني ان عليه ان يتقدم ويتطور ويتجدد وان خدمة القضية ليست وحدها مسررا كافيا لتسلم المكانة الفنية، ان شاعر القضية الاصل هو الشاعر الذي يقدم للقضية «شعرا افضل» وان الفن الرديء او العادي لا يمكن ان يعمل قضية عظيمة ، واذا كان الشاعر مقاتلا بشعره فان عليه ان يطور هذا السلاح وان يتقن استخدامه لكي يكسب المعركة التي يقاتل فيها .

وان محمود درويش نفسه ، سلاح يساعد الشعراء الآخرين ويمنحهم من الخضوع لتبسيطية المؤسسات السياسية او الانحراف الاعمى وراء «تقليعات» التجديد المخبري التجريبي .

يستطيع كل شاعر ان يقدم محمود درويش شاهدا على ان الالتزام السياسي لا يسيء الى الشعر بل انه يغنيه ويعمقه . ويستطيع كل شاعر ان يقدم محمود درويش شاهدا على ان الالتزام السياسي ليس مسررا للضخالة والسطحية والجمود .



## حول الإيصال

## البطل الإيجابي

ليس هدي، هنا، أن أطر قضية إيصال بإبعادها كقضية جمالية، بل أود أن أتحدث عن اللغة التي يخاطب بها الكاتب جمهوره.

مجلة «الحرية» ليست مجلة متخصصة، بل هي موجهة إلى جمهور واسع، أغلبهم من متوسطي الثقافة: مقاتلون، طلبة عمال، أهالي المجتمعات، وعدد محدود من المثقفين. والحال هذه، فأي معنى أن نخاطب هذا الجمهور الواسع بلغة المصطلحات المعقدة، والأحالات التي موضوعات وقضايا غير معروفة لدى هذا الجمهور؟

وهذه اللغة ليست لغة تخصص، ولكنها لغة تعاليم، حيث تحل المصطلحات المعقدة محل الجهد المدع لشرح أفكار واضحة، وحيث يصح المصطلح مصادرة على النقاش. بل نستطيع القول أنه في كثير من الأحيان يكون المصطلح المعقد نوعاً من المناورة لاختفاء نفس المعلومات.

**مثال على ذلك:** يعلق الدكتور عيد على عبارة فيصل التي يقول فيها: «التحرير في الكتابة لا يسودي إلى الفعل الحقيقي إلا إذا رسم الواقع كما هو، بدون زيادات تيشيرية أو إمامسي ذاتية».

يعلق عيد على ذلك: أنها «تعكس عملاً وضعياً ظاهرياً، غير نفي دور الذات الإبداعية للكاتب».

من الواضح هنا أن مصطلح الظاهرية مجرد حشو، فالاعتراض على الظاهرية لا يقوم على نفسها لذات الإبداعية، بل عكس ذلك، إذ لا ترى الواقع إلا عبر الذات المدعة.

فهي ترى «أن لا موضوع دون ذات، وتعليق الحكم على كل ما لا يعقل تجربة ذاتية» «القاموس الفلسفي السوفييتي».

وحتى لا نخرج عن موضوعنا اكتفى بمثال آخر وهو استعمال عيد لعبارة

«انتولوجية واقع الفعل» والغرابية أن يرى لواقع الفعل انتولوجية ناقد يلتزم بالمنهج المادي الديالكتيكي ويهدد به، ويصادر من خلاله كل رأي مخالف لرأيه.

«وبهذا المعنى فإن الانتولوجي تعادل الميتافيزياء، أي عبارة عن منظومة من التعريفات الكلية، ذات الطابع التأملي، للوجود» «القاموس الفلسفي».

لنعد الآن إلى موضوعة البطل الإيجابي.

يحدد الكتاب الأربعة «مينه، الراهب، الدراج، عيد» على أحالة البطل الإيجابي إلى الواقع: هل يوجد فعلاً في الحياة الواقعية؟ أن استلغنا أن نبرهن على وجوده واقعياً لوجوده في الرواية مبرر. عدا ذلك فالمسألة فيها نظر.

المسألة الأخرى التي يتسلف عليها الأدياء الأربعة هو أن لا أحد منهم يقول لنا ما يعنيه بالبطل الإيجابي. وعندما نرى أن البطل الإيجابي مطروح عبر روايات حنا مينه، فإن الدهشة تصيبنا بالفعل.

ويبدو أن الدكتور قد أهمل مقولة انغلس، التي يشير فيها أنه في المجتمعات الطبقية يصبح للتطور دلالة سلمية، إذ مع كل انقشافة اجتماعية تسوء حال الجماهير الواسعة. أن الصراع بين أوديت وكريون هو صراع بين المجتمع الأمومي والمجتمع الأبوي، بين اتجاهات ديموقراطية وبين مجتمع الطغيات والاستبداد. وانتشر كريون، بينما انتهت حياة أوديب في ملأبر الأهات. إن كريون صورة للبطل الإيجابي المنصر، كما يعرفه الدكتور عيد. فهل القسوة والاستبداد والغاء الملامح الديمقراطية التي سادت المجتمع الأمومي هي سمات للبطل الإيجابي؟

نستطيع أن نطرح معطيات معاكسة بالنسبة للخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان، بل أن وعيه بسعا بعثله

أقرأها «المصباح الزرق، الشعراء، العاصفة، الشمس في يوم غائم» هم المومسات ورجال مقبلون على الحياة والاستمتاع بها، دون قيود. فكيف يسمى هؤلاء لاحتلال الطبقة العاملة في السلطة؟

## البطل الإيجابي في الواقع

بل كيف تتجسد الإيجابية في فعلهم؟ حنا مينه يجيبنا «والمكافح لا يمكن أن يكون مخلصاً» فإنه حتى لو اتفقتنا مع مينه في هذا الرأي العجيب، يظل السؤال قائماً: هل الإيجابي في بطل الواقعية الاشتراكية هو قدراته الحسية الفذة أم فعله السياسي؟

فمن أي شيء يتحدث عيد، إذن، إذا كان قوله لا ينطبق على الموضوع الأساسي للحوار، وهو حنا مينه؟

أما تعريف عيد للبطل الإيجابي عبر التاريخ، فيقول فيه: «أن البطل الإيجابي يعبر عن بنية وعي كلي جديد لمجموعة اجتماعية ناهضة، على انقاض بني قديمة متخلخة».

يقول عيد: «على هذا الأساس، وإذا صيفنا مجال تحديد هذا الاصطلاح في إطار الطروحة الواقعية الاشتراكية، فنستجد أن البطل الإيجابي يعبر عن صعود الطبقة العاملة ككلية نوعية، حيث يكمن في فعلها إيجابية الحركة التاريخية وسيورتها».

وهو في فعله الإيجابي هذا بواجبه معوقات البني القديمة».

كان أوضح بكثير من وعي كريون، فهل هو صورة للبطل الإيجابي؟ ونفس الشيء يقال عن التروستات الصناعية الكبرى التي تدمر بني المجتمع القديم — الحرثيون، وأصحاب المصانع الصغيرة الخ...».

وهناك مئات الأمثلة الأخرى من الثورات البورجوازية الأمريكية والفرنسية وغيرها.

اعتقد الآن أننا مبررون حين نقول أن انتولوجية الفعل الإيجابي، كما يطرحها عيد، هي فكرة لا تستند إلى الواقع. أن قضية البطل الإيجابي في الفن هي قضية طرحها الواقعية الاشتراكية.

## دراج والراهب

يطرح الدكتوران الراهب ودراج قضية البطل الإيجابي عبر إمكانية وجوده واقعيًا، لا من خلال إمكانية وجوده داخل الشكل الروائي. أن مهاة هاتين المسألتين هي نقطة الضعف في طرحهما.

الواقع قدم إطلاً إيجابياً. وماذا نسعى لنين؟ وماذا نقول عن الأث الرجال والنساء العرب الذين يقدمون أرواحهم في سبيل قضية سياسية؟ لا فعل سياسياً أكثر إيجابية من استعداد الإنسان للاستشهاد في سبيل قضية سياسية يؤمن بها.

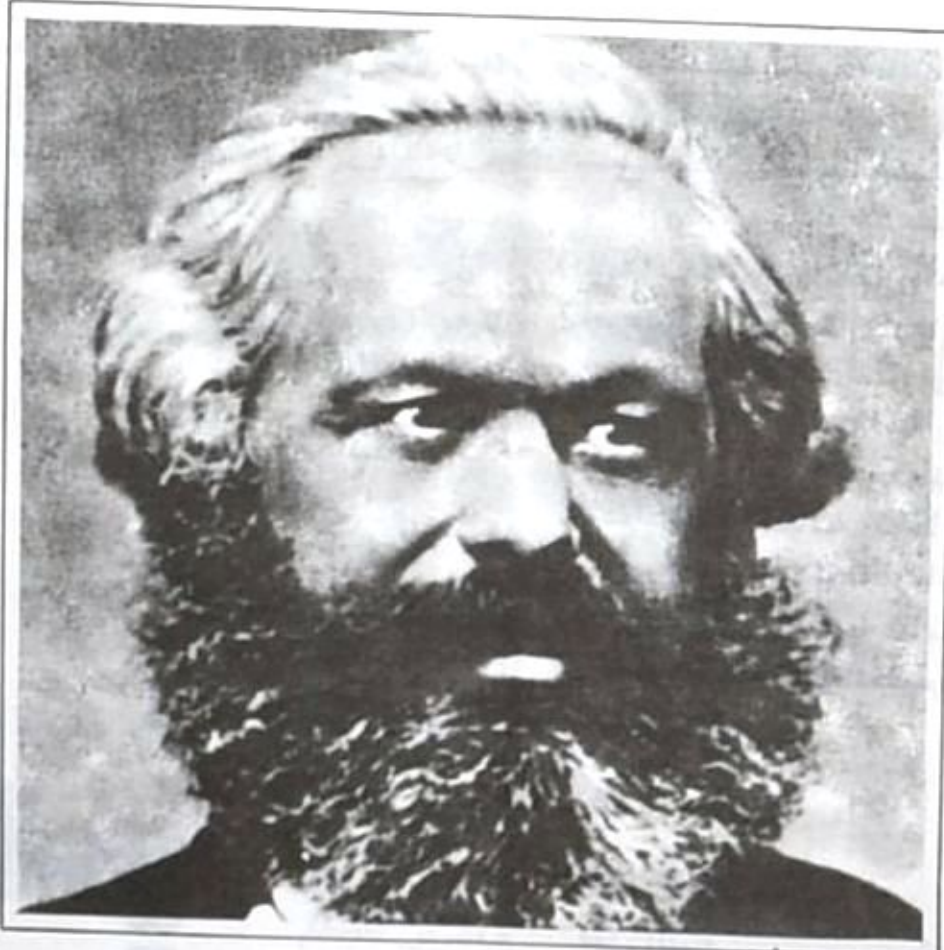
الغريب أن الدكتور هاني الراهب يجعل وجود البطل الإيجابي مشروطاً بقيام حكومات عربية ثورية، قادرة على تحقيق النصر على الأعداء.

«يجب أن تكون لدينا الشجاعة الكافية للاعتراف بأن شعبنا قد هزم، وقد هزم لأنه لم يسمح له بالفضال من أجل قضايا وحقوقه...» اعتقد أن على كاتب أن يقول للناش أنتم مهزومون ومعقدون وجيما، ولا أمل لديكم ما دتمت على هذه الحال...».

من الواضح أن الراهب يضع السلطة والشعب في سلة واحدة، وأنه يعتبر قمع السلطات خفيفة الشعب. أن إيجابية الشعب يجب أن تبحث عنها في الاعتراض على السلطة، لا في فشل سلطة عميلة أن تكون سلطة ثورية.

## البطل الإيجابي والشكل الروائي

القضية الأساسية التي أود أن أطرحها باختصار هنا هي: أنه يمكننا



أن نجد البطل الإيجابي، الذي يتسم بتكامل، وصفات غير عادية في الشعر والمسرحية، أما في الرواية فالبطل الإيجابي المثال، الذي لا يراه إلا في لحظات توهجه وعظمته فيصعب وجوده، أن لم يكن هذا الوجود مستحيلاً.

لماذا؟

لأنسان في أوضاعه كلها، ويستحيل على البطل أن يكون بطلاً أربعة وعشرين ساعة في اليوم. وما دامت أتحدث عن صورة الإنسان كما يتلقاها قارئ الرواية، فسوف أضرب مثلاً واقعيًا لرؤية البطل، يوضح ما عنيه. الأث الشبان والشابات عاشوا تجربة التنظيمات السياسية السرية.



الرواية تقدم حياة كاملة وصفاً

كان الزعماء يبدون دانعا في حالة اسطورية. كانوا يشربون إلى القواعد عبر عقائدية ترى الحق والخير في فكرها وعبر اناس اصيحت عبادة البطل جزءاً من تكوينهم النفسي. وإذا حدث والتقى المراد القواعد بالزعيم المخفي فسوف يكون ذلك للحظات خاطفة، وضمن حالة الاسطورة

ثم يحدث لقاء قسري وطويل الامد في داخل السجن. ولقد عاشت هذه الظاهرة أكثر من مرة. هنا يبدو البطل الاسطوري وقد نزعته عنه هالته: ياكل كبقية الناس. يتشاحن من اجل قطعة خبزة، يخطيء كما يخطيء الآخرون... وبهذا يتضاءل حجمه ويصبح واحداً منا.

الرواية إذن معايشة قسرية مع البطل الإيجابي، رؤية له في كل حالته

من هنا فانها تعجز عن رسم صورة ذات هالة. انها لا تستطيع ذلك الا اذا جعلت البطل مسرلاً في غموضه:

يصل للقارئ عبر مجتمعه يصيغ اسطورة بطولته. وهذا ما ابدعه فوكتر. ولكنه بهذا يظل حجمه محدوداً داخل الرواية وتظل بطولته محكمة بقيم ومفاهيم العقل الشعبي المتخلف في بنائها. لا اعتقد أن العقل والحس المعاصرين يستجيبان للملامح البطولية التي رسمها الخيال الشعبي المصري للسيد احمد البدوي. فهو يستطيع أن يبلغ دجاجة برشها دون أن يصاب بأي اضطراب معوي، ويشرب مشر مكعب من الماء وعمره لا يتجاوز ثلاثة أيام، وفي ثلاث خطوات يقطع المسافة بين طنطا ومكة.

هذا هو مازق البطل الإيجابي في الرواية. أن صورة الإنسان الكامل لمدة أربع وعشرين ساعة في اليوم تجعله غير قابل للتصديق. لهذا السبب سدت بطولات فسات الماوالين والطفيليين في رواية جبرا ابراهيم جبرا «البحث عن وليد مسعود» مثيرة للضحك.

أما في الشعر والمسرحيات فانها تستطيع اقتناص لحظات البطولة دون الفرق في تفاصيل الحياة اليومية.

والحديث بطول، وكان سودي أن اتناول مسألة العلاقة بين الفن والواقع، وهل يكون بإمكاننا أن نحيل في كل لحظة، ودون تفريق مسألة جمالية إلى الحياة الواقعية، ونخرج بنتائج نقدية صحيحة. وهذا ما فعله دراج والراهب

ولكن المجال يضيق بنا.



## تمرين في الصبر

باطراف صبرا ، أنخنا رواحنا ، ابلُ وخيامُ من السنديان ،  
اصطفينا المرارة مثل المرايا ، باطراف صبرا التي صبرت ، والتي  
صمدت في رغيف المسرة والنائبات ، هي امرأة صنعت من كروم  
الجليل وتفتح غزة ، فيها رمال البحار ، ووكز لهذي الطيور  
الطريدة من وطن حاصد لبنيه ، أكانت مواسىء للروح ، مركبة  
للكواكب والامنيات ؟ اكانت دليل الاصابع للبندقيات ، ولكنها  
سوف تبقى لنا موقعا لعناق الاصابع ، او خندا لتحايا السلاح ،  
باطراف صبرا ، أقمنا مناسكنا والبيوت الخليفة ، تلك اللصيقة  
بالبحر والسنديان الخفيض ، اللصيق ، بقمصاننا وسماء  
الخطيل .

## اغنية

لسنا حائط مبكى  
فمن البرج  
الى مستشفى عكا  
اعصار نحن  
وتيار يجتاح الفلكا  
ليس لنا عرش  
وطواويس  
تقتعد الملكا

## تمرين للمقاتل

وها انتذا دائر في الخنادق ، تستبطن الافق ، باطنه وقفاه ،  
لترسم خارطة الدائنين عن البرتقال ، وعن شكل مرآته  
الدائرية ، انت ارتهنت الى نجمة للضحى المستدير اليك ، يدور  
النهار ، كأرض عليك ، وها انتذا دائر خلف خط العدو المبعثر في  
الدوران الجميل .

## اغنية

يقتلي قائد المدفعية  
افاعي العدا  
في سماواتنا الوطنية  
ويحمو الذبول الذليلة  
والحلفاء المبايعين  
للنجمة البربرية

## تمرين للمتوجة

وها انتذي موجة تتدرب في موقع واقع بين جبل الوريد وما

البحيرات ، موج على الجرح انت ، وانت الطيبة في لحظة  
الاحتراب — الانيسة في ساعة الاغتراب ، انت سوسنة بددت  
تاجها فوق مقبرة الشهداء ، وانت المليكة اخلت كراسي  
أصابعها لاسكاء الجراح عليها ، وانت البهية في ظلمات  
العواصم ، والغثيان المبع بالانحطاط الاصيل .

## اغنية

يقولون انت محار الجيوب  
ومن ثم صرت هنا صخرة  
قاتلت في اشتداد الغروب  
يقولون انك سيدة  
لبست عزمها  
منذ الف من السنوات  
بصيدا وصور  
وسارت الى المجد  
محلولة الشعر  
هاتفة بالحروب

## تمرين للشاهد

وها انذا ، شاهد وشهيد ، سبرت العمائق والنائبات —  
احترفت التحول في غابة للعقول ، واسلمت مفتاح عمري ،  
للراية المستظلة بالوثبات التي نشتهي — تلك ارماحنا  
انكسرت — تلك اسيفنا صدنت — والبلاد البليدة قد اكلت  
مثل هر بنها .

## اغنية

انكم زهرة الارض  
يسابق البرق فيكم  
وتشارع الابدية  
انكم اخوة للجبال  
ولدتكم من الحجر المستديم  
ومن رحم الابجدية  
انكم شرق الماء  
والجريان الذي سار  
نحو الصحارى  
وغير مستقبل الوردة العربية

## تمرين لليك

للك يبيت الان في «الليكي» تستقر انورسقات على ريش  
عصفورة ، والسويق على اعين البندقيات التويج استوى ملكا  
قوة ، جبل الغسيل ، المنازل جالسة في الرصيف ، وفي عتمة

الشرفات يلوح الهلال المقاتل ، والصبية النازحون الى دمناء  
المستباح على دكة من عصور الممالك . . ليلكة تستريح على  
حجر نازف . . . فجة ضوء سيارة للغصين المدمى ، ونقالة  
للتويج الجريح ، ستنقل ليلكة تلو ليلكة .  
ليلك ناحل وندي

يزهر الان  
في راحة اليد  
لو كنت في بلدي  
هل نما الليك الجبلي  
على جسدي

## على هامش الاغنية

فليصرخ التابوت  
بيروت لن تغرق  
الدم في الياقوت  
والجرح للزئبق

## تمرين للسلم

لم تكن سلما ، سلما من الضوع أنت ، ومن الصدف  
الساحلي ، رابنة العصف فيك ، وفيك قباطنة ، تستقبل  
العواصف حين تراهم ، يشاعدون اليك عساكر من لؤلؤهم ،  
يرتقون المدارج والدرجات — المدرب ياتيك بالنبا العسكري ،  
وفاتنة الحي تأتي بخبز وشاي وزوادة لرجال الخنادق — اسلحة  
تتسلق هذا النهار المرابط في سلمين من الضوع — تأتي المناديل  
حافية ، والنساء الشكالي اليه ، ويأتي المغنون من جهة القبرة

والمذيعون من باطن الثمرة  
انت سلمنا الحي  
والاخضرار الذي يرتدي الشجرة

## على هامش الاغنية

امطروا حجرا وعصافير  
كونوا سماء معاندة  
وسماء مغيرة  
تغير على ليهم  
وتغير على خطوات الملوك الصغيرة

تموز / ٨٢ — بيروت

● مقاطع من قصيدة طويلة ، كتبت في بيروت ايام الحصار ، وستظهر في  
مجلة «مواقف» اللبنانية حاملة عنوان «الالغاني والتمارين الاربعة عشر»



## قصص قصيرة

موعد مع  
الطلقة الحادية والعشرين

محمود قريبي



الم أقل لك يا ندى بانني ساسير  
يومها رافعا رأسي كأنني ازف  
اليك ... وانني لن اودعه بكلمة واحدة  
ولا حتى بنظرة . وقد اغني او اروي  
نكتة بذيئة ... وانني سأظل طنوال  
الطريق انظر الى فوق الى الصامتين  
على الشرفات وابتمس ؟

الم أقل لك يا ندى ان مكانه في  
قلبي صغير صغير ، اصغر من رأس  
لسانك ومن عين الرشاش ، واصغر  
من « يالو » التي تنتظر معي العودة  
الى « اللطرون » ؟ الم أقل اني لاجبه  
وانه لن يكون اعز علي من حلم  
يحملك الي دافئة في ليل شتائي  
طويل ؟

وتقولين لي تجلد . انا اتجلد ؟  
انظرويا ندى الي ... توقفي قليلا  
عن هذا الصراخ المجرع ، عهدا عهدا  
يا ابو كفاح ، وانظري الي . هانا  
اسير شامخ الرأس كما قلت ، تعاما  
كما قلت ، انظروالي الصامتين على  
الشرفات قد تسقط الشرفات بمن  
عليها ، وعلى شفتي ابتسامة انت  
حرة في ان لاتعتدي ذلك ولكنني اصز  
على انها ابتسامة . توقفي عن هذا

الصراخ / الغضب واهدئي . تعالي  
الي فكيف يمكن ان اروي لك نكتة  
وييني وبينك كل هذا الغضب وكل  
هذه الرؤوس ؟ قربي اذنك ، لاند ان  
اذنك الان حارة رطبة ، كي اروي لك  
النكتة البذيئة ، والكتريتي لتكشيرته  
الصارمة فأنت تعرفين انها لاتقبض منه  
الا على ارنية انه سيصرخ كعادته  
همسا ، هذا ماتقدر عليه ، ترووي  
النكات البذيئة وتضع اللوم على  
الفراغ ، الطبيعية تكبره الفراغ ،  
ولاتفعل شيئا نافعا تقهر به هذه  
العطالة الطارئة ، فخوريني بريك يا  
ندى ماهو الشيء السافع الذي كان  
هو يفعل . . . ولاتعزبي . لكن دعك  
الان من هذا ... توقفي عن هذا  
الصراخ ، الالم وزمعمسي نكتة  
الحلاق ، قديمة فلنكن ، فأنا لاأذكر  
الان غيرها ولا استطيع فالمسيرة تتوقف  
وترقبه لحظات وهو يمسد بفرج رداءه  
الجديد الملون ثم يرفع رأسه ليصرخ في  
وجهي ولكنهم حالوا دون ذلك طالعين  
منه ان ينشغل عنى بردائه الجديد  
الفريد الذي لم يلبسه احد من قبل ،  
واحاول ان اصبح بأعلى صوتي لآخره  
بان الالم قبله قد ارتدوا هذا الرداء  
الملون الجميل وان الالم اخرى سترتديه  
من بعده ، ولكن صوت ابو لاأذكر  
ماذا الان صاحب الالف المسمينسة  
اعلى ، وهو يقول شيئا ما لافهمه ،

ربعا عن بناية القصر او النصر ...  
وانت لاتكفين عن هذا  
الصراخ / النار .

ياصغيرة العقل . الم أقل لك  
انني لاجبه وانك انت التي تجبه ،  
وانني الان لست الوحيد الذي يعرف  
ذلك ، ام تظنين ان الناس لاتعرف  
الصلة بين عهدا عهدا وحبابا ؟  
فتوقفي عن هذا الصراخ / الحب ،  
عهدا عهدا يا ابو كفاح ، فلا اخفيك  
انني احسر لان قليل من الغيظ ليس  
يسبب صمته وتكشيرته ثم ابتسامته  
التي تكافئني عليها دائما بقبلة لايهم  
اين ، وانما لادري لماذا ، ليرحل يا  
ندى مادام اختار ان يرحل وحيدا فما  
اسهل ان اجد لروفر المعتيق من بين  
هذا الحشد الطويل ريفيا اخر وكوني  
على ثقة . ياندي باننا لن نفعل اكثر  
من ان نذكره ونحن ننتهك سكوت  
الليل على ذلك الدرب نسييره مرة  
على هدى وعلى غير هدى مرات .

ناوليني يدك المحضة فالبرد  
يتسرب الي اوصالي ، وهذه الشمس  
الشماتية الدليلة لاتبعث الدفء ،  
فناوليني يدك المحضة وكفي عن هذا  
الصراخ الذي يقنع نهرا من الدمع  
ولاتكاري . هم يسمعونك ولكنني اراك  
وانت تصرخين عهدا عهدا يا ابو كفاح  
تمسكين خصلة من شعره ، اسود  
اجعد لامع ، تليفينا على سباتك ،  
والا ليعر وهو يتسرع الالم وانتم تهددينه  
يعني تترجينه ، نعم تهددينه يعني  
تترجينه ، بأن يشرب ، على الأقل  
صحن الحساء حارا والا تسكينه على  
رأسه ، ويدعن ككل مرة ويشربه حارا  
وتتلاشي تكشيرته وبتتمس لتكافئني  
بقبلة . لايهم ايسن ، وتظنرين الي  
وتعززين ، وماذا يعني ، تقبلينه  
وتظنرين الي وتعززين ، ومادام يظن  
انني لانفع في امور كهذه ويريد ان  
يذهب وحده فليذهب الي جهنم  
ليذهب وحده ولايدعي حرصا علي ،  
وليفجر فلن اودعه ، وانتم اصمتم  
ولادعي معرفتي اكثر من نفسي فأنا  
لاحيه . واقسم انني ساسير في  
جنارته رافعا رأسي كما سارفعه يوم  
ازف اليك ، وقد اغني يومها او اروي  
نكتة بذيئة وسأظل طوال الطريق الي  
المقبرة انظر الي فوق وابتمس لاتحاولي  
ياندي فلقد اكتشفته هذا اليوم على  
حقيقته هاهو يشرب الحساء الحار  
ويسفر من بين يديك  
حارا ، ويرفع على الكف حارا وكل  
شيء هنا بصير حارا وانا امسك بيدك

وبالتأكيد ابتمس ، انظر في عينيك  
بتشرف فقد رفض الطعام وهروول  
خارجا يجري وانا احس بالندم  
واتشيت بيدك واقول بقبة اكبر من  
عينيك ومن صاروخ «الغراد» اننا  
سنعود بعد ساعة على الاكثر فلا  
تهمني ولكنك تهتمين وتعودين الي  
الصراخ عهدا عهدا يا ابو كفاح لن يلين  
السلاح والشرفات صامدة بين عليها  
وحجارة «يالو» تتطاير من ايدي اطفال  
القدس شطايبا تتجسث  
عن «اللطرون» ، الدير نبيذ احمر ،  
والمسيرة تتوقف احيانا ولكنه بعيد  
بعيد تفصلني عنه الالف الرؤوس ولا  
اسمع مايقولون له ولا مايرد عليهم  
وصاحب الالف قاه تترجرح امامي لامعة  
كقفا بطل هرم ، اطلب منه بفاذا صبر  
ان يسير الي الوراء كي اري وجهه  
فأذكر اسمه ولكنه يرفض باصرار  
ويقول انه رغم قاه السمينة لايتطيع  
الا ان يسير الي الامام ، لاصدقه ،  
واظل ابتمس لانني حر ، ابتمس وقت  
اشاء ولاسمح لك ان تتدخل في ذلك  
فلم اسألك مرة لماذا تركت جنين  
وحسنا اعرف ذلك ، لم اسألك مرة  
لماذا تمسح شاربيك وتعض على  
شفك السفلى حين تسمع الا  
يعجبك ، فامسح شاربيك وعض  
على شفك كما تشاء ومسد رداءك  
واتركني لابتسامتي ، ودع صاحب  
الالف السمينة يسير الي الامام وندى  
تشدك من سالفيك فتصرخ في  
وجهي ... هي تشدك من سالفيك  
وانت تصرخ

في وجهي انا وتدعي انك غير جانع ؛  
لاتحاول ان تلقي اللوم على وتدعسي  
انني لم احاول ان اشرح لك الامر ،  
ولكنك ، اسمح لي ياريفي غبي .  
سأظل اقول لك ذلك فأنت غبي ،  
قلت لك ان الغداء مع رائحة عرق  
ندى ، وفي ظل صدرها النافر ، افضل  
فلم تعمر قولي اهتماما . واذا كان  
الغداء مع ندى لايهمك ، وهو يهمني ،  
لم تفكر بأنه قد يؤخر قليلا فيفكون  
المتجرة ، وتذهب انت قائد كتيبة  
المدفعية لتثني على من فككها ، وتشد  
على يده مهنا وتطلع في الصورة وانت  
شبعان ، فمسي ستعلم لتعيش  
طويلا ، عهدا عهدا يا ابو كفاح لن يلين  
السلاح وتطلع في الصورة كثيرا ولكنك  
لن تفهم وربما لم تفكر في ذلك ابدا  
وربما لاتضرورة لرصعا ، فلو فكرت لما  
اصدرت امرك بغضب وانا في عز ندى  
والحساء الحار وهروولت خارجا تجرني

وراءك وندى تشتم الساعة التي  
عرفتنا فيها وتلقي نظرة سريعة على  
المرأة وهي تصدر الامر بانتظارها وانت  
تتمهني انا وتستهجنني ... اسرع  
اسرع ان كنت تريد حقا ان ترافقني  
فربما هي معركة بطريقة معقدة لتنفجر  
بين يدي الشباب وانت تعرف قروود  
المخيم يتجهرون حول السيارة  
المفخخة كما كنا نتجهز حول السعدان  
وهو ينام نومة العجوز .

سأخرس ولكن بعد ان اسألك  
عن علاقتك بالامر . سأخرس ولكن  
بعد ان اقول لك ان هذا ليس  
شغلك . حسنا خل رأسك تحت  
العلم وسأقول لك ... الف أمين انا  
لافهم ... وندى هي ايضا لاتفهم ؟  
ياريفي قالت لك بعصية وهي تدير  
رأسها وتنظر مباشرة في عينيك شغلك  
هو ان ترسل هدايا وكادت ان  
تقلع عيني وهي تشير بايها الي  
خارج الروفر ، والى ماتظنه اتجاه  
العرب وان تستقبل هدايا ، وصممت  
لحظات رفع فيها الروفر صوته بحيث  
ليعلن تعبه ، ولكنني قطعت ضجيج  
والصمت بكلمات مبعثرة وصوت  
خفيف شتمت فيه كل الهدايا من هذا  
النوع ، ولم تسمع ماقلت ، وبالطبع  
هذا من حسن حظي ، فقد اصغيت  
الي ندى وهي تميل عنقها اليك  
وترجوك برقة طغت على غلظة ضجيج  
الروفر ان تنتبه لنفسك وتطلب منك  
بقلة ان تجمع غضبك فالوقت الذي  
سترسل فيه هداياك دفعة واحدة  
قريب قريب .

وتقولين لن تجلد ... انا  
اتجلد ؟ قولي هذا الكلام لغيري قوليه  
لنفسك قوليه له . تجمع يا ابو كفاح  
واصغ لحداء الطلقة الحادية والعشرين  
حذاء كعرق ندى وطعم الحساء الحار  
يتغلغل في العروق ويختزن في القلب  
سرا !!! لينين سيقود المسيرة ، نحن  
رجالك لينين مانبدل ومانلين ،  
ندى ... ندى تعالي الي ياندي  
وناوليني يدك المحضة فأنا احس بخواء  
مخيف ، اعرف انه خواء طاريء  
واصغ معي لحداء الطلقة  
الحادية والعشرين وهي تجسث عن  
مكان لائق في جسد الالم لينين سيقود  
المسيرة وهيا تصعد الالوار على مهل  
حتى تبلغ السطح فتنساول الغداء  
تحت شمس شباط ويسدلا من البيرة  
نشر اليوم بضع كؤوس من ماء النار  
علما نحرق معه تحت هذه الشمس  
الدليلة واتحدك ياندي ان تسقط من  
عيني دمعة واحدة .





### الثقافة الجديدة ومحور أمريكا اللاتينية

العدد الأخير من «الثقافة الجديدة» الصادرة في المغرب والتي يرأس تحريرها محمد بنيس اشتملت على ملف خاص بالقصة القصيرة في أمريكا اللاتينية بعنوان «الأسطورة، الدم، الغناء» . في الملف ترجمة لإحدى مطولة مع غريغور غارثيا ماركيز اجراها «إيلينيو أبوليسو ميندوتا» وصدرت بالاسبانية في طبعها الأولى عام ٨٢ تحت عنوان «رائحة لغواة» . هذه الاحاديث المتضمنة في لكتاب تعكس الجانب الاعظم من حياة ماركيز و آراءه عاداته ، صداقاته ، ونشاط حياته بالإضافة الى كونها تناقش معه مضمون كتاباته وتعقيباته عليها . يحكي ماركيز عن داره الأولى ، عن جده ، ابيه ، امه التي يعتبر انه «الديها احد غزيرة بين جميع فرائي ، وعندما طبعنا افضل المعلومات لمعرفة شخصيات كتبي في الحياة الواقعية . هذا ليس سهلا ، لان جميع شخصياتي تكاد تكون كالأغاز مركبة و اجزاء مني طبعها . مزية امي هي ان لديها في هذا الميدان المهارة نفسها التي لدى الاتريوس لما يتمكنون من إعادة تركيب حيوان قسبل تاريخي بكامله ، انطلاقا من فقرة واحدة وجدوها في جفر .

هي اثنا فراءتها كتبي تحذف بكيفية غريزية خالصة الاجزاء المضافة وتعرف الفقرة الاولى الاصلية التي بنيت انا حولها الشخصية .

يكني ماركيز ايضا عن زوجته ، اصداقه ، الشخصيات التي ينسئ عليها شخصيات «عائلة عام من العزلة» و اجزاء دكتاتوريس امريكا

### كتب

الارض — السماء في الفكر العربي الاسلامي المعاصر

ليانة بدر

### مختارات رفائيل البرتي

عن دار الفارابي ، صدرت مجموعة من المختارات الشعرية للشاعر الاسباني «رفائيل البرتي» ترجم المجموعة صالح علفاني ، وعاصم الباشا وقدم لها زميله الشاعر الذي اصدر وايام ، مجلة الحصان الاخضر للشعر» بابلونيرودا :

«الشعر دائما فعل سلم ، فالشاعر يولد من السلام كما يولد الخبز من الدقيق البرتي كائن ناج من الموت ، لقد اعدت له الف مائة ، كانسوا ليحوتون عنه لطفه بالخارج ، لشنقه ، لقتل الشعر فيه .»

وفي الحقيقة فان الحديث عن المجموعة وبالقوف امام هذه المقدمة يبدو من الصعوبة بمكان ، خاصة وان البرتي الشاعر يضع العالم فوق راحته ، ويتأن يخضه ثم يذلف اليه بخيال قوي يرسب في الاعماق . وحينما تقرا المجموعة تحس بقلبه يتراحم في نهاية كل مقطع . . . انه يمنحنا جناحية كي نحلق في عوالم من الصور الجميلة الرائعة التكون والتشكيل ، عالما من التعدد الداخلي ، من الحزين المسترخي في اعناق الطير ، ومن الحلم المورق في الشعر وعلى جباه الرفاق فكيف ستكون القصيدة اذن ؟ اذا ما كان الجرح اعمق من بحر لم يوجد ، والجزن قوي ، من تدفق امواجه ؟

ولكن يبدو انها التجربة التي نعتصر الجسد والوجدان والذاكرة ، ويبدو انه الشعر الذي ترتديه كزيات دم الشاعر . . .

للحرة ، للاسفال ، للحشب وللمسحوقين ، ترنسم الكلمات ، وللعزلة التي تقتلها الذباب في اعناق الماء ، وللصية الوردة غني البرتي ؛

سعداي فضان  
راسي الشمس  
سرتي توبح الزهرة  
كاسي قلب  
ورجلاني ساقان اخضران  
فمن انا ؟؟

### رفائيل البرتي



بمغنى الرقة والبساطة تزحف القوائد الى النفس ، تشيع جوا عميقا من الارتياح والتأمل ، وتتابع فيتدفق النبع من ذاكرة الشاعر الذي حمل هاجس الانسانية جمعا ، وعاش فقيرا مناضلا ضد الفاشية وقوى البغي والقهر ، ذلك الذي التفت من حوله الاشواك والقسوة فاحالها الى عالم جميل ، عالم لا يتجدد لمن لم يستطيعوا فهم منفعة الشعر العامة في اللحظات الحاسمة من تاريخ العالم :

عندما تكون المعاناة عالية من الارق ومن الدماء .  
تسمع فقط حركة الغضب  
وفي العظام يتأرجح الثار دونما توقف  
فالكلمات عندئذ بلا جدوى ، : ان هي الا الكلمات

الكلمة اذن ، كالرصاصة في تأثيرها بقودها الشاعر في الاتجاه الذي يطيح بكل خلايا اللافعال ، ويدفعها في الروح ليخلق انقساما جادا بين الاعملى ونقيضه ، بين العالم الجفاف المنغلق والاخر الذي تشرق الورود على حوافه .

ربما ان الشاعر يبلى هكذا ، لا يستريح من عناء الرقص في شتى الاتجاهات .  
ولكن كيف يمكن ان نقيم عملا تكون القصيدة فيه عصفورا يغرد تحت النهدين ، والفراشة تحمل اجنحة الكلمات ، وفي القلب تسام الحروف والمغالي ؟

في اعتقادنا ان للشعر معنى لا يفهمه الا الذين تاضلوا وتدوقوا مرارة التجربة ، معنى اكبر من مجرد الحديث عن الابداعات الهامة بطريقة سريعة او كما يقول البرتي :

كم هي عالية  
شرفات بيبي ؟  
ولكن البحر لا يرى .  
حسن حمدي

### الدوري الفلسطيني لكرة القدم

ضمن خطة الاتحاد الرياضي الفلسطيني العام ، تقرر اقامة دوري عام لكرة القدم للنادية الفلسطينية في سوريا . وقد انطلق الدوري في مشواره لمرحلة الذهاب يوم الجمعة ، ٢٥ اذار الماضي . . . النتائج التي وصلتنا كما يلي :

فاز فريق نادي القدس على فريق نادي حطين (٥/٥ صفر)  
فاز عين جالوت على الجليل (٤/١)

فاز العربي على الحولة (٤/١) وفي الاسبوع الثاني فاز القدس على العربي (١/١ صفر)  
وتعادل الحولة مع عين جالوت (١/١)

وهزم كفر قاسم الجليل (٤/١) في الاسبوع الثالث ، الذي تميز بالثارة :

تعادل القدس وعين جالوت (١/١)  
فاز كفر قاسم على الحولة (٢/١)  
فاز الجليل على حطين (١/١ صفر)

ويوم ١٥ نيسان الماضي تقابل كفر قاسم مع القدس ، وتعادل الفريقان (١/١) ، وهزم الجليل الحولة (٢/٢ صفر) فيما شهد بيوم الجمعة ٩ نيسان الماضي عددا من المباريات ، تقابل في الاولى كفر قاسم بالعربي وانتهت بالتعادل (٢/٢) ، وانتصر نادي القدس على نادي كفر قاسم (١/١ صفر) .

### محكمة دولية للمنازعات الرياضية

قررت اللجنة الاولمبية الدولية مؤخرا احداث محكمة لفض المنازعات التي تقع في المجال الرياضي . واعتمدت اللجنة في اجتماعها بنودها للنظام الاساسي لها ، وستباشر عملها خلال عام .

اللجنة تضم عددا من رجال القانون والمهتمين بشؤون الرياضة . وستنظر المحكمة في كل ما يتعلق بشؤون المنازعات الرياضية ذات الطابع الدولي ، وستكون مدينة لوزان السويسرية مقرا لها .

### رياضة . . . شباب

لم يعد خافيا على احد اي دور تلعبه الرياضة ، واية قيمة حياتية للانشطة الشببية في حياة الامم . وهذا بعد ذاته كان كافيا حتى تستوعب « الحرية » شيئا مما يدور . . .

الرياضة . . . وفعاليات الشببية ، كلاهما مؤشر حضاري . وكلاهما يحملان علامات ثقافية بارزة ، بالمعنى الواسع لهذه الكلمة .

وحتى لا يستبقنا احد نقول : الرياضة رياضتان ، وحياتية الشببية حياتان . . . لان كل ما في عالمنا صار يصطبغ في نهاية المطاف بمبغة محددة لا يمكن في حال عزلها عن

شروطها المحيطة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا . وانطلاقا من هذا ، وعلى امل ان تقدم شيئا فشيئا ما يمكن ان يساهم في بناء وعي رياضي — شبيبي ينسجم مع « الحرية » كما عرفها القاري ، جاءت هذه الصفحة . . .

نأمل اولاً ان يتم التضامن معنا في صفحاتنا الجديدة حتى نقدم ما هو افضل . ونأمل ثانياً ان نصل عبر هذه الصفحة الى اعداد اوسع من الشباب والرياضيين ومحبي الرياضة ، حتى نشاركهم ويشاركوننا — الدائرة الحياتية الاوسع .

(قصي ماضي)

### كاس العالم للعام ١٩٨٦ في المكسيك

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (٤/١) .

(١)



### نصر لبناني في بطولات العالم لكرة الطاولة

حقق الفريق اللبناني فوزا جيدا في تصفيات بطولة العالم لكرة الطاولة والتي بدأت ادوارها يوم ٢٨ نيسان الماضي في طوكيو .

وقد فاز الفريق اللبناني على فريق ايسلندا بخمس مباريات مقابل مباراتين .

ومن المتوقع في هذه التصفيات ان تصعد الصين والسويد معظم الميداليات الذهبية . فقد فاز الفريق الصيني على فريق الولايات المتحدة (٥/٥ صفر) ، وفاز الفريق السويدي على الفريق الفرنسي (٥/١) ، فسار السويديون بذلك لهزيمتهم في بطولة العالم الاخيرة بكرة الطاولة والتي اقيمت قبل عامين في يوغسلافيا .

يشترك في هذه البطولة ٦٠ فريقا للرجال وزعوا على ثلاث مجموعات ويتأهل فريقان من كل مجموعة لمباريات الدور قبل النهائي . كما يشترك ٤٩ فريقا للسيدات في ثلاث مجموعات كذلك .

### بين جيش المانيا الديمقراطية وجيش التحرير الفلسطيني

اختتم منتخب جيش جمهورية المانيا الديمقراطية لكرة اليد مبارياته التي جرت في نيسان الماضي على ملاعب سوريا بلقاء منتخب جيش التحرير الفلسطيني في مباراة اخذت معنى خاصا على مستوى الصداقة والعلاقات الراقية .

فاز الفريق الضيف (٣٣/٠) وكان قبل ذلك قد فاز على ثلاث فرق سورية . . .

(٢١)

(٢١)



### منتخب عربي لكرة القدم

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (٤/١) .

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

### منتخب عربي لكرة القدم

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (٤/١) .

(١)



### منتخب عربي لكرة القدم

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (٤/١) .

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

### منتخب عربي لكرة القدم

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (٤/١) .

(١)



### منتخب عربي لكرة القدم

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (٤/١) .

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

### منتخب عربي لكرة القدم

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (٤/١) .

(١)



### منتخب عربي لكرة القدم

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (٤/١) .

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

### منتخب عربي لكرة القدم

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (٤/١) .

(١)



### منتخب عربي لكرة القدم

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (٤/١) .

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

### منتخب عربي لكرة القدم

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (٤/١) .

(١)



### منتخب عربي لكرة القدم

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (٤/١) .

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

### منتخب عربي لكرة القدم

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (٤/١) .

(١)



### منتخب عربي لكرة القدم

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (٤/١) .

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

### منتخب عربي لكرة القدم

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (٤/١) .

(١)



### منتخب عربي لكرة القدم

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (٤/١) .

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

### منتخب عربي لكرة القدم

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (٤/١) .

(١)



### منتخب عربي لكرة القدم

تقرر مؤخرا وبشكل نهائي اقامة الادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم عام ١٩٨٦ في المكسيك ، بعد ان اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم ( الفيفا ) قراره بذلك .

وقد جاء هذا القرار بعد ان رفضت اللجنة المصغرة التي عينها الاتحاد طليبين قدمتهما كل من الولايات المتحدة وكندا لاستضافة بطولات الكاس ، اذ وجدت اللجنة بعد جولة قامت بها في ملاعب ومنشآت البلدين ان هناك فوارق كبيرة بين الشروط التي حددها الاتحاد ، وبين ماورد في طلبين الدولتين .

تقرر مؤخرا ان يتم تشكيل منتخب عربي لكرة القدم من بين منتخبات الدول العربية ، وذلك على ضوء نتائج الدورة التي تنظم لمنتخبات المناطق الجغرافية العربية الاربعة . المنتخب ( اذا ما تشكل ) سيلتزم بحسنة في عدد من الدول الأوروبية وسيلعب مع عدد من فرقها . جدير بالذكر ان آخر مباراة لعبها المنتخب العربي كانت في الدوحة وفاز فيها على منتخب شباب هولندا (



# هذه الارض... هذه السماء

## انهيار ارضي يطمر مدارس وسيارات

اغلى في كيتو عاصمة الاكوادور، الاسوع الماضي، ان انهيارا ارضيا شهدته مدينة شونشي في مقاطعة شمبوازو وادي الى طمر عشرات الاشخاص احياء . وقد روى شهود عيان ان مدرستين و 3 اوتوبيسات وسيارات اخرى طمرت من فيها عندما انهار مرتفع ارضي، وامتنعت السلطات المحلية عن اعطاء رقم نهائي للصحايا في انتظار انتهاء عمليات الانقاذ .

## مواد واقية للنباتات

استطاع العلماء الاثيوبيون ان يحققوا نجاحات جديدة في تطوير مواد واقية للنباتات وفي تطوير نباتات توفر محاصيل غنية وذات قدرة على مقاومة الحشرات الضارة . وقد افادت الامانة بان العاملين في مركز «زيمو» الحكومي الخاص بالابحاث الزراعية نجحوا عن طريق استخدام مبيدات حشرات محسنة في رفع انتاج المحاصيل بصورة بالغة فيما يتعلق بالذرة الصفراء والذرة السكرية وغيرها من انواع الحبوب، اما الذرة السكرية التي تلعب منذ وقت طويل دورا كبيرا في التغذية باثيوبيا ودمرت الحشرات ما بين سنين وسبعين بالمئة من محاصيلها، فقد تم تخفيض هذه النسبة الى مائتين خمسة وعشرة بالمئة فقط عن طريق استخدام المبيدات الجديدة .



## السبت الشيوعي

الحديد في موسكو في اماكن عملهم بعد انتهاء الدوام وقاموا بتسليح ثلاث فاطرات دون مظالمه بالاحر، ومن هنا جاءت عادة «السبت الشيوعي» والذي شارك فيه في مناسبات متعددة مؤسس الدولة السوفياتية فلاديمير ايليتش لينين .

هذا وقد صادف الاحتفال بيوم السبت هذا العام عشية الذكرى ١١٣ لميلاد لينين، حيث شارك اكثر من سبعة ملايين شخص من سكان العاصمة السوفياتية في العمل الطوعي المجاني وتم تحويل ٢٤ مليون روبل استفادها المشاركون في العمل الى صندوق الخطة الخمسة .



## الغاء التحام سيوز مع ساليوت

وقد ذكرت وكالة الانباء السوفياتية (تاس) ان عملية الغاء التحام العيب نتيجة انحراف المركبة التي اطلقت عن مسارها المخطط . هذا وكانت المركبة قد اطلقت من قاعدة بايكانسور في الوقت الذي كانت المحطة (ساليوت - ٧) تمر فوق المنطقة على ارتفاع ٣٠٠ كيلو . على ان تلحق المركبة بالمحطة بعد ٢٤ ساعة .

الذي الاتحاد السوفياتي، عملية التحام كانت مقررة بين مركبة الفضاء (سيوزت - ٨) والمحطة المدارية (ساليوت - ٧) وعادت المركبة الى الارض يوم الجمعة ٢٢ نيسان وهبطت في اسيا الوسطى بروادها الثلاثة وهم قائد الرحلة الكولونيل فلاديمير تيموف والمهندس غيمسادي ستريسكا لوف والمهندس الكونسندر سيرودروف .

## هجوم صاعق!

قتل لاعب هوكي استرالي واحيى ثلاثة وعشرون اخرون بحروح مختلفة عندما ضربت صاعقة فريدين للهوكي خلال مباراة اقيمت في مدينة هاملتون في جنوب غربي نيكوتوريا . وقال الاب جون اوكونور وهو قس كان يشترك في المباراة لكنه نجح بدون ان يمس ساذي ان سحابة داكنة مرت منخفضة فوق المعلم . واضاف : لقد شعرت بضربة فوق راسي كلطمة من قنصة وانطرحت على الارض . وعندما نظرت حولي بدا اللعب وكأنه ساحة فقال!



## الغول الاسود

فيما احتفلت حتى الان جميع الجهود التي بذلت لايقاف تدفق النفط من الابرار الايرانية في الخليج بعد تصفها من قسطنطين العسراي، تتواصل الاجراءات والاحتياطات الضخمة التي تقوم بها مؤسسات حماية البيئة في دول الخليج للمحافظة على الشواطئ والمياه الاقليمية وحمايتها من التلوث .

وتقوم المختبرات حاليا بالعمل ليل نهار لدراسة وتحليل العينات اليومية التي يتم استخراجها من مياه الخليج واجراء المقارنات العلمية على انواع هذه الزيوت المتواجدة في المياه . كما تقوم هذه المختبرات بتحليل عينات اخرى من مياه محطات التقطير بصفة دورية للتعرف على المستوى المحدد للقيام المسوح به للشرب . في الصورة (الغول الاسود) كما تسمى الصحافة الخليجية بقعة الزيت، كما بدا من الالعامر الصناعية .

## محطة القراءة

برقيات وصلت الى الحاكم بمناسبة توليه العرش الامبراطوري . لعن الله تلك الاذاعات والمذيعين والحكام . . . في تلك اللحظات كنت اريد ان احطم هذا المذيع لولا ذلك الصوت القادم من البعيد والذي بعث في صدري الدفء «صوت فلسطين، صوت منظمة التحرير الفلسطينية» الاذاعة الميدانية التي شاركتنا الصمود تعود لتبعث في نفوسنا الامل الفلسطيني الجديد .

— ٤ —

هل الضائع بين الحلم والحقبة يكون خيالنا ام والعياء هل هؤلاء المقاتلون هم العرب وحدهم والآخرين اخذوا هذه الصفة زورا ؟ هل الله مع الفقراء ام ضدهم ؟ اسئلة كثيرة تراودني ولا اعرف الاجابة !

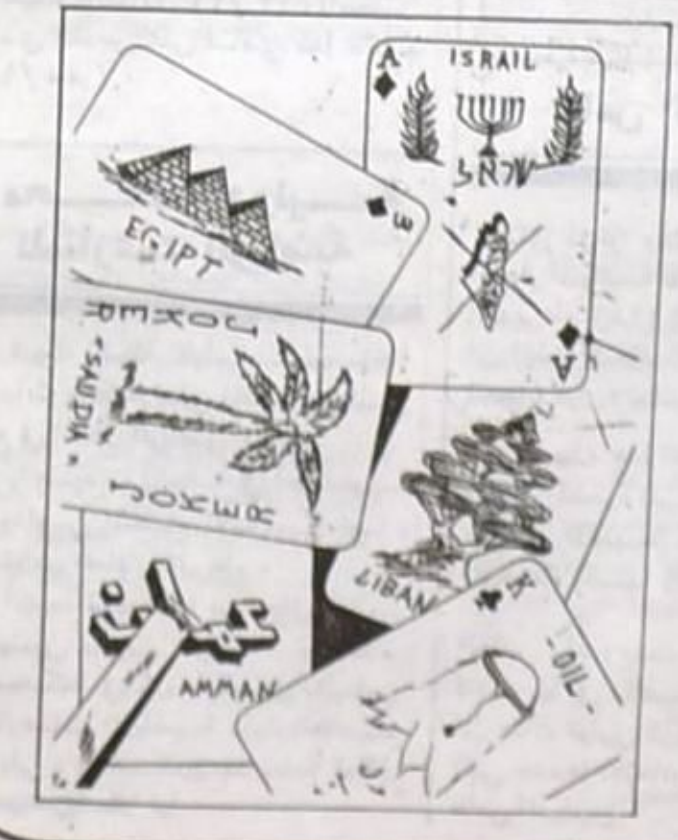
بيروت يا طفلة فلسطينية ربيت بين احضان الشوار، بيروت يا اعظم الاشياء العربية وداعا . . . صبرا يا من صيرت على ذل وجبن العرب وداعا، شاتيلا اشد على يديك واقول انك اشرف من عواصمهم، البرج . . . الفاكهاني يا مسكن الفقراء المعدمين . . . وداعا بيروت الوطنية قبل ارضك من البحر الى ما يشاء اللاهون . . . بيروت الوطنية وداعا من البحر حتى خطوط القماس . . . وداعا من البحر حتى خطوط القماس . . .

آه منك ايها النوم حتى انت ضد الفقراء، اخذت قلبك في فراشي . تحت المذيع على احدى الاذاعات الناطقة بالعربية فوجدت المذيع يغني بيبي برقيات وصلت للحاكم بمناسبة عيد ميلاده الحسين، وادرت على اذاعة اخرى فوجدت المذيع ينشد

لاح . . . فيا بيروت نامي بين اجفاني فانثت الواقع والحلم دائما . . .  
حسين احمد ابو ناصر — سوريا

## تضامن مع المعتقلين في سجون تركيا

الصدوق باقي بيرقان من الجزيرة — سوريا — بعث رسالة تضمنت تحية تضامن مع نضال الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة والمعتقلين في سجون تركيا حيث يقول :  
تحياتنا وتضامننا مع المعتقلين الصامدين في سجون تركيا وخاصة سجن ديار بكر المركزي، وناشد الرأي العام العالمي بأن يستجيب لندائهم ونوجه نداءنا الى شعوب العالم والهيئات الدولية للتضامن مع الشعبين المناضلين الفلسطينيين والكردي ونوجه نداءنا الى الحركة الكردية لتوحيد صفوفها في وجه اعداء الشعب الكردي .  
باقي بيرقان — الجزيرة سوريا



## بيروت الواقع والحلم

الصدوق حسين احمد ابو ناصر يواصل الكتابة عن صمود بيروت في هذه الخاطرة يتحدث لنا الصديق في وصف لحظة الوداع لبيروت ونظرا لما في هذا الوداع من جمالية وتعبير نقوم بنشرها لملين من الصديق حسين ان يواصل لنا الكتابة باستمرار :

بعد مشوار التعب بين البحر والمستحيل، وبعد شقاء السنين والحلم اللعين غادرت بيروت الى مائة مجهول . تركت بعض اجزائي هناك في الفاكهاني وصبرا، وتركت بعضها الاخر في شاتيلا والبرج . . . ممنوع ان ادخل بوابة المجهول ومعنى جميع اجزائي . . . تركت الدفتر والقلم تركت خبز الفقراء وبحر الرمال وغادرت الى حيث يريد الصمت الهولي .  
تركزت طفلي ذات العمر الوردي جثة لا اعرف مصيرها بين حطام احدى الابنية . تركت الصديق والريسق والرئب وخرجت الى حيث يرصد الصمت العرسي . تركت شوارع الجامعة والكولا وخرجت الى شوارع نظام المجهول والمنوع فيها حتى كلمة ليق . تركت كل الاشياء الثمينة والرخيصة . ولكن رفضت ابدا ان اتخطى عن بنديقية الفقراء كما اراد عرب الصمت والبيانات . . . رفضت ابدا ان اتخطى عن بنديقية الوجود كما يريد ليليب «حبيب» واخوانه .  
— ٢ —  
الليلة الاولى بعد خروجي من

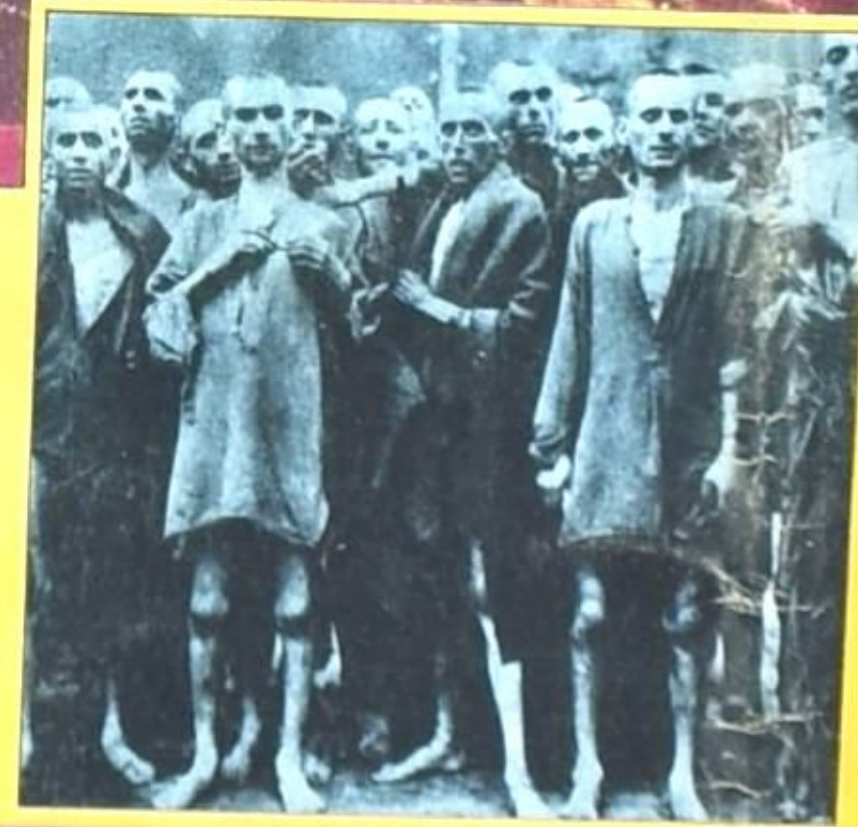
## محاولات

الصدوق المقاتل جورج ناصر السعيد «ابو جورج» من لبنان بعث لنا بعد الصور العديدة التي وجدت طريقها للنشر على اقلية مجلثنا عددا اخر من الرسوم والصور اخترنا منها التالي :  
— رسم بعنوان «اللعمه الاميركية» عن محاور التحرك الاميرالي الاميركي في المنطقة .  
— صورة «المشروع مفاصل» لمانسي صغير .  
ملاحظة : نرجو من صديقنا ابو جورج ان يعر على مكنتنا في دمشق اننا تضمنت له الفرصة للعبور بالعاصمة السورية .  
يمكنه ان ينقل هاتفيما لنحدد له المكان .



## «متلر»... الكلمات الاخيرة مع القطيع!

### الكلمة الاخيرة



حتى الان ، لم يتأكد بعد ، ما اذا كانت «مذكرات هتلر» المزعومة ، هي مذكرات حقيقية ام محض اكذوبة؟ ولكن الجدل حولها مايزال قائما وما وصلنا من هذه «المذكرات» يقول اشياء كثيرة .

فهذا الاله الدموي ، اله القطيع المتوحش ، الذي قاد الصائم الى مذبحه كبرى ، يتحدث عن زملائه ، وقادة جيشه ، وصانعي نظريات دولته في الاعلام ، والسياسة ، والاقتصاد والحرب ، على انهم فريق من اشباح الرجال ، والتافهين! بل انه لم ينس التذكير بانهم على قدر عظيم من السوء! انه يتحدث عن «مغامراتهم» العاطفية ، عن «المجون» والتهور الذي كان يؤلف نسج حياتهم في الصائم السفلي للرايح الثالث .

لقد كان يتوعدهم بالموت والسقاب جراء مغامراتهم العاطفية و « مساوئهم الشخصية»!

والان : لم يبق من هتلر سوى ذكرى كئيبة ومذكرات مشكوك في صحتها ، وبضعة قتلة يبضون اخر ايامهم في الزنزانات الوحيدة او في ملاجئ اميركا اللاتينية والمخابرات المركزية الاميركية اما الصائم ، العالم ياسره وهو يقرأ الان مذكراته ، فانه يقسم مجددا ، انه لن يسمح بتكرار تلك المأساة الفاجعة !

